شهرية تصدر عن الجمعية الوطنية الحجازية
العدد (187) 15/05/2018



الحجاز

هذا الحجاز تأمّلوا صفحاته سفر الخلود ومعهدُ الآثارِ

استثمار سعودي فاشل في لبنان

أمير الشرّ يعتقل النساء بتهمة الخيانة

ترامب ينسحب من "النووي" والرياض تدفع الثمن

هذا العدد

دولة الترفيه

من ضمن فعاليات رؤيــة ٢٠٣٠، حـدّد مجلس الشـؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة محمد بن سلمان، اثني عشر برنامجاً من أجل تحقيق أهـداف الرؤية، ومن بينها برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠ حيث تمّ تحديد نطاق زمني لتحقيقه، أي في غضون عامي ٢٠١٨ـ ٢٠٢٠.

وبحسب خطة التنفيذ، تركّز (وثيقة برنامج جودة الحياة)، بشكل أساسي على جعل المملكة أفضل وجهة للعيش للمواطنين والمقيمين على حد سواء، ويعني البرنامج بجانبين أساسيين:

ـ تطوير نمط حياة الفرد: عبر وضع منظومة بيئية تدعم وتسهم في توفير خيارات جديدة تعزز مشاركة المواطنين والمقيمين في الأنشطة الثقافية، والترفيهية، والرياضية.

ـ تحسين جودة الحياة: تطوير أنشطة ملائمة تسهم في تعزيز جودة حياة الأفراد والعائلات وخلق فرص العمل وتنويع الاقتصاد، بالإضافة الى رفع مستوى مدن المملكة لتتبوأ مكانة متقدمة بين أفضل المدن في العالم.

حسناً.. لنقف قليلاً عند الشكل.

أولاً، إن هـذا البرنامج ينسج على منوال برنامج إمـاراتـي بعنوان (الميثاق الوطني للسعادة والإيجابية)، وقد جاء في سياق إنشاء وزارة السعادة في ٨ فبراير ٢٠١٦، ويسمى الوزير وزير دولة للسعادة، ويعمل على موائمة خطط الدولة وبرامجها وسياساتها لتحقيق سعادة المجتمع.

وثمة مضامين بـين برنامج الجـودة السعودي والسعادة الاماراتي تكاد تكون متطابقة، ولا نحتاج سوى التعرّف على الشركة التي أوكلت إليها مهمة إعداد هذه المناهج لأغراض محددة، وليس السياسي منها مغلولاً.

في المضمون، يشتغل برنامج جودة الحياة أولاً وقبل كل شيء على الجانب الترفيهي للمواطن، بما يجعله أولوية الأولويات فيما لا يذكر مقدّماتها الضرورية، على الأقل ولو من باب ربط جودة الحياة بتأمين الأسس الضرورية لها قبل الانتقال الى الجانب الترفيهي والرياضي.

في المرتبة الثانية، يأتي تأمين فرص العمل، وتنويع الاقتصاد، ورفع مستوى المدن، في خلطة عجيبة، إذ وضع تأمين فرص العمل للمواطنين في نفس الخانة التي تضم تنويع الاقتصاد والذي يتعلق بالسياسة الاقتصادية للدولة، فيما يأتي رفع مستوى المدن في سياق السياسات المدينية وبرامج التحديث العمراني، الأمر الذي يشي بتشوّش الرؤية لدى واضعي البرنامج.

ما يهمنا هنا، وبرغم من التبعثر الواضح في ترتيب أولويات جـودة الحيـاة، أن ثمة فاصلة فلكية بين النظري والعملي في البرنامج. فإن ما يحكى عن جودة الحياة يتطلّب وقفة جادة مع واقع المواطنين.. فهل يكفي لإقناعنا أن يقال بأن السعودية تحتل المركز الثالث عربياً و٣٣ عالمياً من أصل ١٥٦ دولة، وفق مؤشر السعادة العالمي الصادر عن شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة لعام ٢٠١٨، فيما احتلت الامارات المركز الأول وقطر المركز الثاني والكويت في المركز الرابع.

في حقيقة الأمر، إن المعايير المعتمدة لتحديد المراكز غير محدّدة بدقة، وإذا كانت كذلك، من يخبرنا عن تطبيقها على الأرض كيما يحصل على نتائج دقيقة، بل من يضمن لنا أن السعودية لم تدفع «عمولة» لقاء حصولها على هذا المنصب، وهي عادة دارجة بين دول الثراء مع منظمات دولية.. ولنا في تصعيد الجامعات السعودية في غضون عام واحد الى مراتب متقدّمة بعد أن كانت في قعر قائمة من أصل ٥٠٠ جامعة حول العالم.

نقول ما سبق، لأن مؤشرات السعادة على الأرض تكاد تكون نادرة، فكيف يكون الشعب سعيداً ونسبة البطالة فيه بين الشباب أكثر من ٣٠ وفق تقديرات صندوق النقد الدولي، وبناء على عضو مجلس الشورى فهد بن جمعة. وكيف يكون الشعب سعيداً وربع سكّان المملكة يعيشون تحت خط الفقر، وأيضاً بحسب فيليب ألستون، المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالفقر وحقوق الانسان في ١٩ يناير ٢٠١٧، حيث عبّر عن «صدمته» من مستوى الفقر في بعض المناطق.

كيف يكون الشعب سعيداً، ومعدلات الانتحار في تزايد. في أغسطس ٢٠٠٨ أعلنت وزارة الداخلية السعودية عن ارتفاع معدلات الانتحار الى ١٨٥ في المائة، في وقت كانت فيه الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية مستقرة نسبياً، بفعل مداخيل النفط المرتفعة، وقد سجّل ٢٠٠٩ نحو ٨٠٠ حالة انتحار. ما يبعث على الغرابة أن الاعلام السعودي ومن أجل تخفيف وطأة ارتفاع نسبة المنتحرين في السعودية لجأ الى المقارنة مع دول تشهد حرباً مدمرة مثل سورية لعقد مقارنة بينهما كيما تظهر السعودية في مرتبة متدنية في معدلات الانتحار. وفي العام ٢٠١٤، يذكر موقع إرم السعودي بأن السعودية التي يبلغ عدد مواطنيها نحو ٢٠ مليوناً تساوت مع سوريا، التي يبلغ عدد مواطنيها نحو ٢٤ مليوناً قبل العام ٢٠١١، في معدلات الانتحار بـ ٠,٤ حالة انتحار لكل ١٠٠ شخص في ٢٠١٤. والحال أن هناك ما يقرب من ثلاث حالات انتحار يومية.

علاوة على ما سبق، ففي عهد سلمان، تضاعفت أعداد المعتقلين السياسيين، كما تزايدت حالات الإعدام، إلى جانب تدابير أمنية عديدة من بينها المنع من السفر الذي طال الآلاف، وتناقص بشكل دراماتيكي أعداد المشاركين في النقاشات المفتوحة على مواقع التواصل الاجتماعي لصالح أنصار الحكومة، والذين يعبّر عنهم بـ «الذباب الالكتروني»، فيما أخفّى الملك سلمان وإبنه محمد، ولي العهد، سلاحاً خطيراً وراء حملة مكافحة الفساد والإصلاحات الاجتماعية الشكلية، وهي معاقبة كل من يوجه انتقاداً لهما بالسجن لمدة تتراوح بين خمس وعشر سنوات.

في حقيقة الأمر، أن دولة الترفيه التي يبشّر بها إبن سلمان، هي مشروع دعائي وضمن الحملة التسويقية لرؤيته في الخارج. على الضد، فإن هذه الدولة تفتقر الى الحد الأدنى من المعايير المطلوبة للتنمية، ولحقوق الانسان، وللترفيه، وجودة الحياة. وكخلاصة هي دولة تسفيه المواطن.

النفط.. الحرب.. الإنتخابات

مملكة الخيبات!

محمد قستي

لا سبيل لاختبار حكمة صانعي القرار في أي دولة الا من خلال القضايا الخلافية التي تتطلب مقاربات تنطوي على قدر من الذكاء. وهي في الوقت نفسه، اختبارات لاستقلالية القرار، كما السيادة الوطنية، والقدرة على تحقيق المكاسب بأقل الخسائر أو بالأحرى بالحد الأدنى من الجهود.

ثمة قرارات سعودية يصعب تفسيرها في سياقها المحلي والإقليمي، بل تتصادم في جوهرها مع ما هو محلي وإقليمي، ويجعلها متطابقة حد التلاشي في مصالح الآخر، الأميركي حصرياً.

في أكتوبر ٢٠١٤، قرّرت السعودية، وبناء على اتفاق سرّي مع الولايات المتحدة إغراق الأسواق العالمية بكميات هائلة من النفط، وتجاوزت حصتها المقرّرة في منظمة أوبك. وهي حصة غير مسبوقة في تاريخ صناعة النفط، إذ تجاوزت كمية الإنتاج السعودي من النفط ١٣ مليون برميل يومياً. بالحسابات الاقتصادية والسوقيّة، كان القرار السعودي جريمة، لأنه تسبب في انهيار كارثي للأسعار من حدود ١٠٠ دولار للبرميل في أغسطس ٢٠١٤ ليفقد خلال أكتوبر أكثر من ٢٠ بالمئة، وتواصل الانخفاض ليصل في ٢٠١٦ الى ما دون ٧٠ في المائة من سعره في أكتوبر ٢٠١٤، وهوى الى ٢٧ دولار للبرميل.

في التعليقات الصادرة عن مراكز الأبحاث (وقد نشرنا بعضاً منها في حينه)، ثمة إجماع على أن الهدف من وراء الخطوة السعودية، هو توجيه ضربة للاقتصادين الروسي والإيراني، وبارك المسؤولون الأميركيون من أوباما الى جون ماكين وغيرهما قرار السعودية، ووصفوها بالمكافأة المجانية.

لماذا فعلت السعودية ذلك؟ ولماذا يكون دافع الانتقام يعمي البصر عن المصالح الذاتية، حتى قيل بأن قرار الرياض كان كمن يطلق النار على رجله، إذ لم يكن الهدف من وراء قرار خطير كهذا سوى «الانتقام» بتخسير الخصوم، وإن انطوى على خسائر فادحة على مستوى الذات.

في النتائج، دخل الاقتصاد السعودي في نفق العجز مجدداً، وبمعدّلات قياسية هذه المرة. لم يكن النظام السعودي مرغماً على نوبة الجنون تلك، وقد اكتشف متأخراً بأن ما اقترفه لا مبرر له، ولكنها الخيبة السعودية.

محاولات عدّة قامت بها الأخيرة من أجل إقناع المنتجين الكبار في أوبك وخارجها، ولا سيما روسيا كيما تخفّض الإنتاج من أجل رفع الأسعار.. أعاق الأميركي بعضاً من تلك المحاولات، بما فيها اجتماعات الدوحة التي ضمّت روسيا والسعودية وفنزويلا وقطر، وفي آخرها أبلغ محمد بن سلمان وزير البترول السابق علي النعيمي بالعودة الى الرياض، وفض الاجتماع دون التوصّل الى اتفاق.

بل أفشلت واشنطن اجتماعاً آخر في أوبك، الى جانب زيادة انتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة والذي تسبب في إلحاق ضرر في نظام العرض والطلب وتالياً أسعار النفط.

بعد مرور ثلاث سنوات على انهيار الأسعار، تنبّهت السعودية الى أن النفط لا يزال وسوف يبقى الى أجل غير معلوم، المصدر الرئيسي للدخل، وبات عليها الدخول في صفقة مع الأعداء، فعقد ابن سلمان في زيارته الى موسكو في ٢٠١٧ اتفاقاً من أجل ضبط معدلات العرض، بتخفيض الإنتاج، عطفاً على اتفاق آخر بين الدول الأعضاء في أوبك في الاتجاه نفسه.

في منتصف ٢٠١٦ أعلن ابن سلمان عن رؤية ٢٠٣٠، وهذه تتطلب كمية أموال طائلة جداً، قوامها بيع حصة من شركة أرامكو. انهيار أسعار النفط كان يعني أن قيمة الشركة لن تكون كما هي عليه، لأن قيمتها من قيمة السلعة التي تنتجها. كان على ابن سلمان مهمة إعادة الروح للسلعة، وتزخيم قوتها السوقية، وهذا يتطلب إعادة الاعتبار لبرميل النفط.

بعد مرور قرابة الأربع سنوات على انهيار أسعار النفط، يجد ابن سلمان نفسه في موقع المدافع الشرس عن ارتفاع الأسعار، بل ويوظّف كل حدث سياسي أو اقتصادي أو عسكري من أجل دعم خيار رفع الأسعار الى ما لا يقل عن ٨٠ دولاراً للبرميل، بما ينزع عن السعودية صفة القوة الناظمة: لسقفي الإنتاج والأسعار. وكان ابن سلمان قد سعى في ٢٠١٧ الى رفع الأسعار بنسبة ٥٠ في المائة، ويواصل العمل مع الروس من أجل تحديد سقف إنتاج أوبك مع روسيا.

كان خفض الإنتاج في ٢٠١٤ يستهدف الاقتصاد الإيراني والروسي، وكان العمل على تشجيع الولايات المتحدة للإنسحاب من الاتفاق النووي مع إيران يستهدف الاقتصاد الإيراني أيضاً، ولكن هذه المرة يراد منه رفع أسعار البترول. في الدلالات، إن مثل هذا الأجراء يكشف عن نزعة انتقامية متأصلة، تنعكس في استغلال كل فرصة متاحة لتخسير الآخرين، ولا تعكس سياسة بعيدة المدى واستراتيجية.

ما يلفت، أن ابن سلمان يعمل المستحيل لرفع الأسعار ويحاول تمويل أعلى ميزانية في تاريخ المملكة السعودية بواقع ٢٦٠ مليار دولار، في وقت لا يزال يصر على مواصلة الحرب على اليمن، ومعها عدة صفقات تسلّح بأثمان خيالية مع الولايات المتحدة بدرجة أساسية وبريطانيا وفرنسا واسبانيا بنسب متفاوتة.

لا يزال العجز في الموازنة متواصلاً برغم ارتفاع أسعار النفط، ولا يزال الهدر أيضاً مستمراً، ومعه البطالة والفقر والفساد.

كان الرد الأميركي واضحاً على الارتفاع المفاجئ لأسعار النفط، وقد حذّر ترامب في تغريدة له في ٢٠ إبريل الماضي بأن أسعار النفط قد بلغت ارتفاعاً عالياً، وهذا ليس جيداً ولن يكون مقبولاً حسب تعبيره.

المفارقة، أن السعودية هي من يسعى الى وصول سعر النفط الى عتبة التسعين دولاراً، فيما يقول وزير النفط الإيراني بيجن زنكنه في مارس الماضي بأن السعر المثالي للنفط هو ٦٠ دولاراً للبرميل.

ما لا يجب إغفاله، أن تحرّكات السعودية في مجال رفع الإنتاج والأسعار تؤكد اعتمادها شبه المطلق على النفط في تسيير اقتصادها، وليس هناك من مؤشرات على إمكانية تخليها عنه في المدى القريب أو المنظور.

رفع أسعار النفط لا يتم بدون تداعيات على المواطن العادي، لاسيما بعد رفع الدعم عن المشتقات النفطية، حيث ارتفاع أسعار البنزين بمعدل قياسي، وصل الى ما يزيد عن الضعف.

في النتائج، إن النفط التي أراد النظام السعودي معاقبة الآخرين به تحوّل هو الآخر الى عقاب له، فبعد أن حطم سعره سابقاً، هناك أسباب داخلية مرتبطة بخطة التحوّل الاقتصادي والوضع المعيشي الصعب، علاوة على تهديد ترامب بأنه لن يسمح لهم بالذهاب بعيداً بالأسعار وبات على النظام السعودي أن يحصي خيباته.

في ملف الحرب على اليمن، والتي مضى على اندلاعها أكثر من ثلاث سنوات، برغم من اجتماع جيوش الدنيا والقوى العظمى في العالم وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا إضافة الى المرتزقة المأجورين من كولومبيين وسنغاليين وتشاديين وأثيوبيين.. لا يزال ابن سلمان عاجزاً عن تحقيق خرق عسكري وازن. أعطيت الرياض وأبو ظبي المهلة تلو الأخرى من إدارة ترامب، وكان آخرها الحملة التي قادها طارق عفاش، إبن شقيق الرئيس السابق علي عبد الله، على الساحل الغربي على قاعدة أنها المحاولة الأخيرة التي سوف تحسم الحرب بناء على طلب سعودي إماراتي من البنتاغون.

الوعد والوعيد لابن سلمان لم يسفر عن فارق ميداني يغيّر مسار الحرب، بل على العكس تماماً باتت المناطق السعودية عرضة للباليستي اليمني بصورة شبه يومية. يزداد حشد المرتزقة على الجبهات وتزداد الخيبات، ولا نتيجة مرجوة من حرب عقيمة، إذ بات ابن سلمان في مأزق، فلا هو قادر على حسم الحرب ولا الاستمرار فيها الى ما لا نهاية.

في الانتخابات، اللبنانية والماليزية والعراقية، تبدو الخيبة السعودية مكعّبة. فبعد الجهود الاستثنائية والأموال المرصودة للحملات الانتخابية وشراء الأصوات، انتهت العملية الانتخابية اللبنانية في ٦ مايو الجاري الى خيبة بطعم الفاجعة.

فالاختراق الذي كان السعودي ومعه الاماراتي يعمل على تحقيقه جاء عكسياً، فبدلاً من انتزاع مقاعد من حصة حزب الله تمكّن الأخير ومعه حلفاؤه في ٨ آذار من اختراق المكوّنات اللبنانية عموماً والفوز بأكثر من نصف المقاعد البرلمانية.

وكما ذكرت وسائل إعلام غربية، فإن الانتخابات كانت بمثابة استفتاء على التأثيرات المتنافسة بين طهران والرياض. وهي في نهاية المطاف اختبار لخطابين: المقاومة والخطاب الطائفي. لقد أظهرت نتائج الانتخابات بأن الحسابات السعودية في لبنان كانت خاسرة وفاشلة، وكل من تبنى الخطاب المذهبي، وفي جوهره الوهابي، خسر إمّا كليّاً مثل أشرف ريفي وقائمته، أو جزئياً مثل تيار المستقبل.

كان على زعيم تيار المستقبل سعد الحريري أن يقرأ الساحة اللبنانية جيداً قبل أن يخوض الحملة وفق اعتبارات غير لبنانية. وكان عليه أن يختبر مبكراً المزاج المتحوّل لدى الشارع السني واللبناني عموماً، وكان عليه قبل كل شيء أن يبني حساباته على أساس قانون النسبية الذي كفل لمروحة واسعة من الأطراف بأن تجد مكاناً لها في الندوة البرلمانية القادمة.

ما أخطأ فيه الحريري، أنه أراد إعادة انتاج التحالف مع الرياض على وجه السرعة وباستخدام الخطاب المذهبي. ولو أمعن النظر قليلاً في المناخ الإيجابي الذي تهيّأ له بعد عودته من محنته في الرياض، والرأسمال الوطني الذي حصده، وهو رأسمال شارك في ضخه السني والشيعي والمسيحي والدرزي، وهو كافٍ لتثميره في العملية الانتخابية بشرط الحفاظ على خطاب وطني.

على الضد، أراد الحريري، كما وزير الداخلية نهاد المشنوق، دفع فاتورة البراءة للسعودية مبكّراً، على أمل الحصول على الغطاء المالي والسياسي السعودي بعد ذلك. ولكن الحسابات الخاطئة والخائبة فرضت على الحريري الذي كان يوجّه عتابه لحلفائه السعوديين والخليجيين عموماً لكونهم لم يفهموا المعادلة الداخلية في لبنان وتعقيداتها، أن يناقض قناعاته وأن يسير وفق الأجندة السعودية.

أوهم الحريري نفسه وأنصاره بأنه قادر على أن يأتي بنتيجة استثنائية وفارقة تقلب المعادلة، ولكن الحقيقة أن خسارته كانت صادمة له أولاً كما ظهر على محيّاه، وخسارة لحلفائه، وإن إعادة تسميته رئيساً للحكومة لن يزيده قوة بل سوف يأتي ضعيفاً وعليه أن يذعن لوجود خصوم أقوياء، فحزب الله الذي حافظ على حصته العضوية ١٣ مقعداً. وهي الحصة التي فاز بها في انتخابات ٢٠٠٩، يأتي هذه المرة ومعه حلفاؤه وشركاؤه بواقع ٧١ مقعداً من أصل ١٢٨، فيما لم تكن حصة تيار المستقبل سوى ٢١ مقعداً مقابل ٣٣ مقعداً في العام ٢٠٠٩.

سعودياً، كان التعبير عن الخيبة انتقامياً كما هي العادة، وكما جاء في تغريدة للكاتب الموتور محمد آل الشيخ الذي حرّض على طرد العمال اللبنانيين في المملكة السعودية والامارات والبحرين في رد فعل على فوز حزب الله بنسبة ٥٠ في المائة من أصوات اللبنانيين.

لم تتعلم السعودية الدرس اللبناني بعد محنة استقالة الحريري، وتكشّف «هبل» الدبلوماسية السعودية في التعاطي مع الحلفاء قبل الخصوم. وجاء درس الانتخابات النيابية مدوّياً، ومفاده أن ما فعلته السعودية في الحريري لم يكن يطوى بسهولة، وإن اللبنانيين ليسوا عقاراً تنقل ملكيته من هذا الطرف الى الآخر، كما أفشى ذلك في لحظة صفاء نهاد المشنوق وعاد وانقلب على وعيه.

لم ينشط أي طرف عربي أو أجنبي في الساحة اللبنانية خلال فترة الحملات الانتخابية كما فعلت السعودية والامارات، فقد جاب وليد البخاري برفقة سعيد سلطان الشامسي المناطق اللبنانية (باستثناء الجنوب) من أجل الترويج لحلفائهما من تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية، فيما لم نر قط مسؤولاً إيرانياً سفيراً كان أم خفيراً جال على أي من المناطق أو ألقى كلمة أو تصريحاً حول الانتخابات..

لعل أهم حقيقة في الانتخابات اللبنانية تتمثل في أن السعودية ليست «الدولة المرجعية» للسنّة في لبنان، فالذين دخلوا من السنة في الندوة البرلمانية ليسوا من المحسوبين على التيارات الدينية، ولا سيما السلفية المدعومة من السعودية، وإنهم جميعاً غير مقرّبين من السعودية، بالمعنى الاستراتيجي (كتلة نجيب ميقاتي، أسامة سعد، عبد الرحيم مراد، فؤاد مخزومي، فيصل كرامي، جهاد الصمد.. الخ). بل على العكس، فإن الأحباش (جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية)، المحاربين من الوهابية، حقّقوا فوزاً لافتاً في بيروت وطرابلس.

لم تكد السعودية تتجرع غصة الهزيمة في الانتخابات اللبنانية حتى أعقبتها هزيمة أخرى في الانتخابات الماليزية بفوز مهاتير محمد على منافسه نجيب رزق المدعوم من السعودية، والذي كان فاز في انتخابات ٢٠١٣ بأموال سعودية قدّرت بنحو ٦٨١ مليون دولار، أودعت في حساب رزق على عدة مرات بين مارس - إبريل ٢٠١٣ وبرّر مسؤول سعودي هذه الهدية الثمينة بأنها لمواجهة «الاخوان المسلمين». وفي النتائج، عاد الزعيم الماليزي مهاتير محمد الى سدة السلطة مجدداً ليطوي سنوات كانت السعودية تعتقد بأنها وضعت يدها على هذا البلد.

في النتائج، فإن السعودية أكلت خيبة أخرى هي ثمرة لأخطائها الفادحة التي اقترفتها منذ سنوات، وواصلت في الأخطاء، وهي بلا شك أكلت مثلها في الانتخابات العراقية، وعلى ما يبدو فإنها قد أدمنت الخيبات.. ومصيبتها أنها ترقص طرباً لخيباتها..



هل السعودية رابحة؟

ترامب ينسحب من الإتفاق النووي

عمر المالكي

الغى ترامب الاتفاق النووي مع ايران، خلافاً للعهود والمواثيق، وخلافاً لقرار مجلس الأمن بهذا الشأن، وخلافاً لمصالح حلفائه الأوروبيين الممتعضين من القرار.

ونميل بنحو كبير الى أن قرار ترامب ليس في صالح الولايات المتحدة نفسها، كما يقول ذلك امريكيون: مشرّعون، وصحفيون، وأكاديميون، وسياسيون، وحتى رؤساء امريكيون سابقون، مثل كارتر وأوباما.

ومن المؤكد بشكل واضح، أن الغاء الاتفاق النووي الإيراني، الذي سعت اليه السعودية والكيان الصهيوني، ليس في صالحهما. او لنقل ان مخاطر الغائه والمصالح المتأتية من ذلك، هي أكبر من المنفعة المتوقعة التي يجلبها.

فاذا كان الغرض من الغاء الاتفاق هو منع إيران من صناعة سلاح نووي كما يزعمون ويبررون؛ فإن الغاء الاتفاق يمكن ان يفتح الباب نحو صناعة السلاح النووي. ذلك ان المستهدف بنظر المحللين الاستراتيجيين، ليس البرنامج النووي الإيراني، بقدر ما هو النظام السياسي الإيراني نفسه. فإذا شعر بالخطر، فإنه سيتسلح بالنووي، الذي اعتبر وسيلة ردع كبيرة. وحتى الآن لم تنسحب ايران، ولكنها تمارس ضغطاً على أوروبا وروسيا والصين، فإذا لم تستطع هذه الدول حماية الاتفاق من القرارات الأمريكية (موضوع الحرب الاقتصادية) فإن ايران ستعود الى تخصيب اليورانيوم صناعياً، وربما الى حدّ اعلى لتتمكن من صناعة السلاح النووي. ولا أحد يجادل الآن بأن إيران غير قادرة، او أنها تخشى من فعل ذلك، فهذا امر مفروغ منه، ولكن الجدال هو في كيفية إعطاء ايران ضمانات ومحفزات لئلا تقوم بذلك.

إسرائيل التي تمتلك السلاح النووي، وتخشى من الردع النووي الإيراني، ومثلها السعودية التي تخشى ان يكون السلاح النووي الإيراني أداة سياسية لمزيد من اضعاف نفوذها في الشرق الأوسط، ماذا ستكسب ان ادّى الانسحاب من الاتفاق النووي الى هذه النتيجة؟

تقول الرياض انها ستحصل على قنبلتها النووية. ولكن القنابل النووية لا تباع في السوق. والرياض لا تستطيع ان تخصب اليورانيوم وليس لديها المقدرة العلمية والتكنولوجية والصناعية ولا القدرة في المواجهة السياسية لكي تحقق ما تريد. والدليل انها الى هذا اليوم، لم تستطع ان تقنع أمريكا حليفتها بأن تمنحها أدوات التخصيب لمفاعلات نووية مدنية تريد بناءها في المستقبل. بل ان إدارة أوباما كما إدارة ترامب، ومعها اللوبي الصهيوني، لا يؤيدون السماح للرياض القيام بأي تخصيب على أراضيها، وان عليها ان تشتري اليورانيوم المخصب بموافقة أمريكية من دولة خارجية.

اذا كان الهدف من الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني، اقحام أمريكا في معركة بالنيابة عن الكيانين السعودي والصهيوني، وهو امرٌ طالبا به سابقاً، كما تشير وثائق ويكليكس، وتصريحات وزير الخارجية السابق جون كيري.. فإن ترامب، رغم رعونته، ورغم وجود بطلجية في ادارته متحمسين للحرب، فإن الحرب المباشرة لن تقع على الأرجح، حتى لو وعدت إسرائيل بالمشاركة فيها، وحتى لو قدمت الرياض المال والدم من اجل ذلك.

ولنفترض جدلاً ان حرباً وقعت، فشنّ الأمريكيون ـ ولأي سبب ـ حرباً على ايران؛ فحينها ستكون ساحة المعركة هي السعودية وإسرائيل وربما دولاً خليجية أخرى. وستطال الصواريخ الإيرانية الحقول النفطية السعودية، وقد تمنع تصدير النفط، وسترتفع أسعاره الى عنان السماء، ما يهدد الاقتصاد الغربي، بل العالمي برمته.

لكن اذا كان الهدف من الانسحاب من الاتفاق النووي، هو مجرد احتواء النفوذ الإيراني المتسارع، بحيث انه استطاع تقزيم النفوذ السعودي والأمريكي في المنطقة، واقترب من تهديد إسرائيل.. فحينها تكون المعركة مكررة، لما كان قبل الاتفاق النووي، وعنوانها: حصار ايران اقتصادياً، وتجويعها كما قال وزير الخارجية الأمريكي الجديد.

فهل كان الحصار السابق ـ المدعّم بقرارات مجلس الأمن ـ وبموافقة روسية وصينية، مفيداً وأدى الى نتيجة أم لا؟ ان كان الجواب سلبياً وهو كذلك، فلمَ نتوقع

ان الحصار الجديد: أولاً، لن يؤدي الى صدام مسلح؛ وثانياً: سيكون أكثر إيلاماً، مع ان دولاً أخرى كبيرة لن تشارك فيه (على الأقل الصين وروسيا)، ولن يكون هذا الحصار سوى امريكي بالدرجة الأولى، وخارج نطاق القرارات الدولية؟

حتى لو لم ينجح الحصار الأمريكي بنسبة كبيرة، فإن ما يؤمله الصهاينة وآل سعود، كل لغرضه، هو احتواء الزخم الإيراني، واضعافه، وليس بالضرورة ابطاله. حينها يكون السؤال: هل من الصالح، تعريض امن المنطقة لمثل هذه الزلازل والتي قد تقود الى حروب جديدة، من اجل (احتمال ضعيف) من أن الحصار سيشغل ايران عن إسرائيل وامريكا، ويسمح بتمدد نفوذهما ومعهما السعودية؟

على صعيد آخر، قيل ان الانسحاب من الاتفاق النووي، سيؤدي الى انتاج اتفاق نووي آخر حسب مقاس ترامب، وفوقه ستوقف ايران انتاج صواريخها الباليستية، وتحت الضغط ستتقلص وترتد على ذاتها، تاركة الساحة لإسرائيل والسعودية لتعبث بها!

هذا منتج خيالي، لا علاقة له بالسياسة ولا بالإستراتيجيا.

هذا وهم يستحيل أن يتحقق.

فإيران لن تقبل الحديث عن أي اتفاق نووي جديد مع أمريكا.

والصواريخ الباليستية، ليست محرمة في القانون الدولي، الا على ايران! في حين انها تمثل سلاح الفقراء ممن لا يمتلكون الطائرات الحربية الحديثة لمواجهة العدوان الإسرائيلي الأمريكي السعودي.

والانسحاب من مناطق النفوذ، في منطقة تعبث بها في الوقت الراهن كل قوى الشرّ بما فيها أمريكا وإسرائيل، أمرٌ لا يقوم به عاقل، فضلاً عن ان يصدر من عقل استراتيجي مثل ايران.

ولا يخفى، ان هناك في ايران من بين المسؤولين، من فرح بالانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي، مصداقاً لنبوءته بأن أمريكا لا يمكن الوثوق بها وبوعودها ولا حتى بتوقيعها على الاتفاقيات. وبقناعة ايضاً بأن الشعب الإيراني يُبدع تحت الضغط والحصار، كما فعل من قبل، في كل الجوانب العلمية والتصنيعية والتكنولوجية. وبالتالي يمثل الانسحاب الأمريكي فرصة لإيران، اكثر مما هو عقوبة بنظر خصومها.

لهذا، كان من رأي رئيس الاستخبارات السابق، تركي الفيصل، ان ليس من صالح الرياض ان تنسحب واشنطن من الاتفاق النووي، من جهة حساب الأرباح والخسائر. وهناك رأي مماثل بين المؤسسة الصهيونية نفسها من يرى الأمر عينه.

لكن محمد بن سلمان له وجهة نظر أخرى، وحسابات أخرى، فهو وان كان توّاقاً لحرب أمريكية إيرانية، مهما تكن الخسائر السعودية المالية والبشرية، فإنه في المدى التكتيكي قد يحقق أهدافاً أخرى أقلّ تواضعاً. من بينها:

- ان الانسحاب من الاتفاق النووي، يعيد حصار ايران سياسياً واقتصادياً، ولو بشكل محدود، ما قد ينجم عنه، متنفس للسياسة السعودية التي دأبت على تقديم الخسائر منذ عقود لصالح ايران.
- ان الانسحاب سيؤدي الى ارتفاع سعر برميل النفط؛ كما حدث في كل الحروب والأزمات السابقة في المنطقة، ما ينقذ الرياض من أزمتها المالية الصعبة؛ خاصة وأن إدارة ترامب لا تؤيد سعراً مرتفعاً لبرميل النفط، وقد حذر ترامب نفسه من ذلك. الرياض تريد لانجاح رؤية ابن سلمان، ان يصل سعر البرميل الى نحو ٩٥ دولاراً. وهذا في الظرف الطبيعي لا يتحقق. الحرب او حتى التوتر الشديد في المنطقة، قد يدفع بالأسعار باتجاه اعلى، وقد يصل الى ما تبتغيه الرياض.

  والرياض لا تؤمل فقط على سعر مرتفع، بل تتمنى ابعاد ايران من مزاحم في سوق النفط، والسيطرة على حصتها ضمن أوبك. وبالتالي ستتضاعف إيراداتها، والحجة انها تغطي النقص في السوق. والرياض تؤمل ان تتمدد العقوبات الأمريكية والتهديدات الى حلفائها بعدم شراء النفط الإيراني.
- وتريد الرياض من هذه الأزمة أيضاً، أن تبعد الأنظار عما تفعله في اليمن. ولهذا فهي لا ترتاح الا اذا رأت المنطقة مشتعلة. فقضية سوريا يجب ان تبقى الحرب الأهلية فيها الى ما لا نهاية. ليس فقط لاشغال ايران، وانما ابعاداً للرأي العام عما تقوم به هي في اليمن. وفي ظل الصراع الأمريكي مع ايران، والذي سيقرب من الحرب الباردة مع موسكو وبكين، تكون الرياض قد أمّنت الدعم الأمريكي والغربي، وأن لا ضغوط عليها لايقاف عدوانها على اليمن؛ اما لأن الرياض تشارك في حروب أمريكا الأخرى في المنطقة، او لأن الحرب نصف الباردة بين الكبار توفر مظلة حماية أخرى لمشاريع الرياض في اليمن.

وعليه، فإنه في ظاهر الأمر، فإن إسرائيل والسعودية نجحتا في جرّ ترامب الى معركتهما مع ايران. في حين ان ترامب نفسه، قد لا يعنيه من الانسحاب من الاتفاق اكثر من تنفيس أحقاده على عهد أوباما ومنجزاته.

لكن هذا الانسحاب الأمريكي يأتي في ظل ارهاصات تشكل عالم جديد ضاق ذرعاً بأمريكا ورعونتها؛ حتى أوروبا تشعر بذلك، وقد عبرت عنه ميركل اكثر من مرة. فإذا استطاع الأوروبيون بالتعاون مع روسيا والصين، الحفاظ على الاتفاق النووي (وهو أمرٌ صعب جداً) ولم يرضخوا للضغوط الأمريكية الاقتصادية والسياسية، فحينها يمكن القول بأن عالماً جديداً قد وُلد. ولأن الولادة صعبة، وقد لا تحدث، وقد يكون مجرد حمل كاذب، فإن احتمالات انفكاك الاتفاق النووي من قبل ايران تبدو اكثر رجحاناً.

ما يترتب على هذا التوتر الذي نراه في المنطقة، بفعل أمريكا والسعودية وإسرائيل، سواء في الشأن النووي الإيراني، او في الشأن السوري، او في الشأن الفلسطيني حيث نقل السفارة الأمريكية الى القدس، وما يصاحبها من صدامات وشهداء.. إنما يؤشر الى استمرار الإضطراب السياسي والأمني؛ واستمرار (حلب) الأمريكي لثروات المنطقة؛ ويعني ان هناك بؤر أخرى قد تتفجّر، وليس فقط أزمات وحروب لن تتوقف.

حرب اليمن في هذه الأجواء لن تعرف طريقاً نحو الحل السلمي، فالسعودي لا يريد حلاً سلمياً، لأنه بذلك يعلن هزيمته.



الاتفاق النووي: عمرٌ قصير، ومخاض مؤلم!

الصراع في سوريا، لا يراد له ان يهدأ حتى مع انتصارات حققها النظام وحلفاؤه هناك. فالأمريكي بالمرصاد وكذا الإسرائيلي. لا بد من استمرار نهر الدم وحفل التدمير للدولة السورية الى النهاية. العراق الذي قيل انه تخلص من داعش، قد يعيد الأمريكيون داعش اليه مرة أخرى، وقد يصبح العراق ساحة جديدة للصدام الأمريكي الإيراني.

ما يدهش هو ان منطقتنا يعبث بها أربعة مجانين، يبحثون عن مجد مزعوم، او يتهربون من أزمة ما، اتفقت ارادتهم على إبقاء النيران مشتعلة: ترامب، ونتنياهو، والمحمدين ابن سلمان وابن زايد!

والا ما هو المعنى من رنّة الفرح في السعودية للانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي، مع علم الموالين ان الذي ايد ترامب هي إسرائيل والسعودية والامارات. وحتى لا ننسى، معهم البحرين بجلالة عظمتها!

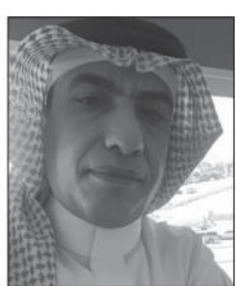
ثم مالذي يجعل آل سعود واعلامهم يتباهون أكثر من نتنياهو بأن أميرهم الغرّ محمد بن سلمان، هو بطل الانسحاب من الاتفاق النووي، وانه هو من أقنع ترامب بذلك؟!

لقد خرجت زمرة آل سعود من عقالها فرحاً وطرباً بعيد الانسحاب من الاتفاق النووي، وهم ينتظرون حرب ترامب المباشرة مع ايران على أحر من الجمر. لكن بعد نحو يومين من اعلان الانسحاب انكتمت أنفاسهم مجدداً بسبب الضربة السورية الصاروخية في الجولان رداً على قوات الاحتلال الصهيوني.

رنّة فرح سعودية بالمواجهة الأمريكية مع إيران

خالد شبكشي

قبل ان يُنهي ترامب كلمته التي أعلن فيها الانسحاب، كان بيان وزارة الخارجية السعودية المؤيد قد صدر مؤيّداً؛ وبهذا اعتبرت السعودية أول دولة تؤيد انسحاب ترامب من الاتفاق النووي الإيـراني، حتى قبل إسرائيل التي تم اطلاعها والسعودية على القرار. وطفقت الرياض تبين فضائل موقفها، استعداداً للمعركة الإعلامية لكسب رضا الشارع العربي، حيث كـررت مزاعم واشنطن وتل أبيب بـأن ايران استغلت المنافع الاقتصادية من رفـع العقوبات عنها فوظفته في صناعة الصواريخ، ودعم الإرهاب (حماس وحزب الله بالذات).



دحام العنزي..
التصهين العلني مباح!

لحقت الامارات بالسعودية فأيدت الـقـرار؛ في حـين سبق لها أن أيـدت أوباما في الاتفاق النووي، شأنها شأن السعودية التي أيّدت الاتفاق النووي على مضض. ولكن ليس للقوم الا مسايرة ما تريده أمريكا، يميناً او شمالاً.

الكويت حاولت البقاء في المنتصف، ولكن وزير الخارجية اعلن دعم الاتـفـاق ومـال الى حلفائه الأوروبـيـين، فهو موقف يتناسب مع وضع الكويت الواقعة تحت قوى ثـلاث: ايران والعراق والسعودية.

Dahham Al Enazi دحام الجفران العنزي
@DahhamEnazi
Follow

تدين بشدة #العدوان_الإيراني الإرهابي بقيادة المجرم #قاسم_سليماني و #فيلق_القدس ضد اسرائيل عبر سوريا المحتلة.نتابع الموقف منذ ساعات ونقول لكم لستم وحدكم @AvichayAdraee في مواجهة العدو المشترك.نحن معكم ونبارك هجومكم على الاهداف الإيرانية بسوريا ونتطلع لقصف طهران @IsraelArabic

كـذلـك عُـمـان أصـدرت خارجيتها بـيـانـاً يـؤيـد الاتـفـاق النووي ويصطف مع الموقف الأوروبـي ضد ترامب. ومعلوم دور السلطنة في احتضان محادثات الاتـفـاق النووي الذي أبرمه أوباما، كذلك معلومة هي طبيعة العلاقات الوثيقة بين مسقط وطهران، والتي تعدت الجوانب السياسية والاقتصادية الى العسكرية.



عثمان العمير:
الروح النجدية المتصهينة!

وحدهم السعوديون والاماراتيون والبحرينيون والصهاينة من وقف مع ترامب.

طـار الاعـلامـيـون الـسـعـوديـون فرحا بموقف تـرامـب، فقال الصحفي المتصهين دحام العنزي: (قول وفعل أبو ايفانكا) وقال ان انسحاب ترامب سيلف الحبل حول رقبة نظام الملالي، وحتى قطر وحماس الإرهـابية بنظره، وحزب الله، فقد أصيبوا بالذعر. وكرر المتصهين العنزي مقولته: (نريد سفارة لإسرائيل في الرياض. يدٌ بيد مع إسرائيل ضد العدو الإيراني والعثماني). ووصف الصراع مع ايران بأنه صراع وجود، في حين ان الصراع مع إسرائيل مجرد أزمة حدود. وأكمل بـأن الدولة التي يحب أن يسافر اليها هي (إسرائيل حيث أبناء العمومة) ورجا ان يكون ذلك قريباً، حيث الماء والخضرة والوجه الحسن، حسب قوله. وأضـاف: (لذلك نريد سفارة لإسرائيل في الرياض، يداً بيد مع وجه السعد. وأتمنى أن أكون أول سفير للرياض في تل أبيب).

الأمير عبدالعزيز بن متعب يصرخ في أهل التوحيد الوهـابي بأن اليوم عيد، يوم انسحاب ترامب من الاتفاق النووي. وأمير آخر، هو عبدالعزيز بن فهد آل سعود، يقول ان قطر هي اكبر الخاسرين وستعود الى حليب المراعي. وأمير ثالث، هو سطام بن خالد آل سعود، يقول أنه يوم أسود لإيران وأعوانها. وابن الملك، خالد بن سلمان، السفير في واشنطن، علق مبكراً ومؤيداً ولم يكتف بتأييد الخارجية والجبير، وقال (ان هذا الاتفاق النووي يدفعنا نحو كارثة).

إمام آل سعود ترامب

الصحفي النجدي ناصر الصرامي يقول: (بالطبع نـفـرح ونهلل ونكبر لانسحاب ترامب. ومـن لا يعجبه يشرب من البحر). والصحفي الآخر عبدالحميد العمري حمد الله بأن أعاد ترامب ايران الى قفصها، واضـاف بـأن القادم على المجوس أسوأ. والصحفي النجدي منصور الخميس قفز مبتهجاً: (نجحنا. سوّاها القرم محمد بن سلمان).

الداعية الوهـابي عبدالعزيز الموسى يقول بأن محمد بن سلمان روّضَ ملالي ايران بقساوة، وتمنى تحرير الأهواز، وسقوط النظام في طهران الذي لا شرعية له. اما الشيخ الوهـابي عبدالعزيز الريّس فدعا لترامب: (اللهم اجعله سبباً لعز دينك. اللهم عليك بدولة الرفض إيران). هنا سخر احدهم: هل ترامب يعز دين الإسلام؟ ووصف الريّس بـالدُلْخ، أي الغبي.

د. عبدالعزيز الريس
@dr_alraies
Following

#ترمب_ينسحب_من_الاتفاق_النووي
اللهم اجعله سببا لعز دينك،
اللهم عليك بدولة الرفض إيران،
اللهم زد ولاتنا رشدا وتوفيقا وسدادا لعز التوحيد والسنة، وكن لهم نصيرا معينا.

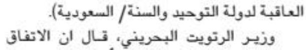
الإعـلامـي عثمان العمير، صاحب موقع إيـلاف، أظهر قـدراً من الحـمـاقـة والابـتـهـاج. قال: (الرئيس قال كلمة الفصل. انتهت المهزلة). وأضـاف بـأن عـالمـاً اوسطياً جديداً يبرز، (لا مكان فيه لدراويش الطقوس وآيات الخرافة)! ونقل العمير معلومات خاصة تفيد بالتركيز في الحرب والضغوط على ايران وضرب مواقعها العسكرية في سوريا أولا ـ وهو ما حدث فعلاً ـ وأضاف: (ان تقليم الأظافر يأتي بعد قطع الأصابع). رد صحفي بحريني هو عادل مرزوق: (اذا قُطعت الأصابع، لا مصلحة من تقليم الأظافر). وعلق مبتهج على كلام العمير: انه ترامب المجد. وآخر

قال: (يا عَنْكْ ان أبو ايفانكا لحيةٍ غانْمَةْ). وابن الدرعية حيث ظهرت الوهابية يعلق: (بيّضَ الله وجهه) يقصد ترامب. وتمنّى ممن هو قريب من ترامب أن يقبّلَ أنفه، نيابة عنه!

منصور الخميس
@MansourAlkhamis
Follow
لو كنت أملك معلومة واحدة تفيد الاسرائيليين في تحقيق نجاح ضرباتهم ضد إيران وحزب الله وبشار وتساهم في تدمير هذا الثلاثي المجرم لقدمتها للاسرائيليين وفوقها بوسة متحسبا في ذلك الأجر والثواب ... واضغط المضغوط أكثر

الإعلامي عبدالرحمن الراشد، مدير العربية السابق، يقول انه (يوم تاريخي. فترامب يقضي على حلم نظام ولاية الفقيه). والإعلامي النجدي الآخر عبدالعزيز الخميس يقول ان ايران ليس لديها قوة مخيفة، وضرب امثلة كيف ان إسرائيل تضرب الإيرانيين في سوريا، ليخلص بأن (إيران نمر من ورق). وانتقد الخميس موقف اردوغان الداعي لبقاء الاتفاق النووي وقال انه منحاز لخامنئي، مع ملاحظة ان كل دول العالم ترفض ما فعله ترامب عدا بضع دول.

الشيخ الوهابي السلطوي حمد العتيق امتدح فعل ترامب، ولكنه نسب النصر المزعوم لابن سلمان الذي تمكن ـ بنظره ـ من نقل الحرب الى طهران وأعدم السياسة الإيرانية بزعمه، وقال ساخراً بأن عزاء الذكور في طهران، والاناث في إسطنبول، واللطم في الوجبة أي قطر. وهنا عاد الشيخ الوهابي الريّس في اليوم التالي ليرقّع تغريدته التي دعا فيها الى اعزاز الدين بترامب، بعد ردود فعل ساخرة ليدعو من جديد بلحن طائفي سقيم: (اللهم اقر اعيننا بكسر دول الكفر كأمريكا وأخواتها ودولة الرفض ايران وانصارها، واجعل العاقبة لدولة التوحيد والسنة/ السعودية).



الصرامي: تهليل وتكبير فرحاً بمواجهة أمريكية إيرانية

وزير الرتويت البحريني، قال ان الاتفاق النووي ولد هزيلا وعاش كسيحاً، واليوم سقط والحمد لله. اما وزير الدولة للشؤون الخارجية، ثامر السبهان، الذي لطمه الامريكيون لما فعله بسعد الحريري، فإن وصف الانسحاب من الاتفاق بأنه (إعادة الأمور الى نصابها الصحيح).

من جانبه، نسب سعود العصيمي الإنجاز المزعوم بانسحاب ترامب لمحمد بن سلمان، وتمنى ان يقبل رأسه: (يا ليتني جنبه وأحب راسه على الإنجاز المشرف لكل سعودي). في حين يسخر ادريس الدريس من شعار الشيطان الأكبر ويضيف: (نريد ان نرى بعد انسحاب ترمب من الاتفاق النووي من هو الشيطان ومن هو الأكبر ومن سيموت في هذه المصادمة). وهنا عاد عثمان العمير ليفاخر بأن إسرائيل تجفف الصواريخ الإيرانية وتضرب مهاجعهم في سوريا، وأضاف: (الملاحظ ان الآيات مغمضة عيونهم، أما المقاولون فلا حس ولا خبر). لكن حين تم الرد بالصواريخ على إسرائيل أكل العمير تبناً ولم يعلّق.

عبدالعزيز الخميس: ايران نمر من ورق

الصحفي ياسر البهيجان يرى التالي: الحرب القادمة ضد ايران لن تُسقط نظام ولاية الفقيه فقط، بل وحتى الأنظمة العربية التي تكن أشقاءها، ويقصد قطر. والناشطة السابقة سعاد الشمري يطيب لها ـ بعد أن أصبحت في جيب مباحث ال سعود ـ ان تشمت ولو قليلاً: (وا أوباماه).

زائر الشيباني رأى ان (ترامب صادق في وعوده، ويمكن الوثوق فيه، وصديق يجب علينا احترامه). لأن ترامب بنظره مع السلام ضد الإرهاب، ومع الحق ضد الباطل، ومع الخير ضد الشر. وبناء عليه يقفز الداعية الوهابي عبدالعزيز الموسى ليقول: (وفق الله ترامب في حربه على إرهاب ايران.. آمين). لكن تركي الحمد كان مشغولاً بردة فعل ايران على انسحاب ترامب وقصف إسرائيل لمواقع إيرانية في سوريا، وهو يخشى ويحذر من احتمال ان تضرب ايران السعودية عسكريا فتفتح أبواب جهنم على نفسها كما يقول.

الصحفي أمجد منيف يكتب مقالته مفاخراً: (ترامب القوي يحطم الملالي). ويعتبر التحطيم منجزاً للدبلوماسية السعودية وتأكيداً على أهمية التحالف السعودي الأمريكي. والدكتور محمد الأحمري الذي فضل الجنسية القطرية على جنسيته السعودية، يرى ان اشتعال مواجهة أمريكية إسرائيلية مع ايران قد تحرق الخليج، وسخر من فرح الخليجيين بقرار ترامب بشأن الاتفاقية النووية، محذرا من سهولة بدء الحرب، وخطورة نتائجها. ومحسن الشاخوري يشير الى غضب الذباب الالكتروني منك، انْ وجدتَ ان قرار الغاء الاتفاق النووي خطأ استراتيجي ولا يصب في مصلحة دول الخليج. حينها تصبح بنظرهم طائفي رافضي مجوسي. ولكن لم لا تكون (المانياً او فرنسياً او روسياً او ماليزياً او عمانياً او كويتياً او هندياً او كورياً؟). فكل حكومات هؤلاء ضد قرار ترامب.

القومية العربية
Following
السعودية عاشت بعصور وهابية وتفتحت على الصهيونية من تخلف الى تـصهين !

عاد عثمان العمير مجدداً ليكتب مبتهجاً ومستعيراً مقولة معاوية وهو يقتل والي علي بن ابي طالب على مصر، مالك الاشتر، عبر دس السم في العسل، حيث قال: (ان لله جنوداً من عسل). العمير يقول ان الهتاف إياه موجه لإيران من واشنطن. انها مرحلة العسل.

وكان الجبير وزير الخارجية قد قال في تغريدة تأييد (سنعمل مع شركائنا لمعالجة خطر سياسات ايران)؛ وقد استفزت كلمة (شركائنا) الدكتور فؤاد إبراهيم، وقال ان عبارة الجبير تثير الضحك وخاطبه: (انت لست شريكاً وإنما أجير. رحم الله من عرف حدّهُ فوقفَ عنده).

سوريا تقصف الصهاينة في الجولان

بعد أقل من يومين من اعلان ترامب، ردّت سوريا أو ايران أو كليهما على قصف إسرائيل المتكرر لمواقع وقواعد سورية بها تواجد ايراني حسب زعمها. الرد كان بعشرات الصواريخ على اكثر من عشرة مواقع عسكرية في الجولان، واشتعلت الجبهة بقصف متبادل هو الأول من نوعه منذ حرب ١٩٧٣.

لم يكن السعوديون والصهاينة يتوقعون ان يكون عرسهم بالانسحاب من الاتفاقية النووية قصيراً. وأسقط بيدهم، فهذه ايران المتهمة سعودياً تهاجم إسرائيل وتكسر قواعد الاشتباك الصهيونية. فماذا سيقول كتابها واعلاميوها، وكيف يبررون ما كتبوه قبل ساعات فحسب؟

حسناً فعل أفيخاي أدرعي المتحدث بلسان جيش الصهاينة ان غرد بأن الفاعل



هو ايران. قال: (نعتبر هذا الحادث بمثابة اعتداء إيراني، وننظر اليه بخطورة. نحن مستعدون لسيناريوهات متنوعة). تعاطف الصحفي المتصهين دحام العنزي معه فقال: (ندين بشدّة العدوان الإيراني الإرهابي بقيادة المجرد قاسم سليماني وفيلق القدس ضد إسرائيل عبر سوريا المحتلة). وخاطب الصهاينة: (نتابع الموقف منذ ساعات، ونقول لكم لستم وحدكم في مواجهة العدو المشترك. نحن معكم ونبارك

هجومكم على الأهداف الإيرانية بسوريا ونتطلّع لقصف طهران)!

هذا هو موقف دول الخليج، وقد عبر عنه المتحدث باسمهم وزير الريتويت وزير خارجية البحرين، فما لا يستطيعون قوله يقوله هو. الموقف هو: (يحقّ لأي دولة في المنطقة ومنها إسرائيل ان تدافع عن نفسها بتدمير مصادر الخطر). يعني إسرائيل معتدى عليها، والجولان حيث وقعت المعركة ليست ارضاً سورية محتلة.



حمد العتيق: ابن سلمان دمّر إيران!

رد المعارض البحريني إبراهيم شريف على وزير خارجية حكومته فقال: (فاتك يا سعادة الوزير، ان المحتل لا حقوق له في الأرض التي تدعي انه يدافع عنها. تغريدتك ربما تؤهلك ان تصبح موظفاً في جهاز الدعاية الصهيوني، لكنها بالتأكيد لا تؤهلك ان تكون وزير خارجية دولة عربية قراراتها تنص على تحرير الأراضي المحتلة).

من جهته انتصر الصحفي النجدي والإعلامي في سكاي عربية عبدالعزيز الخميس لإسرائيل وتبنّى روايتها ومجّد قصفها لسوريا ليختم (ايران تفشل في الانتقام). ولا بأس أيضا بالنسبة لمواقع سعودية لتضلل قراءها، القول بأن إسرائيل قصفت سوريا، وايران لم ترد! ليختم موقع سعودي برس: (إيران جبانة).



مضاوي الرشيد: سيهللون فرحاً بمسح دمشق وبيروت من الخارطة!

وانتصر الذباب الالكتروني لإسرائيل ايضاً، فقال احدهم بأن الضربة التي تلقتها ايران من إسرائيل هي اكبر خسارة لها منذ الحرب العراقية الإيرانية.. ومازال القصف الصهيوني شغال ولم يتوقف، والخبر مؤكد بزعمه.

لكن الفضيحة هي ان الدعاية السعودية تقول بأن إسرائيل وايران متعاونتان وليستا متحاربتين. الذي ظهر هو ان السعودية وإسرائيل في اتجاه واحد.

موظف الام بي سي محمد أبو عبيد يطبق المثل (عنزة ولو طارت) يقول بحمق وحقد: (لو رأيت بأم عيني الصواريخ الإيرانية تدك تل ابيب، والصواريخ الإسرائيلية تدك طهران، لما اقتنعت ان هناك عداءً بين إسرائيل وايران). هذا الموقف جامع لرذائل الغباء والحمق والرعونة.

القلب والهوى السعودي هو مع إسرائيل في المعركة التي اشتعلت بالصواريخ في الجولان وفي المدن السورية. ولكنها فضيحة ان تقول علنا انك مع إسرائيل، مع ان كثيرين لا يستحون.

تركي الحمد: من اليسار الى التصهين يميناً

موظف الداخلية الدكتور محمد الهدلا، اختار الطريق السهل: إسرائيل وايران لا يختلفان، واذا اضطر ليختار الأقرب اليه، فانه اختار إسرائيل: (اذا كان المطلوب تسجيل موقف، يقول الهدلا، فنحن مع إسرائيل في ضرب ايران في سوريا). وفي غير سوريا ايضاً. والسبب: (كسر شوكة ايران غايةٌ تهمنا). أي تهم ال سعود وزبانيتهم.

الدكتورة مضاوي الرشيد تقول انها ليست المرة الأولى التي نسمع فيها التطبيل والفرح بعد قصف إسرائيل لبلد عربي. وتُقسم: (والله لو مسحت إسرائيل بيروت ودمشق وبغداد وصنعاء لاحتفل الاعراب بالنصر). وأضافت انه ليس من المستغرب ان يستأسدوا بإسرائيل ويبررون حلفهم معها كدولة سنيّة جديدة! تقول ذلك ساخرة. وزادت فقالت ان الامارات استبشرت خيراً بضربة إسرائيل لمواقع إيرانية في سوريا، مع ان التبادل التجاري بين الامارات وايران يأتي في المرتبة الثانية بعد الصين. هنا كشّر الأكاديمي الاماراتي عن انيابه المعطوبة ورد قائلاً:

إسرائيل بالعربية
@IsraelArabic
Follow

لا فض فوك. فأي دولة سيادية ترضى الوقوف مكتوفة الأيدي حيال النوايا والتحركات العدوانية التي تهدد امنها وسلامة مواطنيها ؟

T. Hamad تركي الحمد @TurkiHAlhamad1
كنت في جلسة اصدقاء،ودار النقاش حول الضربات الإسرائيلية لمواقع إيرانية في سوريا. انبرى أحدهم وشجب الضربات الإسرائيلية على دولة عربية. حقيقة عجبت من الأمر.. ماذا يتوقع من إسرائيل أن تفعل وهي ترى الأفعى الإيرانية تلتف حولها؟ بغض النظر عن بغض سرائيل فهي لن تقف متفرجة بطبيعة الحال..

(أي طرف يوجه ضربات ساحقة وموجعة ضد قوات ومواقع عسكرية إيرانية متواجدة على ارض عربية يستحق التأييد من كل عربي حريص على عروبته). واستاء بدر الرشيد فقال بان القضاء على الطغيان في المنطقة وعلى الكيان الصهيوني العنصري يبدأ بالقضاء على النظام السعودي المتصهين.

كما استاء ضياء سعيد فقال: (لن أقف مع إسرائيل أبداً، وارى من يقف معها ناقص شرف، ومن يصفق لها عندما تضرب سورياً ناقص شرف أيضاً). وأضاف: (ازعجونا لسنوات بصدام، وبأنه الحاكم العربي المسلم الوحيد الذي أرسل صواريخه باتجاه إسرائيل. واليوم عندما أمطرت سوريا إسرائيل بعشرات الصواريخ، وقفوا مع إسرائيل. فضح الله كذبكم وزيفكم).

الصحفي محمد آل الشيخ يقول: (لو ضربت إسرائيل ايران في عقر دارها ونشبت حرب بينهما، فسأقف مع إسرائيل بعقلي ووجداني، فعدونا الأول هو ايران لا إسرائيل، ويجب ان يعرف عرب الشمال هذه الحقيقة). هنا قال ايدي كوهين،

محمد آل الشيخ
@alshaikhmhmd
Following

لو ضربت اسرائيل ايران في عقر دارها ونشبت حرب بينهما، سأقف مع اسرائيل بعقلي و وجدتني، فعدونا الاول هو ايران لا اسرائيل، وبجب ان يعرف عرب الشمال هذه الحقيقة ..

وهو حساب لنجدي من شاكلة آل الشيخ: (حفظ الله آل الشيخ محمد بن عبدالوهاب. هذه هي الأصالة التميمية المضرية الحمراء المعهودة في نجد العذية. شكرا لك. نحن وأنتم في نفس الخندق).

ومثل هؤلاء الحاقدين منصور الخميس، الكاتب والصحفي النجدي ايضاً، حيث قال: (لو كنتُ أملك معلومة واحدة تفيد الإسرائيليين في تحقيق نجاح ضرباتهم ضد ايران وحزب الله وبشار، وتساهم في تدمير هذا الثلاثي المجرم، لقدمتها للإسرائيليين، وفوقها بوسة، محتسباً في ذلك الأجر والثواب. اضغط المضغوط أكثر).

تركي الحمد استغرب من أن احد جلسائه يشجب الضربات الصهيونية على دولة عربية وتعجب، ودافع عن إسرائيل: (ماذا يتوقع من إسرائيل ان تفعل وهي ترى الأفعى الإيرانية تلتف حولها؟). هذا الموقف دفع بموقع إسرائيل بالعربية

الرسمي الى شكر الحمد: (لا فضّ فوك. فأي دولة سيادية ترضى الوقوف مكتوفة الأيدي حيال النوايا والتحركات العدوانية التي تهدد أمنها وسلامة مواطنيها؟). وزعم الحمد ان العرب يعادون إسرائيل لاسمها وليس لخطرها، فكان الحاجز النفسي؛ وأضاف بان الخطر يأتي من ايران (ولكن غشاوة الحقد التقليدي على إسرائيل تمنع تبين هذه الحقيقة). رد عليه منصور بـاز: (نـعـادي إسرائيل لأنها كيان غاصب لأرضنا وغاصب للمقدسات الإسـلامـيـة. قد لا يهمك المقدسـات الإسـلامـيـة في فلسطين، إسرائيل عينها على مكة والمدينة. لا تعط إسرائيل البراءة).



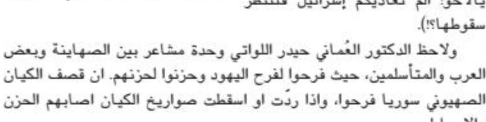
الموسى: اللهم وفق ترامب في حربه على ايران!

استاء الاكاديمي عبدالمحسن هلال فقال أن (مفهوم الخيانة تطور. لم يعد وجهة نظر. صار عقيدة). والكاتب وائل القاسم قـال ان إسرائيل مجرمة فاق اجرامها كل ما يمكن للعقل ان يتصوره طيلة تاريخها. وأضاف: (لن تنسينا كل ذلك كلمات يزخرفها بعض بني جلدتنا هذه الأيام للأسف).

لكن تركي الحمد اصر على تصهينه، فحين قتلت إسرائيل نحو ستين شخصاً في غزة في يوم واحد، قال مثبطا وشامتاً: (لو كانت مقاومة حقة للإحتلال لما تأخر احد في الوقوف معها. ولكن ان يكون كل ذلك مناورة إيرانية تنفذها حماس على حساب أطفال غزة، فذلك امر مرفوض). وشرح بأن ايران تأزمت فجرت إسرائيل لمواجهة عبر صواريخ الجولان واحداث غزة بتشجيع من حماس.

هذا التعليق من يساري سعودي واكاديمي وروائـي، فاق في صهيونيته الصهاينة أنفسهم.

انبرت أصوات قليلة للرد عليه وهو المدعوم من ابن سلمان، فقال بخيت الزهراني: (في نظر البعض اصبح العربي الفلسطيني المدافع عن ارضه وعروبته إرهـابـيـا. واصبح الجيش الصهيوني جيشاً للمحبة يطلق اسراباً من حمام السلام. ويلكم، ما لموازينكم صدئة؟ وما لمكاييلكم متعددة. لا تجاهروا بالسوء).



هلال: خيانة البعض صارت عقيدة!

لكن لدى كتاب آل سعود نظرية، ان من يعاديهم يزول حكمه. يقول الصحفي الرسمي محمد آل الشيخ: (المملكة عاداها عبدالناصر وهُزم في ٦٧. والبعث بشقيه العراقي والسوري وسقطا، والقذافي سقط، وبقيت المملكة راسخة قوية، تستعصي على كل من عاداها). رد عليه الدكتور حمزة الحسن مستهزئاً: (إلا يالأخو! ألم تعاديكم إسرائيل فننتظر سقوطها؟!).

ولاحظ الدكتور العُماني حيدر اللواتي وحدة مشاعر بين الصهاينة وبعض العرب والمتأسلمين، حيث فرحوا لفرح اليهود وحزنوا لحزنهم. ان قصف الكيان الصهيوني سوريا فرحوا، واذا ردّت او اسقطت صواريخ الكيان اصابهم الحزن والإحباط.

وحينما كتب أدرعـي المتحدث باسم جيش الصهاينة بـأن (المليشيات المتحالفة مع قاسم سليماني في اليمن قصفت السعودية فيما تحضر ميليشياته في سوريا لقصف إسرائيل) ووصف سليماني بأنه رجل الإرهـاب.. خاطبه خالد الجنيدي، من الموالين السعوديين، موجهاً له سؤالاً: (نحن نتفق بأن ايران الإرهـاب الأول في المنطقة، والسعودية قطعت يد ايران في اليمن، فهل انتم مستعدون بأن تقطعوا يد ايران في سوريا).

طرد العمالة الأجنبية لتوطين الوظائف

توقفت مجلة (ذي إيكونوميست) البريطانية في ٢٨ إبريل الماضي عند تدابير السعودية الجديدة الرامية الى طرد العمال الأجانب واستبدالهم بمواطنين، برغم من الصعوبات الكبيرة التي تفرضها هذه السياسة على الأداء الاقتصادي، وعلى القطاع الخاص الذي يراد له استيعاب جيش العاطلين من العمل من الشباب السعوديين.

يقول محامي في المملكة السعودية، إنه منذ أن استبدلت غرفة الغسيل المحلية عمالها الآسيويين بالسعوديين، عادت قمصانه الحريرية الباريسية كقطعة من النايلون. وقد استأجر هو نفسه أربعة محامين سعوديين من أجل الامتثال لمسعى المملكة لاستبدال الأجانب بالسعوديين.. إنه من غير جدوى، كما يقول.

قرر أحمد قطّان، نائب وزير العمل، كجزء من جهود «التوطين» التي أطلقها ولي العهد محمد بن سلمان، صرف رسوم شهرية على المهاجرين (على أساس حجم أسرهم) والسعوديين الذين يوظفونهم. كما منع الأجانب من ١٢ قطاعاً من قطاعات الإقتصاد. ويقول إن المخطط سيقلّل من اعتماد المملكة على نحو ثمانية ملايين من الأجانب غير المهرة، الذين يفوق عددهم عدد العمال السعوديين. ويعتقد أن هذا سيخفّض معدل البطالة في السعودية إلى ١٠ في المائة بحلول عام ٢٠٢٢ (من حوالي ١٣ في المائة اليوم)، ويجعل المزيد من النساء يعمل ويشجع على الأتمته.

إن العثور على وظائف للشبان السعوديين – حوالي نصفهم عاطلون عن العمل – أمر حاسم لأمير محمد، الذي أخذ على يد رجال الدين في المملكة، عن طريق تخفيف القيود الإجتماعية، وأبعد الأمراء الآخرين عن طريق توطيد السلطة، لذا فهو أكثر اعتماداً على الدعم الشعبي من الحكام السعوديين السابقين. وقد أكسبه التسهيل من قواعد اللباس وزيادة الترفيه الثناء عليه. ومن المؤمل أن السعودة ستحسّن مستويات معيشة رعاياه أيضاً.

لكن هناك عيوب، يعترف السيد قطان. يعتمد الكثير من الشركات في المملكة على العمالة الرخيصة. ويقول إنه بدلاً من توظيف السعوديين، الذين يكلفون أكثر قد يغلق حوالي ثلث الشركات. في جميع أنحاء البلاد، توّجّج غرف التجارة الانكماش المحتمل وتدعو لفترة راحة، لا سيما منذ أن سقط الاقتصاد في حالة ركود العام الماضي، «إن الحكومة تمرّر مشاكلها السياسية للقطاع الخاص»، كما يقول رجل أعمال.

وحيث كفّت البلاد عن أن تكون خالية من الضرائب، وأن يكون البنزين أرخص من الماء، تصبح المملكة أقل جاذبية للعمال الأجانب. لقد زادت رسوم التأمين والدخول، وفواتير الخدمات آخذة في الارتفاع. ولتجنب الضريبة الشهرية، التي تتضاعف إلى ٢٠٠ ريال (٥٣ دولاراً) لكل فرد في شهر يوليو، يغادر العديد من العمال الأجانب. ويتوقع المسؤولون أن يصل عددهم إلى ٧٠٠٠٠٠ بحلول عام ٢٠٢٠. بينما يعتقد آخرون أن العدد الإجمالي للرحيل ربما يكون أعلى بكثير، لأسباب ليس أقلّها أن السلطات ألقت القبض على أكثر من ٨٠٠ ألف مهاجر غير شرعي منذ نوفمبر (تمّ ترحيل حوالي ٢٠٠ ألف).

يقول ستيفن هيرتوغ من كلية لندن للاقتصاد: «السعودة هي على الأرجح ضرورة مؤلمة». إذا نجحت هذه الإجراءات، فسوف تضيّق الفجوة في الأجور بين القطاع العام المنتفخ، الذي يديره السعوديون، والقطاع الخاص، المليء بالأجانب. كما ينبغي على الضرائب المفروضة على العمال الأجانب أن تجمع ١٦ مليار دولار من العائدات بحلول عام ٢٠٢٠، مما يقلل من عجز الموازنة المتفاقمة، كما يقول كاتان.

هناك بعض العلامات على فعالية الخطة. استقبال السيدات السعوديات للحجاج في فنادق مكة المكرمة. على الرغم من أنهن لا يستطعن القيادة بعد، فإن النساء يشغلن وكالات تأجير السيارات. حتى أن السعوديين الأكثر فقراً يجربون العمل اليدوي، الذي كان حتى الآن مجالاً أجنبياً حصراً. وبالنظر إلى هذه الفرصة، فإن العديد من السكان المحليين يتحدون الصور النمطية التي تضعهم في خانة الكسل وانعدام الكفاءة.

نتائج الانتخابات اللبنانية صفعة للرياض

السعودية تُخيّب آمال أنصارها

الخطوة الاولى البديهية لتيار المستقبل لاستعادة مكانته السياسية، والعودة الى رئاسة الوزراء، هي بترسيخ سياسة التفاهم والوفاق مع المقاومة وفريقها القوي، واعادة تعريف سياسة النأي بالنفس التي انتهجها، بحيث تصبح نأيا بنفسه عن السياسات السعودية المتراجعة والمرتبكة

محمد الأنصاري

فور صدور نتائج الانتخابات اللبنانية التي جرت في السابع من مايو الحالي، ظهرت ملامح الصدمة على السعوديين، كما عبروا عنها في وسائل اعلامهم، وتوزعت تعليقاتهم بين التهكم على الديمقراطية وخصوصا في لبنان، والدعوة الى معاقبة اللبنانيين وطردهم من الخليج بسبب خياراتهم التي لا تروق للنظام السعودي.

والدعوة الى طرد اللبنانيين من السعودية ودول الخليج الاخرى ليست جديدة، بل هي تتكرر مع كل خيبة سياسية وفشل في لبنان، في مؤشر على ارتفاع النزعة العنصرية في هذه المملكة، ولدى جمهور النظام خصوصا، وتعويضا عن العجز في تحليل الاسباب الحقيقية لهذا الفشل، ولتراجع النفوذ السعودي التقليدي في عموم المنطقة، وفي لبنان على وجه الخصوص.

هنا سنحاول القاء نظرة تحليلية سريعة للاجابة على هذا السؤال: ما هي اسباب هزيمة حلفاء السعودية في الساحة اللبنانية؟

مظاهر الخسارة

كيف يمكن اثبات ان السعودية خسرت فعلا معركتها في الانتخابات اللبنانية؟ ولماذا خسرت اداتها الرئيسية تيار المستقبل؟ وهل اقتصرت خسارة السعودية على فقدان تيار المستقبل، الكتلة الوازنة التي كان يحوز عليها في الانتخبات السابقة، وحسب؟ وما هي التداعيات المحلية والاقليمية لهزيمة السعوديين في لبنان؟ واخيرا هل يمكن ان تعوض السعودية خسارتها في الشارع السني بتيار حزب القوات اللبنانية الماروني؟

هناك ما يشبه الاتفاق في الاوساط اللبنانية على ان الانتخابات النيابية الاخيرة عززت جراح السعوديين، وفشلهم الذي بدأ منذ انتخاب رئيس الجمهورية ميشال عون، بالضد من رغبة السعوديين الذين جاهروا في العداء له، ورفض انتخابه لمدة فاقت السنتين.. وانتهى بتراجع مكانة تيار المستقبل الذي يقوده آل الحريري الذين يحملون الجنسية المزدوجة اللبنانية والسعودية.

وقد أجمعت وسائل الاعلام اللبنانية والدولية على القول ان تيار المستقبل المحسوب على السعودية قد خسر الانتخابات النيابية الاخيرة، وان هذه الخسارة تعكس التراجع الكبير في الدور السعودي التقليدي في لبنان والمستمر منذ عدة عقود.

وتراوحت التقديرات في اوساط المراقبين لرد فعل السعوديين على هذه الهزيمة بين الانسحاب من الساحة اللبنانية، بعد ان فقدت المملكة اهم اوراقها، وبين الاكتفاء بدور العامل المربك والمعرقل لنهوض الحكم اللبناني بمسؤولياته، وابقاء لبنان في دائرة الازمة الامنية والفشل الاقتصادي.

وفي تعليقها على نتائج الانتخابات في لبنان رأت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركيّة، أنّ حصيلة الإنتخابات الأولى منذ تسع سنوات في لبنان، والنتيجة التي حققها حزب الله، هي في الواقع جرس إنذار للولايات المتحدة وإسرائيل وبعض الدول العربية.. ولا شك ان في مقدمة هذه الدول تأتي السعودية.

وأضافت أنه على الرغم من أنّ عدد المقاعد التي يسيطر عليها «حزب الله» في البرلمان اللبناني لم تتغيّر عدديا كثيرا، إلا أنّ اللافت هو الإنتصارات التي حققها حلفاؤه السياسيون الذين يدعمون احتفاظه بالسلاح، الأمر الذي يزيد حظوظ الحزب في لعب دور رئيسي في الحكومة المقبلة، وتضاؤل آفاق التشريع التي يمكن أن تغيِّر من وضعيّته، بحسب الصحيفة.

وبرأي نيويورك تايمز، فإنّ الضربة الأكبر من الإنتخابات كانت لـ«تيار المستقبل» الذي يرأسه الرئيس سعد الحريري، الذي تراجعت كتلته من ٣٣ مقعدًا الى اقل من ٢٠.

ومن الواضح أنّ تيار الحريري خسرَ على الأرض، مقابل المنافسين السنّة، ولم يعد له من امل للحفاظ على منصبه برئاسة الحكومة الا الاعتماد على دعم رئيس الجمهورية، ورضى ضمني من حزب الله.

أزمة تيار المستقبل

لقد حاول سعد الحريري المكابرة في الايام الاولى بعد صدور النتائج، والزعم بأنه لم يخسر الكثير، وراح بعض الكتاب يروجون لفكرة انه كان يتوقع النتائج التي حصل عليها، ولم يتفاجأ بها.. الا ان الوقت لم يطل حتى انفجرت الازمة الداخلية بكل قوتها وخرجت للعلن، مع اعلان الحريري حملة تطهير واسعة داخل

تياره، طالت اعلى القيادات الحزبية، وهو ما وصفته صحيفة الاخبار اللبنانية بقولها إن تيار المستقبل وجد نفسه وبشكل مفاجئ أمام انقلاب شبيه بذاك الذي نفذه الأمير محمد بن سلمان في الرياض، لكن هذه المرة كان بطل الحدث رئيس الوزراء اللبناني وزعيم التيار سعد الحريري الذي أطلق حملة إقالات واسعة طالت رؤوسا كبيرة كانت بجانب الحريري نفسه، بالإضافة الى كوادر أخرى كانت سببا في إخفاقه في الانتخابات.

وشمل الانقلاب الابيض الذي نفذه الحريري مسؤولين وكوادر في منسقيات بيروت والبقاعين الغربي والأوسط والكورة وزغرتا في الشمال اللبناني، بالإضافة الى مدير مكتبه نادر الحريري! وهو ابن عمته بهية التي كانت الاكثر قربا من والده المرحوم رفيق الحريري.

وأعلن «تيار المستقبل» إعفاء المنسق العامّ للانتخابات وسام الحريري من مسؤولياته، وكذلك مدير دائرة المتابعة في مكتب الرئيس ماهر أبو الخدود، بعد الاطلاع على مجريات الحراك الانتخابي في الدوائر كافة.

وكان الحريري قد اضطر الى التخلي عن احد ابرز رموز الحريرية والدور السعودي النشط في لبنان، خلال السنوات الماضية، فؤاد السنيورة، الذي اضطر الى عدم الترشح بعد فقدان اي امل له بالفوز.

أما في بيروت الثانية عرين آل الحريري، فهناك وقعت الكارثة:

أولاً، لأن مرشح حزب الله أمين شري حصل على أصوات تفضيلية أكثر من تلك التي صوتت للحريري.

ثانياً، لأن لائحة الحريري لم تحصد أكثر من ٦ مقاعد من ١١، بينهم واحد للحزب التقدمي الإشتراكي، بينما حصلت لائحة تحالف حزب الله على ٤ مقاعد، اضافة الى مقعد لرئيس حزب الحوار الوطني فؤاد مخزومي، الخصم اللدود لآل الحريري.

كما خسر الحريري اغلب مقاعد تياره في عاصمة لبنان الشمالي وهي خزان تيار المستقبل، كما كانت توصف، بينما استطاع حزب الله ان يوصل اثنين من حلفائه الى مجلس النواب عن هذه الدائرة.

واذا اضفنا خسارته في مسقط رأسه صيدا في مواجهة حليف حزب الله اسامة سعد، الذي يعتبر من ألد اعداء السياسات السعودية في لبنان، الى ادائه الضعيف في زحلة التي كانت بيضة القبان في انتخابات ٢٠٠٩، ورجحت كفة التوازن لتحالف ١٤ آذار الذي يقوده المستقبل، كما في الكورة، تكون الصورة



الخرزة الزرقا كانت نحساً لتيار المستقبل!

القاتمة لفت اجواء التيار الذي بات يعد خسائره، دون قدرة على التعويض.

وفي واقع الحال، فإن هزيمة التيار الازرق (تيار الخرزة الزرقا) كانت اكبر بكثير مما اعلن، اذا ما دققنا في هوية الاسماء التي زعم الحريري انه فاز بها.. ومثال ذلك في البقاع الغربي، حيث إعتاد التيار الأزرق على حسم النتيجة بإشارة من إصبع رئيسه، فتوزعت المقاعد مناصفة، ٣ للائحة المستقبل و٣ للائحة تحالف عبد الرحيم مراد مع حزب الله والتيار الوطني الحر. وبين الثلاثة الذين فازوا على لائحة المستقبل، هناك نائب أبرم وعداً مسبقاً مع القوات بالإنضمام الى تكتّلها مقابل حصوله على أصواتها، وهو هنري شديد، وهناك آخر للحزب التقدّمي الإشتراكي وهو وائل أبو فاعور. اما المرشح السني الذي فاز على اللائحة، فلم يكن النائب زياد القادري، بل محمد القرعاوي، احد ابرز المحسوبين على سوريا والذي ترشح عام ٢٠٠٩ في مواجهة تيار المستقبل.

ما هي أسباب هزيمة الحريرية

اذا كان تيار المستقبل قد اكتفى حتى الان بحملة الاقالات مقتفيا اثر ولي العهد السعودي، باستبعاد الخصوم والمنافسين بالاعتقالات والاتهامات وتحميل الاخرين مسؤولية الفشل، فإن الازمة الحقيقية تتطلب مراجعة شاملة، تبدأ بالخطاب السياسي ولا تنتهي بالمشاريع الإنمائية والإقتصادية، وصولا الى علاقته الملتبسة بالنظام السعودي وخطابه المذهبي.

وابرز اسباب تراجع شعبية الحريري، يمكن تلمسها في الصرخات والمواقف التي عبر عنها عدد كبير من انصار التيار، سواء قبل الانتخابات او بعدها، حيث واجه الكثيرون سعد الحريري اثناء جولته الانتخابية على المناطق اللبنانية، بمواقف عدائية رافضه لسياساته وخصوصا:


فوز حزب الله في الانتخابات اللبنانية

أ – رفض الخطاب المذهبي والتحريض الفتنوي الذي مارسه تيار المستقبل، تماهيا مع السياسات السعودية، في الداخل اللبناني في مواجهة حزب الله والذي انعكس توترا مذهبيا وصدامات ظلت محدودة فقط بسبب اصرار المقاومة على تجنيب الساحة اللبنانية ترددات صراعات المنطقة.

ب – تحميله مسؤولية الاستقطاب الحاد على خلفية الموقف من الاحداث في سوريا، والذي جعل قطاعات واسعة من ابناء المناطق الحدودية في البقاع والشمال، يخسرون علاقاتهم التاريخية مع جيرانهم السوريين، حيث كانت المدن السورية الرئة التي يتنفس منها اللبنانيون في تلك المناطق.

ج – شعور الغالبية العظمى من ابناء الطائفة السنية بأن تيار المستقبل دفع وسهل عمليات التيار السلفي الوهابي الذي اختطف عددا كبيرا من ابنائهم، وزجهم في اتون حروب المنطقة، وتحولوا الى انتحاريين يقتلون انفسهم وغيرهم دون اي هدف مقنع.

د – متاجرة تيار المستقبل بأهالي هذه المناطق وحرمانهم من الخدمات واي مشاريع تنموية، بحيث تحولت الى احزمة فقر هي الاكثر حرمانا في لبنان.

هـ – ظهور اخبار الرشاوى والمتاجرة بأصوات الناخبين الى العلن، وما رافقها من اختلاس اموال، وهو ما اصبح متاحا على شبكات التواصل الاجتماعي بالصوت والصورة.. بحيث ظهرت صورة التيار كمؤسسة فاسدة، يسعى القيمون عليه لنهب الاموال او رشوة الناس لشراء ولائهم.

دور السعودية في هزيمة المستقبل

خلف هذه المشاعر وردود الفعل الشعبية، تكمن الأسباب الحقيقية لخسارة تيار المستقبل وزعيمه سعد الحريري التي لا يجرؤ الكثيرون على قولها.. وهي التي تجعل مصير تيار المستّقبل غامضا ومحفوفا بالمخاطر.. ويتوقع الكثيرون ان تؤدي الإقالات فيه الى نتائج عكسية.

ويرى عدد من المعنيين في داخل تيار المستقبل، ان السعودية تآمرت على

الحريري، ولم تعد معنية بالحفاظ عليه واعتماده ممثلا لها في لبنان. ويبرر هؤلاء رؤيتهم بأن محمد بن سلمان لم يشفع للحريري تماما بعد اطلاق سراحه، وهو اضطر الى ذلك بضغط دولي ولبناني معروف، اثناء أزمة احتجازه واجباره على الاستقالة في نوفمبر الماضي.

وخلال تلك الازمة وبعدها، مارست السعودية دورا تخريبيا في الساحة «السنية»، في محاولة لتطويع سعد الحريري واعادته راضخا الى بيت الطاعة، تحت عباءة محمد بن سلمان، بعد ان ظهر انه خرج منتصرا عليه ورغما عن ارادته، وعاد الى بيروت متراجعا عن استقالته، بما يؤكد ان ولي العهد السعودي هو الذي اجبره عليها.

وعملت السعودية في الاشهر السابقة للانتخابات على تشجيع اصوات متمردة على الحريري، راحت تتمادى بخطابها التصعيدي الذي تردده الصحافة السعودية ضد ايران والمقاومة، لاحراج الحريري، متهمة اياه بعقد صفقة مع الرئيس ميشال عون والتيار الوطني وحزب الله، تؤمن له البقاء في رئاسة الحكومة مقابل تنازلات بخصوص سلاح المقاومة.

كما شجعت السعودية وبشكل علني رئيس حزب القوات اللبنانية الذي يتهمه الحريري بأنه كان وراء اعتقاله والتحريض عليه لدى القصر الملكي السعودي.

وقد بدا واضحا ان السياسة السعودية المرتبكة، انعكست على اداء ادواتها في الساحة اللبنانية، اذ لم تكن هناك استراتيجية واضحة لدى السعودية في لبنان، بل مجرد ردات فعل وتسعير الخطاب التحريضي واشاعة اجواء التوتر والاقتتال.. وهي سياسة اكد الشارع السني انه لم يعد راغبا فيها، بعد ان عانى سنوات من نتائجها السلبية عليه تحديدا.

لقد شكلت الطائفة السنية في لبنان، ومنذ انشاء الدولة، حاضنة رئيسية للمد القومي العربي، ولخط المقاومة بكل اشكالها، وكانت بيروت وصيدا، والاطراف الجنوبية والبقاعية خصوصا، من ابرز حواضن المقاومة الاسلامية التي قادها حزب الله على مدى العقود الاربعة الماضية، لتحرير الجنوب والتصدي للعدوان الاسرائيلي، كما انها كانت ولا تزال تشعر بعطف شديد على المقاومة الفلسطينية وتعادي الكيان الصهيوني.

هذه المشاعر المتأصلة في اوسع شرائح هذه الطائفة، صدمت بقوة من السياسات التي دفعتها اليها السعودية والتيارات الوهابية التكفيرية، وشعرت انها تتناقض تماما مع ما اتصفت به من تسامح واحتضان للدولة اللبنانية، باعتبارها الطائفة التي مارست السلطة منذ الاستقلال الى جانب المارونية السياسية.

لقد كانت السياسات السعودية غريبة على تربية وقيم معظم اللبنانيين، وخصوصا ابناء الطائفة السنية، التي اضطرت الى مسايرة الاتجاهات التكفيرية والسير بركابها ردحا من الزمن تحت وطأة التحريض وأوهام الوعود والمساعدات الزائفة.. الا انها وقد رأت كيف تتلاعب السعودية بها وبزعمائها، وتجبرهم على التنقل بين المواقف المتناقضة بشكل بهلواني، كما فعل الحريري نفسه، وتبني محمد بن سلمان لسمير جعجع قاتل الزعيم السني الرئيس رشيد كرامي، وتنصيبه زعيما لتحالف هم وقوده وادواته.. اعربت عن رفضها لهذه السياسات، وهو ما تمثل اما بالعزوف عن الاقتراع، حيث كانت نسبة المقترعين من هذه الطائفة هي الادنى في جميع المناطق، او بالتصويت لخصوم الحريري والسعودية في لبنان، حيث فاز جميع الرموز المؤيدين للمقاومة والرافضين لهيمنة السعودية.

ضعف الحريري وتردده

تيار المستقبل الذي مني بنكسة كبرى في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، قد يواجه التفكك جرَّاء الانقسامات التي يعيشها حاليا، وستساهم التغييرات التي تجري حاليا لإعادة تنظيم صفوفه في تعميق هذه الانقسامات، وهنا تساهم السعودية بدور كبير في ذلك أيضا، من خلال وقف دعمه ماليا والضغط على الرئيس الحريري، لتبني سياسات معادية للشارع اللبناني، تلبية لحاجات سعودية على صعيد صراعاتها الاقليمية.

وهذا هو السبب الحقيقي لخسارة تيار المستقبل، وتراجع مكانته، وليس التّعديلات على قانون الانتخابات، واعتماد النسبية مثلما كرر القول أكثر من مرة في تبريراته لهذه الخسارة.

لقد ساهم الحريري نفسه في الوصول الى الوضع المأساوي الذي يعيشه، بسبب ضعفه وتردده في حسم خياراته السياسية. اذا انه بعد ان عاد الى لبنان من محنة اعتقاله واجباره على الاستقالة، وجد في استقباله حشدا رسميا وطنيا كبيرا، ساهم في الضغط على السعودية واجبارها على اطلاق سراحه. وليس خافيا ان هذا الحشد تأمن بالمواقف الحاسمة للسيد حسن نصرالله الامين العام لحزب الله، والرئيس ميشال عون، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، والذي ترجمه وزير الخارجية جبران باسيل بحركة ديبلوماسية ناجحة، اسفرت عن فك اسره واعادته الى لبنان رئيسا للوزراء.



السعودية غادرت الحريري وهو لم يغادرها!

كما وجد الحريري قاعدة شعبية متحمسة ومتضامنة معه في تيار المستقبل والطائفة السنية، رفضت اعتقاله، ونددت بما اعتبرته اعتداء عليه وعلى الطائفة من قبل محمد بن سلمان.

الا ان الحريري ضيع كل ذلك، ولم يحسن الاستفادة من هذه الاجواء الايجابية لترسيخ شعبيته وشخصيته الوطنية المستقلة، اذ سرعان ما عاد للتماهي بالخطاب السعودي الممجوج، بل تمادى في تطرفه للمزايدة على اطراف سعوديين اخرين في الساحة السنية، امثال اشرف ريفي في طرابلس، ما ادى الى اهتزاز الثقة الشعبية به، وخسارته مصداقيته الوطنية، وهو ما انعكس خسارة له ولاشرف ريفي معا، والذي فشل في الحصول على مقعد لنفسه في البرلمان.

انتفاضة وليس تمردا

ان ما تشهده القاعدة الحزبية والشعبية للحريرية السياسية في لبنان، ليس مجرد تمرد على سياسات مالية او ادارية للرئيس سعد الحريري، بل هي انتفاضة حقيقة على نهج سياسي كارثي، فرضته السعودية عليه وعلى تياره منذ عهد والده.. والادهى ان الحريري لم يستطع ان يلتقط اللحظة المناسبة للتخلص من عبء السياسات السعودية، التي تريد ان يبقى لبنان بأكمله رهينة لمغامرات صبيانية، في ما تعتقد انه مواجهة مع ايران في جميع الساحات العربية، او لبيعه للسياسات الاميركية والاسرائيلية في اطار التحالفات الجديدة التي تنسجها.

والحريري يعرف تماما ان هناك متغيرات حاسمة على الساحة اللبنانية تمثلت بنتائج الانتخابات التي احرز فيها محور المقاومة وانصارها تقدما بارزا وتفوقا لا يمكنه انكاره، كما ان هناك متغيرات اقليمية لا تصب في مصلحة المحور السعودي الاسرائيلي وخصوصا على الساحة السورية، شديدة التأثير في الاوضاع اللبنانية..

لذا فإن الخطوة الاولى البديهية لتيار المستقبل لاستعادة مكانته السياسية، والعودة الى رئاسة الوزراء، هي بترسيخ سياسة التفاهم والوفاق مع المقاومة وفريقها القوي، واعادة تعريف سياسة النأي بالنفس التي انتهجها، بحيث تصبح نأيا بنفسه عن السياسات السعودية المتراجعة والمرتبكة.

لبنان ينتخب حزب الله!

هل تترك الرياض استثمارها في لبنان؟

عبدالحميد قدس

انزعج آل سعود وكتابهم ومغردوهم من انتصار حزب الله في الانتخابات اللبنانية.

هزيمة تيار المستقبل وسعد الحريري سببه الأول آل سعود. فهم من فتّت الصوت السنّي، وهم من أراد مناطحة الحزب بقوائم انتخابية موالية لم تحصل حتى على خمسين صوتاً. وهي التي أوقفت الدعم المالي عن الحريري وفضلت مرشحين مثل ريفي وغيره.

(نتيجة الانتخابات في لبنان نكسة لمساعي السعودية في تحجيم النفوذ الايراني) هكذا علق جمال خاشقجي. فآل سعود وكتابهم لا يرون الربح والخسارة الا من زاوية ماذا أنجز الخصم. ودعا خاشقجي لإعادة النظر في تحالفات السعودية في لبنان وعلى مستوى المنطقة، في إشارة الى حلمه الذي لن يتحقق، بأن تتحالف الرياض وأنقره ضد طهران.

وكتب عثمان العمير صاحب ايلاف بتأفّف من النتيجة: (دع لبنان ينتخب او لا ينتخب. الاهتمام بهذا الموضوع خَوَر في الفهم. رأس الأفعى إيران، ولكل حادث حديث). رد عليه متابع ذكي: (عظم الله لكم الأجر) أبا عفّان!

الصحفي صالح الفهيد قال ان حزب الله حقق خطوة كبيرة ومهمة في مشواره لتحويل لبنان الى جزء من جمهورية ولاية الفقيه، حسب زعمه. وزاد (نتيجة الانتخابات اللبنانية تؤكد ان الاستثمار السعودي في هذا البلد خاسر، ويجب تركه كما تركنا سوريا. ولنترك إسرائيل تتعامل مع هذا البلد بالطريقة التي تناسبها). يعني أن الجماعة السعودية تنسق الجهد ومشروعها والصهيوني واحد في لبنان.

ووصف الصحفي سليمان العقيلي خطاب الحريري ما بعد الانتخابات، بخطاب انكسار، واتهمه بأنه مصر على سياسته الاسترضائية لحزب الله، من أجل الكرسي. ورأى العقيلي ان حزب الله يسعى لتغيير قواعد اللعبة السياسية في لبنان، وهدد: (اذا كان لبنان قادراً على العزلة والمقاطعة العربية، ونُذر حروب قادمة، فليفعل الحزب ما يحلو له بحكومة بيروت)!

الصحفي الموتور دائماً، محمد آل الشيخ، وضع استفتاءً في موقعه بتويتر يقول: (بعد أن صوّت خمسين في المائة من اللبنانيين على ان تكون لبنان ولاية فارسية، وخلعت ثوبها العربي؛ هل تؤيد طرد اللبنانيين من المملكة والامارات والبحرين؟).

استثار موقف آل الشيخ الكثيرين، وطالب بعضهم بطرده الى تل أبيب بدلاً من طرد العمال اللبنانيين. وعلق نايف العنزي مخاطباً إياه: (لماذا هذا التعالي والغطرسة؟ من أنت حتى تقرر طرد اللبنانيين؟ ومن أنت حتى تتدخل في انتخاباتهم واختياراتهم؟ هم احرار في بلدهم يختارون من يريدون. انت ايش دخلك؟ لو فيك خير تسوّي انتخابات في بلدك، او على الأقل تطالب بها).

وسخر ضياء سعيد من منطق كتاب السلطة فقال: (اما ان تكون الانتخابات اللبنانية على كيفنا، ويفوز المرشحون اللي احنا نبيهم، وإلا ترى الشعب اللبناني خاين، وعميل، ومجوس مسيطرة عليهم ايران. وش هالمنطق الأعوج؟ متى نتعلم نحترم الشعوب، ونحترم خياراتهم ونستوعب أيش يعني ديمقراطية وصندوق انتخابات؟).

الكاتب نبيل المعجل فكتب ساخراً ضد لبنان والكويت: (بلدان عربيان تعداد سكانهما لا يتجاوز ستة ملايين نسمة؛ أزعجا سكان الأرض بالانتخابات والديمقراطية والحرية، وأظنهما أفشل البلدان نسبة لما يملكان من إمكانيات). وأضاف ساخرا: (لا أقصد لبنان والكويت). أي انه يقصدهما.

رد عليه دويع العجمي من الكويت: (صحيح أنك لا تقصد الكويت، لأن لديها مجلس منتخب، نجح في إيقاف الضريبة المضافة، وخصخصة قطاعات حيوية، ومنعَ فرض الرسوم على المواطنين في القطاعات الخدمية، وقام بجدولة وتشريع قوانين وتعديلها. في حين ان بلداناً أخرى لا تملك حتى حق انتقاد قرار مدير بلدية. ولا نقصد نيجيريا او غانا). أي انه يقصد السعودية والامارات!

وأخيراً كتب الدكتور المعارض حمزة الحسن ساخراً بأن سبب خسارة تيار المستقبل الانتخابات هو (الخرزة الزرقا). فبدل ان تجلب له الحظ جاءت له بالنحس. ورأى أن من المهم فهم الموقف السعودي: (فالسعودية لا يهمها ان تكسب في لبنان. ما يهمها حقاً هو ان لا يكسب خصمها السياسي. هذا يعني ان الرياض ومعها الامارات كانتا تتحركان بغرض التخريب ليس الا. وهذا هو سبب فشل السعودية تحديداً).

ماذا بعد؟

هل تتخلّى الرياض عن لبنان كمنصة وكموقع للنفوذ؟

هذا ما يريده بعض من النخبة النجدية الحاكمة.

فلبنان بالنسبة لهم ليس حتى موقع سياحي، ولا هو مكان استثمار اقتصادي، ولا يجب ان يُستثمر فيه سياسياً، فمن يربحه لا يربح الا الأزمات او المواجهات مع إسرائيل او سوريا او ايران، او أفرقاء لبنانيين.

هذا رأي، يؤيد الانسحاب من لبنان، وتجاهله، والتخفف منه، وعدم دعمه مالياً او سياسياً.

وهناك رأي آخر يزيد في الأمر فاضافة الى (التخلي) عن النفوذ السعودي في لبنان، يجب (معاقبته) أيضاً. وذلك من خلال محاصرته مالياً، وطرد العمالة اللبنانية من السعودية والإمارات،



الحريري: خرج من الحبس وانتصر في الانتخابات رغما عن ولي أمره ابن سلمان!

ومنع المواطنين من السفر اليه للسياحة أو غيره، ومنع الاستثمار الاقتصادي فيه لرجال الأعمال والأفراد.

الغاية النهائية من هذا الخيار، معاقبة الحريري، ومعاقبة بقية النخبة اللبنانية الحاكمة، من رئيس الجمهورية الى رئيس مجلس النواب الى حزب الله. فالرياض غاضبة من الجميع باستثناء جعجع.

لكن الأرجح ان سياسة الرياض تقوم على منع الحريري من قبول تكليفه برئاسة الوزراء، من أجل زيادة التشنج الطائفي، وهناك حراك صهيوني امريكي سعودي لاتهام نصر الله نفسه بأنه هو من قتل الحريري.

باختصار الرياض لن تترك لبنان، ولن تستثمر فيه إلا تخريباً.

يستطيع اللبنانيون ان يتجاوزوا الرياض بسهولة، وان يكنسوا ما تبقى لها من نفوذ، ومنعها من التخريب.

اعتقال الحقوقيين: المكان والزمان والأشخاص الخطأ!

محمد شمس

في أول يوم من شهر رمضان الكريم، فاجأنا محمد بن سلمان بحملة اعتقالات طالت ناشطات حقوقيات، ومحامين، فيما فرض على العديد من الناشطات والناشطين حظر السفر.

من بين المعتقلات: لجين الهذلول، التي اشتهرت بقيادة سيارتها من الإمارات الى الحدود السعودية، حيث جرى اعتقالها هي وسيارتها، وحرمت فترة من الزمن من اكمال دراستها الجامعية في الإمارات، كما منعت مؤخراً من السفر قبل ان تُعتقل.

ومن بين المعتقلات، الناشطة الحقوقية عزيزة اليوسف التي لعبت دوراً محورياً في تنظيم الحراك



عائشة المانع (٧٠ عاماً) ـ اعتقال!

النسائي المطالب برفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة؛ وعائشة المانع، البالغة من العمر سبعين عاماً، والتي اعتقلت اكثر من مرة بتهمة قيادة السيارة، ومنعت من السفر اكثر من مرة، وقيل ان اعتقالها الأخير كان عند جسر البحرين ـ السعودية. والمانع، كانت احدى اللواتي قدن سياراتهن تحدياً في ١٩٩٠، وشاركت في تسجيل تلك التجربة في كتاب (السادس من نوفمبر ـ المرأة وقيادة السيارة).

الدكتور القانوني والمحامي، خريج هارفرد، إبراهيم المديميغ، أخرس صوته في حسابه بتويتر، تحت وطأة التهديد بالإعتقال. وها نحن بعد سنة يتم اعتقال المديميغ، لمجرد أنه كان محامياً لعدد من معتقلي الرأي.

ومن المعتقلين محمد فهد الربيعة، وإيمان فهد النفجان، وعبدالعزيز محمد المشعل. وهناك توقعات باعتقالات أخرى قادمة، يروج لها رجال المباحث على مواقع التواصل الاجتماعي، مع تهديدات متوالية باعتقال الحقوقيين والحقوقيات بأثر رجعي.

لماذا اعتقل هؤلاء؟

الحكومة تقول لأنهم «خونة»، و«عملاء للسفارات الأجنبية»، وقد أنشأ الذباب الإلكتروني السعودي هاشتاقا في اللحظة: (# عملاء السفارات). وبذا يكون المعتقلون وفي أقل من اربع وعشرين ساعة، قد تم التحقيق معهم، وحوكموا، وصدرت احكام تؤكد خيانتهم، في ظل القضاء السعودي العادل.

توقيت الاعتقالات غريب.

ليس فقط كونه الأول من رمضان المبارك، والذي اعتاد المواطنون الأمل باطلاق سراح المعتقلين بهذه المناسبة، وليس اعتقالهم.. وانما لأن المعتقلات بالذات هنّ ممن أيدن محمد بن سلمان، بشأن قيادة السيارة، وهنّ ينتظرن تصرّم شهر رمضان المبارك، لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ المملكة! مرحلة السواقة في الأسبوع الأول من شوال.

سنضع المعتقلين الرجال جانباً. بمن فيهم النبيل المحامي إبراهيم المديميغ.



لجين الهذلول أزعجتهم شهرتها ـ اعتقال!

لكن بالنسبة للنساء، فإن أول ما يلفتنا، هو أن محمد بن سلمان لم يحقق حتى الآن أي منجز، وكل المنجز الذي يريده سيأتي عبر (حقوق النساء). ولأنه يكاد يكسب بعض الاعلام الغربي، كمدافع عن حقوق المرأة، او كمحرر لها، يقوم ويعكس ما يتوقع أي أحد، باعتقال النسوة اللاتي ناضلن من أجل حقوقهن، وفي مقدمة ذلك، قيادة السيارة.

لماذا يقلب ابن سلمان على نفسه ظهر المجن؟

لماذا يفرط ببعض السمعة الإيجابية التي حصل عليها؟

وما هي الفائدة، والغرض الحقيقي وراء فعلته الطائشة باعتقال الحقوقيين والحقوقيات؟

في حين تقول الإعلامية السعودية ايمان الحمود، بأن سبب الاعتقالات هو محاولة بعض النسوة تشكيل جمعية نسوية لحماية المعنّفات باسم (آمنة)، حيث تقدمن بكافة المستلزمات بهدف اشهار الجمعية عبر الطرق القانونية، واذا بهن (عملاء السفارات).. يعتقد الدكتور المعارض حمزة الحسن



عزيزة اليوسف: مناضلة صلبة ـ اعتقال!

بأن هناك ربطاً بين الاعتقالات وإرضاء مشايخ هيئة كبار العلماء، ويشير الى زيارة محمد بن سلمان الأخيرة الى بيت الشيخ صالح الفوزان، حيث كانت بغرض استرضاء المشايخ الغاضبين من قراراته، بما فيها قيادة السيارة. ولذا جاءت الاعتقالات التي قد تمهد لقرارات أخرى، تسترضي التيار الوهابي.

وهناك سبب محتملٌ آخر، ذكرته صحيفة وول ستريت جورنال، وهو أن الاعتقالات تهدف منع أي شخص من سرقة منجز قرار قيادة المرأة للسيارة. فالمنجز ـ حين يبدأن بقيادة السيارة ـ لابن سلمان وحده، وهذا ما يختلف بشأنه الكثيرون.

وتذكر وول ستريت جورنال، بأنه يوم أعلن خبر السماح للمرأة بقيادة السيارة، وجهت السلطات عبر مواقع التواصل لـ ٢٤ ناشطة بأن لا يغردن، ولا يؤيدن القرار، وان لا يتحدثن مع وسائل الاعلام.

نتذكر الآن، ان النسوة اللاتي اعتقلن بسبب قيادة السيارة في ١٩٩٠ والى ما قبل اعلان ابن سلمان السماح لهن بذلك، والنسوة اللاتي صادر ابن سلمان سياراتهن، ومنعهن من السفر لمطالبتهن بمجرد قيادة السيارة. هؤلاء النسوة تحولن الى ايقونة محلية. فبعد جهد جهيد، وعنت من السلطات، ومكافحة مستديمة على مواقع التواصل، انتصرت

النسوة، وحققن ما يردن، وحين اعلن ابن سلمان تراجعه، طفقت الناشطات تبارك احداهن للأخرى، وتذكّر بجهودها، والتي لولاها ما ظهر قرار السماح بقيادة المرأة.

ولهذا دعا كثيرون الى تكريم النسويات اللاتي



المحامي إبراهيم المديميغ ـ اعتقال!

عانين واعتقلن ومنعن من السفر وحتى طردن من الوظيفة بسبب دعواتهن لرفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة، واقترح احدهم تسمية الشوارع باسمهن، وذكرهن في مناهج التعليم، وغير ذلك.

لكن يومها كان ابن سلمان وذبابه الالكتروني مستاءً جداً: كان مستاءً من أن المنجز لم يُنسب له بشكل كامل، وإنما أُشرك فيه ضحاياه السابقات! او ضحايا عائلته غير الكريمة.

الآن تقول لنا وول ستريت جورنال، انه وبعد



الجزيرة

خبتم وخابت «خيانتكم»

القبض على 7 قاموا بالتواصل المشبوه مع جهات خارجية

الوطن يلفظ الخونة

مكارثية سعودية!

أسابيع ستقود المرأة فعلياً سيارتها، وابن سلمان لا يريد نسويات حاضرات يتلقين التهاني والتبريكات والنصر.

يريد ابن سلمان ان يُنسب المنجز له وحده.

لكن ان كان هذا هو ما يريده حقاً، أي احتكار المجد المزعوم؛ فقد أخطأ الطريق، بل عاكس الاتجاه تماماً.

ان اعتقال الناشطات الحقوقيات المعروفات عند القاصي والداني، ويتهمة الخيانة وزعزعة الأمن، وما أشبه، انما يمثل طعنة لنفسه، ولغروره، ويؤكد بأنه شاب أرعن، وانه لا يؤمن بحقوق امرأة ولا غيرها، وانما يريد ضرب القوى الاجتماعية بعضها ببعض من اجل السيطرة على السلطة في نهاية الأمر.

وفي الحقيقة فإنه من الصعب تسويق ما قام به ابن سلمان لدى حلفائه الغربيين ايضاً.

فالسفارات المعنية بالاتهام، هي سفارات غربية.

ورغم ان المزاعم كاذبة جملة وتفصيلاً، فإنه ـ كما قال احدهم ـ حريّ بابن سلمان ان كان ما يزعمه حقاً، ان يجرجر سفراء الدول المعنية، ويحذرهم من التدخل في الشؤون الداخلية، او يطردهم حتى!



اتهامات وترويع قبل المحاكمة

الخونة: لا مكان للخونة!

لاقى اعتقال الناشطين والحقوقيين في السعودية استنكاراً، وصدرت بيانات من منظمات حقوقية تندد بما قام به أمن ابن سلمان.

المحامية والباحثة في امنستي ماي رومانوس تدعو الى عدم خلط الأوراق: (اذا كانت المطالب الحقوقية تهز أمن الدولة، فاعرف ان السلطة مهزوزة أصلاً). ورأى عبدالله الزهوري ان وصم الناشطين بالخيانة قبل الشروع في إجراءات قضائية يشير الى العبثية والإرتجالية وخفة العقل التي يدار بها كل شيء في هذا النظام.

المحامي الحقوقي طه الحاجي، كتب من المنفى أن الناشطين في السجون والمنافي وممنوعون من الكتابة، وأضاف: (الآن نرى المتردية والنطيحة تشكك في وطنيتهم وتصفهم بعملاء السفارات. زمن أغبر). وأضاف: (الأبواق التي أزعجتنا بانفتاح الحكومة السعودية، وتغير نهجها، واستبشارها بها، هل تصدر منهم كلمة حق في حق المدافعات اللاتي بذلن الكثير؟). واستغرب ضياء سعيد من سرعة اتهام المعتقلين بالخيانة (للتو تم القبض عليهم، وأمامهم مرحلة التحقيقات وبعدها القضاء، ومحاكمات يدافعون فيها عن أنفسهم. فعلى أي أساس جزمتم بأنهم خونة، وجهزتم لهم المقاصل؟!).

نايف العساكر، شقيق مدير مكتب محمد بن سلمان، لا يقبل حتى (النأي بالنفس)، حيث يقول: (الذي يصمت عن تأييد وشكر ولاة الأمر، بعد القبض على عملاء السفارات، هو خائن لدينه ووطنه، ومحل ريبة وشك، اما كونه شريك مستتر لهم، او جاهل لا يعرف ديناً ولا وطناً).

انها حملة ترهيب وترويع يشارك فيها داعية مزعوم يحرض المواطنين على تأييد الظلم والظالمين.

المحامي في المنفى عبدالعزيز الحصان، يخاطب آل سعود ونخب الحكم النجدية: (والله انني



ابن سلمان يزور الفوزان:
هل كانت الاعتقالات للترضية؟

لكم ناصح، ومنذ ست سنوات أدفع ثمن النصيحة في المنفى. يا قوم الظلم مهلك، والاعتقال التعسفي ظلم، وتشويه السمعة ظلمات فوق الظلم. أي عقول هذه التي تظن أنها تحمي الوطن، وهي تهدّه بالظلم؟). وأضاف: (لا يوجد أحد يحب الوطن أكثر منا، دفعنا سنين عمرنا ما بين المعتقلات والمنافي. اقولها بحرقة قلب: هذا ليس الطريق ايتها الحكومات المتعاقبة. هذا ليس الطريق).

نقل سفارة أمريكا للقدس ومواجهات مع الصهاينة

كتاب سعوديون يتصهينون تأييداً لإسرائيل!

توفيق العباد

حملة سعودية ممنهجة مضى عليها نحو عام، يشترك فيها جملة من الكتاب والإعلاميين وجيش من المغردين، ومدعومة بتصريحات المسؤولين: محمد بن سلمان، وعادل الجبير. كلها تندد بالفلسطينيين، وتصمهم بنكران الجميل والخيانة، والغباء، وتروج لعلاقات مع إسرائيل والمسارعة بفتح سفارة لها في الرياض. وفي المقابل شتائم لحماس الإرهابية، ولكل الفصائل الفلسطينية الأخرى، وتثبيط للعزائم، والتشكيك في أية مواقف إيجابية من أي طرف في العالم.

يترافق ذلك مع حملة عنصرية موجهة سهامها في معظمها الى من يسميهم جيش الذباب الالكتروني بـ (عرب الشمال)، وفي مقدمتهم الفلسطينيين.

لا يفصل آل سعود في مواجهتهم بين فلسطين القضية الحقة، وبين سلوك من ينتمي اليها.

المهم إيجاد مبرر للتخلي عن القضية، بل لا يقف الأمر عند التخلّي، الى اشهار العداء العلني.

آل سعود يضعون الأمر في اطاره الأوسع.

هناك محوران: محور امريكي صهيوني سعودي اماراتي، يقابل محور إيراني سوري، حزب الله، وحماس وقوى أخرى.

بنظر آل سعود، مادام الفلسطيني يستلم دعماً من ايران، اياً كان ذلك الدعم، سياسياً او مالياً او عسكرياً، فهو في الحلف الآخر، وحجة اعلام الرياض: تقفون مع ايران، اذن نحن نقف مع إسرائيل!

حين تخلت حماس عن محور سوريا وايران وحزب الله، بعد الحرب الأهلية التي عصفت بسوريا، لم تحتضنها السعودية، بل ابقتها في خانة الإرهاب.

هناك من يفهم التحول السريع في المواقف السعودية، بأن الاعتراف بإسرائيل، وتمرير صفقة القرن الترامبية، انما هو جزء من الثمن الواجب على ال سعود دفعه مقابل حماية عرشهم، وإيصال ابنهم محمد بن سلمان الى العرش.

محمد بن سلمان أظهر شيئاً من أحقاده على فلسطين في تصريحات عديدة: من بينها ما قاله لتجمع صهيوني في أمريكا بان الفلسطينيين اذا لم يقبلوا ما يعرض عليهم من مشاريع، فليخرسوا. وهو ـ أي ابن سلمان ـ القائل بأن إسرائيل لها حق في الأرض الفلسطينية، وهو قول لم يجرؤ أحد من قبل على قول مثله.

في اجتماع قمة الظهران، التي سماها سلمان (قمة فلسطين) امعاناً في النفاق، احتار كثير من المحللين: أيهما يمثل الموقف الرسمي السعودي: هل هو الملك سلمان الذي يزعم بأن مواقف بلاده ثابتة تجاه القضية الفلسطينية؛ أم هو محمد بن سلمان عرّاب بيع القدس، والحليف الجديد لإسرائيل؟

واضحٌ ان الملك سلمان أراد امتصاص النقمة العربية والإسلامية ضده وضد ابنه وضد عائلته لمواقفهم الجديدة التي لم يقبل بها حتى أكثر الحاشية ارتزاقاً والتصاقاً.

لقد احرجوا من ردود الفعل العربية والإسلامية والفلسطينية، فجاء الملك ليخفف الوطأة عن ابنه ولي العهد، وليواصل هذا الأخير مسيرته المتصهينة من جديد.

وفعلاً لم يتغير شيء في المواقف السعودية بعد قمة الظهران.

نفس الشتائم لفلسطين ومن يدعمها، وذات التحدي الوقح لمشاعر المواطنين، بل يمكن القول ان عدد المتصهينين المسعودين زادوا في كتاباتهم، وما كان ذلك ليحدث لولا ان ما يكتبونه يمثل وجهة نظر النظام، ويستهدفون منه تعبيد الطريق لصلح مع إسرائيل سريع.

حسابات آل سعود، وولي عهدهم الغرّ، لم تكن دقيقة.

ظنّ محمد بن سلمان ان بلاده اذا اختارت التخلي عن فلسطين فسيتخلى عنها كل الحكومات العربية والإسلامية وحتى الشعوب بما فيها شعب المملكة.

لم يحدث هذا، حتى أبو مازن الذي هدده ابن سلمان بقطع المال (وقد فعل) لم يقبل الإهانة السعودية والتنازل عن القدس كعاصمة لفلسطين.

على العكس، فما حدث في حقيقة الأمر هو ان القضية الفلسطينية قد تمّ احياؤها وتصدرها لبقية القضايا، بسبب محمد بن سلمان، وبسبب ترامب منذ أعلن نقل سفارة بلاده الى القدس. منذئذ دخلت القضية الفلسطينية مرحلة تحدّ جديدة، واستعادت شيئاً من زخمها، وتطورت الأمور الى مواجهات فلسطينية أسبوعية مع قوات الاحتلال؛ بل والى مواجهات بالصواريخ في الجولان.



تركي الحمد:
مقاومة غزّة ليست محقّة!

وفي كل هذه الأحـداث، وقفت الرياض واعلامها وكتابها مع إسرائيل، بوقاحة غير مسبوقة في الاعلام العربي، حتى أنهم برّوا كتبة كامب ديفيد بآلاف المرات.

بعد مجزرة الصهاينة في غزة، تأخرت الرياض في قبولها عقد اجتماع لوزراء خارجية العرب يدين المجزرة. كانت عيون الرياض تنظر الى ردود الأفعال، وتحسب خطوتها التالية. وجدت دولاً أوروبية سحبت سفراءها، وأخرى ادانت إسرائيل، وغيرها طالب بمحاسبتها. وهي بقت صامتة. الى ان أعطت الإشارة الى أبو الغيط، فاجتمع الوزراء وخرجوا ببيان.

تركيا، ويدعم من ايران، دعت الى اجتماع منظمة التعاون الإسلامي. الرياض لم تكن تريد ذلك. بل ان الدور الموكول اليها أمريكيا يقوم على منع تشكيل موقف إسلامي او عربي ضد إسرائيل وأمريكا. لكن إصرار اردوغان احرجها، فتصدر غيرها المشهد في إسطنبول، وارسلت الرياض الجبير كممثل لها، وحين بدا ان الموقف الذي ظهر في المؤتمر كان أعلى مما تتحمله الرياض، أطلقت كلابها لمهاجمة تركيا واردوغان في هاشتاق مفتعل: #أردوغان يسيء للسعودية!

الصهينة السعودية (الحلال)!

افتتحت ابنة ترامب وزوجها السفارة الأمريكية في القدس الشريف. لم تنطق المملكة بكلمة، وتفجرت الجموع الفلسطينية غضباً في مليونية العودة، فشحذ آل سعود وكتابهم واعلامهم سيوفهم عليها.

ال سعود ونخبهم النجدية الأخرى، ترى كل العالم من البوابة الإيرانية. فاختلطت الأمور، بحيث صار من الواجب السعودي الوقوف الى جانب إسرائيل ضد فلسطين وضد ايران وضد حزب الله وضد حركات المقاومة الفلسطينية، خاصة حماس.

بمناسبة شهر رمضان، قال المتصهين خالد الأشاعرة بأن دعاءه في هذا

الشهر سيكون هكذا: (اللهم انصر بني إسرائيل على عدوهم وعدونا. اللهم ان كان الفلسطينيون قد باعوا ارضهم ثم نقضوا بيعهم، وخانوا المسلمين، وظاهروا عليهم تحت راية المجوس، فشتتهم واخذلهم، وانصر بني إسرائيل عليهم). وأضاف الأشاعرة بأنه يرفض استمرار الدعم السعودي لفلسطين، زاعماً أن الرياض قدمت دعماً مالياً تجاوز ألف مليار (وهذا كذب محض طبعاً)، وأضاف بأن الفلسطينيين يقابلون ذلك بالتهجم على وحرق العلم السعودي.

الشيخ عادل الكلباني، امام الحرم المكي الأسبق، سوّق لترامب «ناصر الإسلام»، حيث نسي الكلباني ما فعله في القدس وتذكر ما فعله بإيران. وقال بأن ترامب يذكّره بقول رسول الإسلام عليه السلام: ان الله ليؤيّد هذا الدين بالرجل الفاجر!



الكلباني:
ترامب ناصر الإسلام!

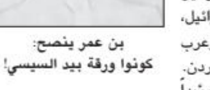
وفي يوم سقوط عشرات الشهداء في غزة وآلاف الجرحى، يضيف تركي الحمد الى الجرح ملحاً، ويقول بأن مقاومة الفلسطينيين ليست مقاومة حقة. واعتبر ما يجري مجرد مناورة إيرانية تنفذها حماس، وهذا مرفوض كما يقول. وأضاف الحمد مبرراً الاصطفاف السعودي مع الصهاينة بأن ايران في انحدار وارادت إعادة الزخم لخطابها من خلال صواريخ القتها في الجولان ومن خلال احداث غزة. وتابع: «سيتهمني البعض بالصهينة دون تأمّل».

وزاد بأنه كتب مقالاً قبل ثمان سنوات بهذا المعنى ايضاً. أي ان الرجل كان متصهيناً منذ ثمان سنوات ولا يحتاج الى اتهام.

العامل في جهاز الاستخبارات سعد بن عمر، يدين حماس، لأنها لم تكسب ودّ وثقة مصر، وأضاف: (كان واجباً على حماس اقناع المصريين انها ستكون ورقة رابحة يستخدمونها ضد إسرائيل متى أرادت مصر ذلك)! هل هناك جنون وغباء اكثر من هذا؟ أي ان حماس يجب ان تكون ورقة بيد مصر تحارب بها إسرائيل، ومتى كانت مصر كامب ديفيد في مواجهة إسرائيل؟

الدكتور محمد صنيتان يخاطب حماس مخذّلاً: (ان كنتم من اهل القرآن كما تزعمون، فلا تلقوا الشباب بالتهلكة). واعتبر الصنيتان الاعتراض على نقل سفارة أمريكا الى القدس مجرد هياط وتأثيرهم اضعف من ذبابة.

وكان عثمان العمير، مالك موقع ايلاف، وضمن جهده التطبيعي مع الصهاينة، قد سأل انه في حال قامت مواجهة بين ايران وإسرائيل فمع من ستقف؟. تحول السؤال الى مقال لدى عبدالرحمن الراشد في الشرق الأوسط، وهو سؤال محرج لمن لديه ماء وجه، والجواب: نقف مع إسرائيل. كما تحول الى مقال آخر لمحمد آل الشيخ في صحيفة الجزيرة، عنوانه: (نعم سأقف مع اسرائيل لو ضربت إيران). وزاد حفيد محمد بن عبدالوهاب في تغريدة له: (لو ضربت إسرائيل ايران في عقر دارها، ونشبت حرب بينهما، فسأقف مع إسرائيل بعقلي ووجداني. فعدونا الأول هو ايران لا إسرائيل، ويجب ان يعرف عرب الشمال هذه الحقيقة). وعرب الشمال هم اهل فلسطين وسوريا ولبنان والأردن.



بن عمر ينصح:
كونوا ورقة بيد السيسي!

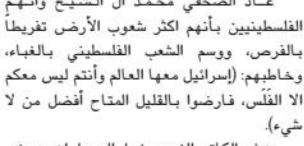
هنا بادر صهيوني اسمه إيدي كوهين، مؤيداً مقولة آل الشيخ: (حفظ الله آل الشيخ محمد بن عبدالوهاب. هذه هي الأصالة التميمية المضرية الحمراء المعهودة في نجد العذيّة. شكراً لك أيها الكاتب الألمعي. نحن وأنتم في نفس الخندق). كما وجاءت تعليقات مؤيدة كما كتب عبدالله المقحم بأن إسرائيل لم تضر السعودية، ومن مصلحتنا ومصلحتها بناء العلاقات على جميع المستويات بعيداً عن المثاليات المزيفة. وأضاف المقحم بأن (القومية العربية وعبدالناصر وخزعبلاته واحلامه هو من جعل اسرائيل عدوة وهمية للعرب).

تطور سؤال عثمان العمير، الى قرارات تصم حزب الله وقادته بالإرهاب كما حماس، وتفرض عليهم عقوبات، أسوة بما يفعله الأمريكان والصهاينة؛ والى ان يتحول كلام نتنياهو وليبرمان الى عناوين مقالات كما فعل سعيد الغامدي: (بأي وسيلة، لا مكان لإيران في سوريا).

حقا كما قال احدهم بأن (السعودية عاشت في عصور وهابية، وتفتحت على الصهيونية. أي انها انتقلت من تخلّف الى تصهين).

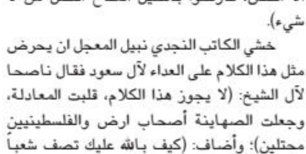
ورأى منصور باز بأن (من يقول انه سيقف مع إسرائيل ضد ايران، أمثال هؤلاء وقفوا ضد العراق يوم ضربتها إسرائيل، ووقفوا ضد سوريا بعد ضرب إسرائيل لها، ووقفوا مع إسرائيل يوم ضربت مصر، وسيقفون مع إسرائيل ضد أي دولة تضربها، حتى بلادهم، لأن طبيتعهم الخيانة).

الأسماء المذكورة أعلاه في تعضيد الصهاينة، هي أسماء قسم من النخبة النجدية الوهابية الحاكمة، والمتعاطفة مع إسرائيل، ولها موقف شرس ضد فلسطين وايران وحماس وتركيا وحزب الله. وقد سبق لحمزة السالم، الاقتصادي النجدي، ان كتب متوقعاً قبل اكثر من عام، انه اذا تم عقد سلام سعودي إسرائيلي، فستصبح إسرائيل المحطة السياحية الأولى للسعوديين.



وضمن الحملة التطبيعية الرسمية الممنهجة ضد فلسطين، كتب دحام العنزي مكرراً مطالباً بفتح سفارة لإسرائيل في الرياض؛ ولم يكن مستغرباً ان يفاخر الكتاب السعوديون، كمشعل النامي بالوقوف مع الصهاينة وهم يمرغون النمر الورقي الإيراني حسب زعمهم.

بعد هكذا كتابات ومواقف، يستغرب الصحفي سلمان الدوسري ان هناك من يلوم السعودية لنقل أمريكا سفارتها، ولقتل جيش الصهاينة الفلسطينيين، وغير ذلك. اذن لم تزعمون قيادة العرب والمسلمين ولا تتحملون اية مسؤولية، بل تطعنون فيهم وفي قضاياهم؟!





الأشاعرة: اللهم انصر
إسرائيل على الفلسطينيين!

عاد الصحفي محمد آل الشيخ واتهم الفلسطينيين بأنهم اكثر شعوب الأرض تفريطاً بالفرص، ووسم الشعب الفلسطيني بالغباء، وخاطبهم: (إسرائيل معها العالم وأنتم ليس معكم الا الفَلَس، فارضوا بالقليل المتاح أفضل من لا شيء).

خشي الكاتب النجدي نبيل المعجل ان يحرض مثل هذا الكلام على العداء لآل سعود فقال ناصحا لآل الشيخ: (لا يجوز هذا الكلام، قلبت المعادلة، وجعلت الصهاينة أصحاب ارض والفلسطينيين محتلين)؛ وأضاف: (كيف بالله عليك تصف شعباً بأكمله بالغباء. انت تعطي برسائلك هذه ذريعة لمناصري ايران من الفلسطينيين ان يقولوا هذا سعودي يقف مع المحتل).

لكن محمد آل الشيخ مضى في منهجه الرسمي محرضا اهل غزة على التخلص من حماس، وليس من إسرائيل. فحماس إرهابية، تستخدمهم كدروع بشرية، حسب زعمه.

بخيت الزهراني يتألم من المتصهينين: (أصبح العربي الفلسطيني المدافع عن ارضه وعروبته إرهابيا؛ وأصبح الجيش الصهيوني جيشاً للمحبة يطلق أسراباً من حمام السلام. ويلكم! ما لموازينكم صدئة، وما لمكاييلكم متعددة. لا تجاهروا بالسوء).

والكاتب وائل القاسم يكتب رداً: (إسرائيل مجرمة فاق اجرامها كل ما يمكن للعقل ان يتصوره طيلة تاريخها. لن تنسينا كل ذلك كلمات يزخرفها بعض بني جلدتنا هذه الأيام للأسف الشديد). ورأى الأكاديمي عبدالمحسن هلال بأن مفهوم الخيانة تطور عند البعض، ولم تعد وجهة نظر بل صارت الخيانة عندهم عقيدة.

ولاحظ أحمد بن سعيّد، بأن عبدالرحمن الراشد والكتاب الآخرين الداعين للصهينة في السعودية، قد دأبت وزارة خارجية الكيان الصهيوني، على نشر مقالاتهم في موقعها الالكتروني، ودأب موقع إسرائيل العربي على تأييدها واطراء كتابها.

لكن مهما فعل آل سعود، فإن من يخسر قضية فلسطين، يخسر شرعية الحكم، ويخسر مزاعمه في قيادة العالم العربي والإسلامي، ومن يضع يده في يد إسرائيل، ويؤيدها في الهجوم على دول عربية وإسلامية وعلى قتل الفلسطينيين، فهو خارج من الملة، دينياً وسياسياً، ونهايته الحتمية الزوال.

النفط والمرتزقة يصنعون (اللحظة الخليجية)!

محمد فلالي

من وحي الثنائيات المتوارثة والمستمدة من صراعات المحاور العربية القديمة: التقدمية والرجعية، أو بالأحرى الاستيقاظ المتأخر المحمول على نزعة انتقامية على وقع الدمار الشامل الذي لحق بمراكز الثقل العربي (سوريا، العراق، ليبيا، مصر، اليمن) وتبعثر الخارطة العربية، وانهيار النظام الرسمي العربي، يحلو لمستشار ولي عهد ابو ظبي، الأكاديمي، عبد الخالق عبد الله، أن يفخر لدور حكّام الخليج في احتلال مركز الصدارة في السياسة، والاقتصاد، والسياسة الخارجية.. وصولاً الى المعرفة.

كتب عبدالخالق عبدالله:



عبدالخالق عبدالله

«أينما ولّى المواطن العربي وجهه اليوم، سيجد شاهداً من شواهد لحظة الخليج في التاريخ العربي، فنفوذ دول الخليج وتأثيرها وحضورها في تزايد في المشهد الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي والإعلامي العربي المعاصر. فالثقل الاقتصادي العربي انتقل إلى الجزء الخليجي، وأصبح القرار السياسي العربي يصنع في العواصم الخليجية، بعد أن كان حكراً على القاهرة ودمشق وبغداد، وتحولت مدن خليجية إلى مراكز مالية ودبلوماسية وإعلامية عالمية صاعدة، وأخذ قادة الخليج الجدد يتصرفون بثقة ويتحدثون برغبة واضحة في قيادة الأمة العربية نحو مستقبل مختلف. والمؤكد أن هناك حالة خليجية جديدة تتشكل على أرض الواقع تفرض نفسها على المراقب من قريب ومن بعيد، وتحتم النظر إلى الخليج كعملاق اقتصادي وسياسي وإعلامي يملك قراره، ويتحمل مسؤولياته ومسؤوليات أمن واستقرار منطقة عربية بمشرقها ومغربها. هذه لحظة الخليج في التاريخ العربي المعاصر..».

ما لا يريد المستشار عبد الخالق رؤيته هو الخراب الكبير الذي لحق بدول عربية كبرى مثل ليبيا، ومصر، واليمن وسوريا والعراق ولبنان بفعل التدخلات الخليجية.

بعد موجة الربيع العربي في نهاية العام ٢٠١٠، استبد الذعر بممالك النفط في الخليج، وقرّرت في البداية شدّ العصب وإعادة اللحمة، وتناسي الخلافات لمواجهة الخطر المشترك، فتمّت المصالحة الخليجية، وجرى استيعاب قطر مجدداً في نادي الملوك. ثم ما لبثت الممالك أن خاضت المرحلة الثانية، باعتماد سياسة الهجوم والهروب للإمام بقيادة الثورة المضادة، والانغماس تماماً في بلدان العالم العربي، فاختارت في مصر هندسة انقلاب عسكري لإسقاط الثورة الشعبية، وهذا ما فعلته السعودية والامارات بأموالها، وقادت في اليمن مبادرة باسمها أطلق عليها المبادرة الخليجية في إبريل ٢٠١١، لاحتواء الثورة الشعبية والإبقاء على النظام القديم وحرمان الثورة من قطف ثمارها الديمقراطية؛ فيما اعتمدت استراتيجية الحرب بالوكالة في كل من سوريا وليبيا.

في كل البلدان التي تدخّلت فيها الطغمة الخليجية، كانت النتائج كارثية. فقد أحرق شيوخ النفط ثروات شعوبهم في مؤامرات ضد أشقائهم العرب في بلدان أخرى، كانت على وشك الخلاص من الأنظمة المستبدة.

وحدها قطر، وعلى لسان ثرثارها الأبرز رئيس وزرائها ووزير خارجيتها السابق حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، التي أقرّت بدورها التخريبي حين تحدّث بلغة شعبية عن المؤامرة الجماعية على سوريا، فتصارع السعودي والتركي والقطري على سوريا التي أسماها «الصيدة»..



رئيس الوزراء الثرثار: ضاعت الصيدة!

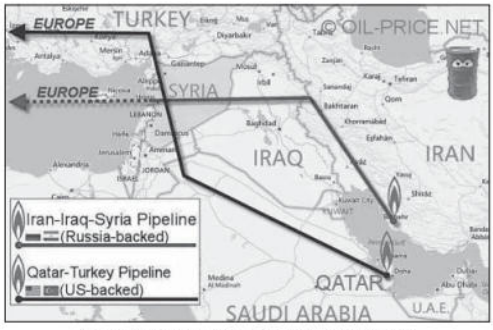
اختار حمد بن جاسم تلفزيون قطر وبرنامج «الحقيقة» في أكتوبر ٢٠١٧ ليشن حملة مفاضحة على مدى أكثر من ساعتين، تناول فيها الشيخ القطري ملف العلاقات الخليجية وسوريا والعراق وقضايا دولية أخرى. يقول حمد بن جاسم ما نصّه: «أول ما بدأ الموضوع في سوريا توجهت إلى المملكة العربية السعودية وقابلت الملك عبد الله، الله يرحمه، بناء على تعليمات من سمو الأمير الوالد، وقال لي نحن ننسق معكم وأنتم تسلموا الموضوع»، وأوضح «لدينا أدلة كاملة على ذلك».

قدّم حمد بن جاسم رواية مقتضبة ولكن كافية لمفاضحة خليجية مع عون أميركي واسرائيلي وتركي غير مغفول. قال بأن أي «دعم يذهب إلى سوريا كان يتوجه إلى تركيا بتنسيق مع القوات الأمريكية»، وتابع ابن جاسم: «نحن تهاوشنا ـ تنازعنا ـ على الصيدة وفلتت الصيدة واحنا قاعدين نتهاوش عليها»، واستدرك مخاطباً حلفاء العدوان على سوريا وعلى رأسها السعودية: «أنتم تقولون الآن بشّار موجود ليبقى. ليس لدينا مانع، ولكنكم كنتم معنا في خندق واحد. قولوا لنا نحن غيرنا موقفنا».

نعم، لم تكن دول الخليج وحدها، ولم تكن تلك لحظة خليجية مستقلة

كما يشاء عبد الخالق، لولا تدخّل الاميركي والأوروبي (البريطاني والفرنسي) ومعهم الاسرائيلي. لم يكن الخليجي، الذي يتحدّث عنه عبد الخالق، حرّاً في قراره قط، ولم يكن هو من يملي، فقد كان منغمساً بماله في «الخراب الكبير»، الذي طال بلداناً عربية. اللحظة الخليجية لم تكن عربية ولا إسلامية، فقد كانت ولا تزال أميركية واسرائيلية، ولذلك فإن من جنى ثمارها لم يكن العرب. اختارت السعودية والامارات وتوابعهما مثل حمد البحرين، وسيسي مصر، وعبد الله الثاني الأردن، ومحمد الخامس المغرب أن يكونوا جميعاً دمى في لعبة هابطة يديرها الأميركي، والأوروبي، والاسرائيلي.

خلفية الدمار الخليجي في سوريا، لم تكن سياسية ولا ديمقراطية، بل كانت تظهيراً لصراع من نوع آخر، إنه صراع على خط الغاز. وتحضر هنا روايتان:



هل سبب تدمير سوريا فشل مشروع نقل الغاز القطري؟

الرواية الأولى تقول: كان خط الغاز القطري بشراكة إيرانية، ورضا سوري، وقبول أردني، وترضية تركية، وكان يفترض أن يمر عبر الخليج الى الأراضي العراقية ثم الى الأردن وسوريا. توافق الجميع على ذلك، ولكن السعودية رفضت وعارضت بسبب وجود ايران في الصفقة، وعدّت ذلك انتصاراً لها في مشروع ترى فيه ضياعاً لحصتها وكسر لحصار اقتصادي على ايران. وكانت الحجّة هي أن العراق لا يزال في حال الخطر، ولم يتعاف بعد من الارهاب وتهديدات الجماعات المسلّحة، وكان ذلك في العام ٢٠١١، في وقت كان العراق لا يزال تحت وطأة النشاطات الإرهابية المدعومة قطريا وسعوديا وتركياً.

في الرواية نفسها، ولناحية القلق الروسي حيال هذا الخط الذي قد يستقطع حصة وازنة من السوق الأوروبية على حساب روسيا، التي تعوّل كثيراً على هذه السوق، قيل بأن الروس لم يكونوا قلقين كثيراً، إذ بمقدار ما يقتطع خط الغاز القطري من حصتهم، فإن الروس سوف يعوّضون عن ذلك في السوق الشرق الآسيوية.

وفق الرواية ذاتها، فإن ما أطاح الصفقة، هو أمر العمليات الاميركي الرافض للدورين الروسي والايراني فيها، لا سيما وأنهما شريكان استراتيجيان للنظام السوري.

رواية أخرى ينقلها دبلوماسي عراقي سابق، التقى بالرئيس السوري بشار الأسد، ونقل عنه قوله أن القطريين، أيام العصر الذهبي للعلاقة مع دمشق، تقدّموا بمشروع له يقضي بمد أنبوب غاز عبر العراق الى سوريا وصولاً الى موانىء اللاذقية، كيما يتم تفريغه في بواخر ونقله الى الأسواق الأوروبية. رفض الأسد الفكرة على خلفية أن ذلك يتسبب في إلحاق أضرار فادحة في الحليف الروسي. ويضيف الأسد: أن رفض المشروع القطري المدعوم أميركياً كان وراء إشعال الحرب على سورية، ولو كنا قبلنا بما أرادوه منا، لكانت سوريا في المعسكر الآخر.

فلاديمير تيتورينكو، السفير الروسي في الدوحة، وكان سفيراً في بغداد والجزائر قبل ذلك، خرج عن صمته بعد مرور ست سنوات على الأزمة السورية، وفتح ملف قطر في سوريا. وكشف تيتورينكو عمّا أفشاه حمد بن جاسم من سر له عن دور قطر في إسقاط القذافي، والضغوط التي مارسها على روسيا بشكل وقح بشأن سوريا. يقول السفير الروسي أن حمد بن جاسم تحوّل الى ما يشبه الغول في التعاطي مع ملفات المنطقة بعد اندلاع الربيع العربي، وكيف أن هذه الدولة الصغيرة دخلت في مساومات مع روسيا في الملف السوري، ودور الشيخ يوسف القرضاوي في ادارة حرب اعلامية ودينية ضد سوريا.

الدور السعودي والاماراتي في ليبيا لم يكن اقل وقاحة من ذلك، فالتدخلات التي كانت ترسم في الرياض وأبو ظبي لجهة تخريب الثورات الربيع العربي، وتشكيل جماعات مسلّحة تعمل بالوكالة كالمرتزقة في سوريا والعراق وليبيا واليمن، لم تكن من أجل دعم قضايا الأمة العربية، ولا معالجة مشكلات الفقر والأمية والبطالة ولا حتى التصحّر.

كان التدخّل الخليجي المدعوم اميركياً وأوروبياً واسرائيلياً مدفوعاً بمصالح لا صلة لها لا بشعوب الخليج ولا بالشعوب العربية، فتلك لحظة خليجية مقطوعة الصلة عن واقع الأمة وعن قضاياها المصيرية.



السفير الروسي السابق في قطر: حمد بن جاسم وقح!

ثمة في المشهد الخليجي ما يلزم إلفات الانتباه اليه، لأنه يتجاوز مجرد التوصيم السياسي والإنساني، بل هو في وقتنا هذا يصل الى حد الانحطاط بالنوع الإنساني، حيث يعيد الاماراتي والسعودي إحياء العبودية في شكلها القبيح. فمنذ اندلاع الربيع العربي لجأ الحليفان اللدودان الى سياسة الارتزاق مجدداً لناحية تنفيذ حروب قذرة. وكانت اليمن سوقاً رائجة للمقاتلين المرتزقة الذين جندهما الحليفان للقتال بالنيابة عنهما مقابل أجور زهيدة ودنيئة. تلك هي اللحظة الخليجية البائسة التي يغفل عنها عبد الخالق.

في ٢٩ أكتوبر ٢٠١٥ كشفت صحيفة «التايمز» البريطانية عن استئجار القوات الإماراتية مئات المرتزقة من كولومبيا ونشرهم في اليمن للقتال معها ضد الجيش واللجان الشعبية في اليمن. وفتحت الصحيفة الباب على تساؤل آخر وهو دور المرتزقة في حماية الامارات نفسها.

وقالت الصحيفة إن مجموعة الكولومبيين جزء من جيش خاص تستأجره الإمارات من شركة «بلاك ووتر» الأمريكية التي تقدّم خدمات أمنية للإمارات من أجل بسط نفوذها على مدينة عدن.

أوليفيير جويتا، المدير الإداري لشركة جوبال كاسبت ولويد بيلتون المتخصص في شؤون أمريكا اللاتينية وأفريقيا تحدثا في أكتوبر ٢٠١٥ عن تجنيد الامارات لنحو ٨٠٠ كولومبي للقتال بأجور مدفوعة في اليمن.

ونشر موقع «ميدل ايست أي» في ٢٧ أكتوبر ٢٠١٥ تقريراً يؤكد فيه بأن السعودية جندت بدورها المئات من المرتزقة من كولومبيا للغرض ذاته، ونقل الموقع عن صحيفة «التيمبو» في أمريكا اللاتينية، أنه تمّ تجنيد ٨٠٠ عسكري من العناصر العسكرية السابقة من كولومبيا من قبل المملكة للحرب في اليمن انطلاقا من عدن.

وقال اللواء المتقاعد الكولومبي «خايمي رويث» لإذاعة محلية كولومبية إنه تمّ «توجه جنود سابقين في الجيش الكولومبي للعمل في صفوف قوات التحالف تحت قيادة السعودية». وأضاف بأنها ليست المرة الأولى التي يتوجّه فيها جنود كولومبيون سابقون للقتال في مناطق نزاع، ويوجد المئات منهم يعملون في دول خليجية.

ونقل موقع «ميدل ايست أي» في ٢٧ أكتوبر ٢٠١٥ عن الصحافة الكولومبية أن الفوج الأول ويقدر بـ ٩٢ مقاتلاً توجه إلى عدن بملابس عسكرية سعودية للمشاركة في قتال اليمنيين، على أن يلتحق بهم جنود آخرون في وقت لاحق، ونقل عن جريدة «التيمبو» أن الجنود الكولومبيين سيشاركون في احتلال صنعاء برفقة جنود التحالف السعودي ومن جنسيات أخرى، وأنه جرى اختيار الجنود الكولومبيين لخبرتهم في حروب المدن والشوارع.

وأشارت صحيفة «التايمز» اللندنية وموقع «ميدل ايست أي» وصحف أخرى إلى أن المرتزقة الكولومبيين تم نشرهم في الصفوف الأمامية على جبهات القتال في اليمن، ومن بينهم ١٠٠ مقاتل كولومبي انتشروا في ميناء عدن الخاضع حالياً لسيطرة التحالف، وتحديدا لقوات إماراتية..

THE TIMES

Colombian mercenaries weigh in to Yemen war

التايمز البريطانية..
مرتزقة كولومبيا يقاتلون في اليمن

وقالت «التايمز» إن المقاتلين الكولومبيين المرتزقة يرتدون الزي العسكري الإماراتي وينفذون دوريات راجلة في العديد من المواقع المهمة في عدن.

وفي ٢٦ ديسمبر ٢٠١٥ كشف موقع (ميدل ايست آي) عن دور المرتزقة في تشكيل بنية الجيش الاماراتي وفي حراسة قصور مشايخ الامارات. وفي اليمن، يتولى مواطن استرالي قيادة القوة العسكرية الإماراتية المشاركة في الحرب على اليمن فيما يشارك المقاتلون المرتزقة في العمليات.

وكان موقع (Voltire.net) قد كشف في الأول من يونيو سنة ٢٠١١ عن جيش المرتزقة السري في الشرق الأوسط وأفريقيا، وقد عملت الامارات على بناء جيش سري خاص بها مؤلف من المرتزقة بالاعتماد على خدمات شركة «بلاك ووتر».

وجاء في تقرير الموقع: في مدينة زايد العسكرية، وفي معسكر تدريب في منطقة صحراوية في الإمارات العربية المتحد، هناك جيش سري قيد الإعداد. هذا الجيش السري للمرتزقة، الذي من المقرر استخدامه ليس فقط في الإمارات ولكن في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تم إنشاؤه من قبل إيريك برنس، العضو السابق في سلاح البحرية SEALS الذي أسّس شركة بلاك ووتر في عام ١٩٩٧، أكبر شركة عسكرية خاصة على التعاقد مع البنتاغون في العراق وأفغانستان ومناطق الحرب الأخرى. وتمتلك الشركة التي أعيدت تسميتها في عام ٢٠٠٩ شركة (ريفلكس رسبونسيز للاستشارات الإدارية) من أجل الهروب من الإجراءات القانونية لمذابح المدنيين في العراق.


MEE MIDDLE EAST EYE

Home Topics News Features In Depth Columns Essays

Hundreds of Colombian mercenaries to fight for Saudi-led coalition in Yemen

#YemenWar

Reports suggest 100 former army soldiers are already in Yemen and set to take up 'frontline positions' in Aden, with more expected to follow

استنجار المرتزقة لصناعة
نفوذ سعودي اماراتي في المنطقة

وفي أبو ظبي، وقّع إيريك برينس، من دون الظهور شخصياً، ولكن من خلال مشروع رد الفعل المنعكس المشترك، أول عقد بقيمة ٥٢٩ مليون دولار (تم توقيع الصفقة في ١٣ يوليو ٢٠١٠)، وفقاً لصحيفة نيويورك تايمز.

تجدر الإشارة الى أن القوات الكولومبية الموجودة الآن في اليمن، منتقاة بعناية من لواء من الجنود الأمريكيين اللاتينيين الذين يتدربون في قاعدة عسكرية إماراتية. لقد جعل المسؤولون الإماراتيون تفضيل الجنود الكولومبيين على بقية الجنود الأمريكيين اللاتينيين الآخرين لقدرتهم المتميزة في حرب العصابات، بعد أن قضوا عشرات السنين في قتال مسلحين من القوات المسلحة الثورية الكولومبية في أدغال كولومبيا.

المهمة الدقيقة للكولومبيين في اليمن غير واضحة، وقال أحد الأشخاص المشاركين في المشروع، إنه قد يستغرق أسابيع قبل أن يشهدوا قتالاً منتظماً. وسينضمون إلى مئات الجنود السودانيين الذين جندتهم المملكة السعودية للقتال هناك كجزء من الائتلاف.

بالإضافة إلى ذلك، أشار تقرير حديث للأمم المتحدة إلى أن نحو ٤٠٠ جندياً إريترياً قد يكونون جزءا من الجنود الإماراتيين في اليمن – وهو أمر، إذا كان صحيحاً، يمكن أن ينتهك قرار الأمم المتحدة الذي يقيد الأنشطة العسكرية الإريترية.

ما يقرب من ٤٠٠ دولار شهرياً تدفعها الامارات لكل مقاتل كولومبي. وستحصل تلك القوات التي تنتشر في اليمن على ١٠٠٠ دولار إضافية في الأسبوع، وفقا لأحد الأشخاص المشاركين في المشروع وضابط عسكري كولومبي سابق كبير. تم تدريب مئات القوات الكولومبية في الإمارات منذ بدء المشروع في عام ٢٠١٠ – الكثير من ذلك حاولت الحكومة الكولومبية ذات يوم التوسط في اتفاق مع المسؤولين الإماراتيين لوقف التدفق المتجه إلى الخليج. التقى ممثلون

من الحكومتين، ولكن لم يتم التوقيع على اتفاقية أبداً. ويتم تنفيذ معظم عمليات تجنيد القوات السابقة في كولومبيا من قبل شركة Global Enterprises، وهي شركة كولومبية يديرها قائد عمليات خاصة سابق يدعى أوسكار جارسيا بات. وبات هو أيضاً القائد المشارك للواء القوات الكولومبية في الإمارات، وهي جزء من القوة المنتشرة حالياً في اليمن. وقال ماكفيت إن الهجرة المستمرة لقوات أمريكا اللاتينية إلى الخليج خلقت «هجرة الأسلحة» في وقت تحتاج فيه دول أمريكا اللاتينية إلى جنود في المعركة ضد عصابات المخدرات. لكن خبراء في كولومبيا قالوا إن الوعد بجني المزيد من الأموال أما بالنسبة إلى الإمارات – وهي الأموال التي يرسلها الجنود الكثير من منازلهم إلى عائلاتهم في كولومبيا – فيصعب عليها إبقاء الجنود في بيوتهم، قال خايمي رويز: «إن هذه العروض الرائعة، مع الرواتب الجيدة والتأمين، حظيت باهتمام أفضل لجنودنا». رئيس الجمعية الكولومبية لمسؤولي القوات المسلحة المتقاعدين «العديد منهم تقاعد من الجيش».

تلك هي «اللحظة الخليجية» التي لا يريد عبد الخالق عبد الله، مستشار السمسار الدولي في سوق المرتزقة، رؤيتها. وهي لحظة مثّلت الامارات والسعودية رأس حربة فيها عربياً وعالمياً، وبدا واضحاً أنهما يعملان بالتنسيق مع الولايات المتحدة، وإسرائيل ودول أوروبية من تخريب البلدان العربية.

في حقيقة الأمر، أن مرحلة ما بعد الربيع العربي كشفت عن مدى الانخراط الواسع النطاق لدول الخليج في المشاريع الغربية والاسرائيلية في تنفيذ مخطط الفوضى الخلّاقة الذي تبناه وأعلن عنه المحافظون الجدد في مطلع الألفية الثالثة، وجرى تنفيذه في اللحظة المناسبة مع اندلاع ثورات الربيع العربي من تونس في أواخر ٢٠١٠ وتالياً في مصر، وليبيا، واليمن، وسوريا، فيما تواطأت القوى الاقليمية والغربية (الاميركية والبريطانية على وجه الخصوص) على الثورة البحرينية، والتي جرى التعامل معها بكونها أحد العوارض القابلة للظهور والاستيعاب.

MEE MIDDLE EAST EYE

Home Topics News Features In Depth Columns Essays

Revealed: The mercenaries commanding UAE forces in Yemen

#YemenWar

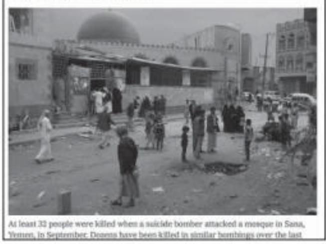
The UAE has brought in experienced foreign military officers to command an elite force reporting to Crown Prince Mohammed bin Zayed

UAE Presidential Guard Commander Mike Hindmarsh receives an award (UAE armed forces)

المرتزقة مقرهم الإمارات،
وهم جزء من قوات الإمارات في اليمن

وبنظرة إجمالية على واقع البلدان العربية التي تدخّلت فيها الامارات والسعودية وقطر على وجه الخصوص (إذ لا يمكن مساواة أفعال هذه الدول مع البحرين برغم تبعيتها الكاملة للامارات والسعودية، أو سلطنة عمان والكويت)، سوف نجد الخراب الكبير حّل في ليبيا، وسوريا، وحلّ في مصر (عبر انقلاب عسكري في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ أعاد عقارب الساعة الى الوراء بعيداً)، وأخيراً اليمن التي تشهد منذ السادس والعشرين من مارس ٢٠١٥ حتى الآن جريمة العصر على يد ما يسمى بالتحالف العربي بقيادة السعودية وبدعم أميركي وبريطاني، وإسرائيلي.

فما هو الفعل الفارق الذي أحدثته دول الخليج في العالم العربي، اقتصادياً وثقافياً، ومعرفياً؟ هل مجرد تدمير الأوطان العربية يصنع لحظة فارقة، وهل تخريب اقتصادها، وبناها الاجتماعية والثقافية والفنية يجعل الخليج رائداً؟. وهل فعلت دول الخليج ذلك من وحي قرارها المستقل، أم من ابداعات فريق الخبراء والاستراتيجيين الذين توصّلوا في لحظة صفاء الى أن انقاذ الأمة يتم عبر مدّ الأيدي للرقاب لخنق الأنفاس، وقطع الرؤوس، وتمزيق المجتمعات، وتدمير المقدّرات؟



Emirates Secretly Sends Colombian Mercenaries to Yemen Fight

At least 33 people were killed when a suicide bomber attacked a mosque in Sana, Yemen, in September. Dozens have been killed in similar bombings over the last

الامارات ترسل مرتزقة بلاك ووترز
الى اليمن للقتال ـ نيويورك تايمز

غاية ما يقوله عبد الخالق، أن دول الخليج انتصرت على الدول العربية الأخرى التي كانت تعارضها أو تقف أمام مشاريعها ومؤامراتها.. وقد نجحت بامتياز أيضاً.

التجديد الاقتصادي السعودي لا يزال قصة نفطية

بخلاف كل ما يقال عن أن الاقتصاد السعودي يتجه الى التخلي عن الاعتماد على النفط والتحرر منه كمصدر وحيد للدخل، فإن كل المعطيات تفيد بأن النفط لا يزال هو قصة الاقتصاد السعودي.

يقول محمد سيرجي، في مقالة منشورة في ٢ مايو الجاري، ما زالت جهود المملكة السعودية لدعم التمويل العام وإحياء النمو الاقتصادي تعتمد إلى حد كبير على أسعار النفط، حتى في الوقت الذي تحاول فيه المملكة تقليل اعتمادها على الإيرادات من صادرات النفط الخام.

ستحتاج أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم إلى أسعار الخام إلى ما يقرب من ٨٨ دولاراً للبرميل هذا العام لتوازن ميزانيتها، وفقاً لآخر توقعات اقتصادية لصندوق النقد الدولي صدرت في دبي. مقارنة مع ٧٠ دولار في التوقعات السابقة في أكتوبر، يتم تداول خام برنت، وهو معيار دولي، فوق مستوى ٧٠ دولار للبرميل، وهو أعلى مستوى منذ عام ٢٠١٤.

وتعكس الزيادة في سعر ما يسمى بسعر التعادل خطة الحكومة لتعزيز الإنفاق العام إلى رقم قياسي هذا العام في محاولة لإحياء النمو الاقتصادي، بعد أن تقلّص الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٠,٥ في المئة في عام ٢٠١٧. ويتوقع الصندوق أن ينخفض سعر التعادل إلى حوالي ٨٠ دولاراً في ٢٠١٩.

مهلكةٌ فقدت رشدها!

إعداد سامي فطاني

لم يعد تويتر كما كان في السنوات الماضية.

معظم الكتاب والمغردين يخشون على أنفسهم.

مئات توقفوا عن التغريد.

وأمثالهم تم تحذيرهم، واعتقل المئات منهم.

عاد الكثيرون لاستخدام الأسماء المستعارة، لعلّ ذلك يمنع السلطات الأمنية من ملاحقتهم في التعبير عن آرائهم.

حتى الموضوعات التي يتم التطرق اليها في تويتر، لم تعد في كثير منها تحمل قيمة كبرى كما في الماضي.

وفي الموضوعات الحساسة، يكثر المطبلون من جيش المباحث، ويختفي أصحاب الرأي، عن التعليق.

لكن لازال تويتر يمثل مختبراً لقراءة الرأي العام الشعبي في مملكة آل سعود. ولازال الوسيلة الشعبية الأولى في التعبير عن الهموم والآراء، وفي البحث عن التحولات في الإتجاهات السياسية والفكرية والنفسية للمواطنين.

المملكة من الخارج شيء مختلف، تصنعه الدعاية الرسمية الحكومية، أما في الداخل فهناك عالم متلاطم من الأفكار والنشاطات والإبداعات، ترسم صورة أخرى لها ولشعبها ولنظام الحكم فيها.

ورغم القمع السعودي، فإن من المستحيل على أي نظام شمولي مستبدّ ان يقهر شعوباً مسلحًة بمواقع التواصل الاجتماعي، رغم تواطؤ ملاكها ومسؤوليها مع النظام.

المواضيع التي شغلت المواطنين هذا الشهر كثيرة، هذا بعض منها.

#زواج الركاض

على أبواب رمضان، شغل الرأي العام، بموضوع زواج الركاض، وهو يشبه زواج المسفار.

وهو زواج الشخص (اللي كل يوم له بديره، فيحصّن نفسه بالنكاح وفي نيته ان يُطلّق حين يعزم المسير). حسب شرح بدر العامر، الذي أشار الى ان ابن تيمية أجازه.

اذن هو زواج بنية الطلاق، دون ان تعلم الزوجة، ولذا اعتبره عبدالعزيز الموسى زواج غش وخديعة وتدليس، ولا يمكن ان يقول به من يعلم ان الله لا يرضى البغي. النكاح يقوم على الوفاء لا الخيانة والكذب. وأضاف: (زواج المتعة أشرف منه، حيث أنه يقوم على الاتفاق والوضوح لا الغش والتدليس).

علي الشعيبي يعدد أنواع الزواجات ثم يسأل: (ألا تلاحظون ان خلافاتنا تدور حول السرّة والركبة بشكل مُبهر؟ ما يجعلنا نبدو أمام العالم أمةً شهوانية بامتياز!). ووليد الظفيري يرى ان أنواع الزواجات متعددة الأسماء صناعة فقهية (وجدت من اجل سلب كرامة المرأة لاشباع رغبة جنسية ليس إلا). (٢٥) والمحامي نايف آل منسي، يرى التالي: إن اخبر الزوج زوجته بنيّة الطلاق ووافقت صار (نكاح متعة)؛ وان لم يخبرها بنيته فهو (نكاح خدعة). سأل مغرد: (وشْ يصير على عياله؟ يركضون مع ابوهم؟!). ومغردة تسأل: (وشْ ذا الزواج بَعد؟ يعني نراكض ورا بعض؟). ورغد تشتم الرجال: (ما قلت لكم انكم ما همكم الا الشهوة. تحطّون كل شيء برقبة الدين، وهو بريء من أفعالكم القذرة).

يسخر الكاتب وائل قاسم ويقول: (فلنركض معاً. وعاظنا اصبحوا يأتون لنا بعجائب فقهية لا نعرفها. وبما ان ابن تيمية ذكر الجواز، وبما أنه قول الجمهور، فلنركض معاً، ولنضحك معاً، وشر البلية ما يُضحك). آخر يزيد الأمر سخرية: (زواج المسيار، زواج المسفار، وزواج الركاض. باقي زواج الممشى، وزواج التسوق. الأهم لا تجيبون لَنا زواج المتعة والعياذ بالله، لأنه زنا).

الداعية السلفي سليمان الطريفي يقول ان زواج الركاض (أكثر شراً من نكاح المتعة لأنه ينطوي على غش). والداعية الآخر إبراهيم المطرودي يقول ان زواج الركاض اشد خطراً من الإرهاب نفسه. هو إرهاب اجتماعي له مظاهر نشاهدها من وجود مواليد لا عائل لهم، ومواليد تبحث أمهاتهم عن آبائهم.

إبراهيم بن سليمان المطرودي
@matroody
Follow

#زواج_الركاض
مع أن تغريدة العامر قديمة؛إلا أنني أرى أن تجويز هذا الزواج أشد خطرا من الإرهاب نفسه؛لأن الإرهاب واضح وبيّن، تقاومه الدول وتقضي عليه؛ لكن زواج الركاض إرهاب اجتماعي، ينخر في المجتمع، وله مظاهر نشاهدها اليوم من وجود مواليد لا عائل لهم، ومواليد تبحث أمهاتهم عن آبائهم.

واقترح مغرد على مؤيدي زواج الركاض، بأن يزوجوا بناتهم للأجانب في البلاد ليحصنّوا انفسهم، (واذا غادروا يطلقون بناتكم). والمغردة ابتسام تشتم: كل الزواجات تجوز، الا المتعة حرام عشان الشيعة وايران (جِعِلْ يركض بك عزرائيل يالمفتي به، لينْ تكسر رجولك، ولاّ يجيك شلل).

لكن يبقى مؤيدون وهذا منهم يقول: (اذا لم تعجبك فتوى ابن تيمية شيخ الإسلام، فراجع إيمانك).

#عدنان إبراهيم

الداعية عدنان إبراهيم، فلسطيني الأصل، ومقيم في أوروبا، اشتهر بآرائه

الدينية الجريئة، وبنقده للتيار السلفي، ولنظام الحكم السعودي الذي يقف وراء الوهابية وتخلفها.

قبل عامين تغيّر مسار عدنان، لا نعلم لماذا؟ نحسن الظن بأنه وجدها فرصة في محمد بن سلمان المتمرد على مشايخ الوهابية، فأراد الاستفادة من ذلك ونشر رسالته.

استقطبته قناة (خليجية) التابعة للوليد بن طلال في برنامج الصحوة، الذي يقدم في رمضان كل عام، ولكن في هذا العام وقبل ان يهل الشهر الفضيل، جاء قرار من الديوان الملكي بمنع ظهوره من كل وسائل الاعلام السعودية، ما أثار رنة فرح بين الجمهور السلفي الوهابي، وكذلك بين الذباب الالكتروني الذي يصفق لكل قرار رسمي.

نظن ان آل سعود تعمدوا حرق عدنان إبراهيم بعد استخدامه. ودافعهم الحقد الشخصي ليس إلا. لهذا كان قرارهم بمنع البرنامج ومنع ظهوره الإعلامي كلية؛ ومبررهم هو (تجاوزاته الدينية)!

وداد منصور تقول: (مسكين هالعدنان إبراهيم. انبطح لكم لين صار ممسحة. ثم مسحتم به القاع ورميتموه. بس يستاهل. هذا مصير المماسح). الغرد عزيز حزن على عدنان إبراهيم (له سنتين يمدح وينسخ منهجه. شوي ويصير ليبرالي، عشان يشتغل في روتانا،

صحيفة سبق الإلكترونية
@sabqorg
مصادر: إيقاف "عدنان إبراهيم" يشمل برنامجه الرمضاني في "روتانا خليجية" sabq.org/rKBDCQ @sabqorg
#رمضان
#عاجل

وآخرتها قَضَبْ الباب. لقمة العيش صعبة). وسخر عبدالرحمن فقال: (ما أمَدّاه يرتب عفشه في البيت الجديد، إلاّ وجاءه أمر إخلاء).

ووصفت الذبابة الالكترونية المسماة بن هبّاس ما فعلته الحكومة بأنها (ضربة معلم) حيث كانت النيّة إبعاده، ولكن مع رغبة أن يُكشف نفاقه لكي لا ينتقل الى المعسكر المعادي فيطعن في بلادنا. وأضاف بأن القرار (موفق، وتخطيط موفق، ونهاية حتمية لأهل النفاق والضلال).

اليمني عبدالسلام الوجيه قال ان عدنان إبراهيم مسكين لم ينفعه مديح ابن سلمان ولا التزلف لآل نهيان، وقال ان آل سعود مسحوا به البَلاط. أحمد الشحّي ينقل اعتذار عدنان إبراهيم عما كان يقوله عن السعودية: (كنت مغفل سياسياً) ثم مدح السعودية. (بعد المنع بنشوف شو بيقول).

لكن المحامي نايف آل منسي يحذر: لا تسمع عدنان إبراهيم ان كان لا يعجبك فكره، لأنك ان لقيتَ الله لن يعاقبك. لكن اياك ان تقع في عرض مسلم بغير علم، ولم تسمع منه الا نتف الكلام.

الداعية الوهابي نايف العساكر، شقيق مدير مكتب ولي العهد، أضاف الى التهم الموجهة لعدنان بأنه تجاوز على العقيدة الصحيحة، أي طعن في الوهابية. والأمير خالد آل سعود يشمت به ويقول له: (مع السلامة). أمير آخر يقول: (لا مكان له ولأمثاله في بلادنا)!

#السعودية أولاً

دعا وزير الذباب الإلكتروني المستشار في الديوان الملكي سعود القحطاني الى المشاركة في هاشتاق: (السعودية أولاً)، فما كان من الصحفيين والكتاب الا الانصياع والتغريد تأييداً، او على الأقل دفعاً للأذى.

الهاشتاق غرضه تأييد سياسات النظام الانكماشية عن العرب والانفتاح على إسرائيل، وإعلان البراءة من فلسطين. كما أنه يحوي قدراً كبيراً من العنصرية، ظنا من الجهلة انها الوطنية بأسمى معانيها. وصار الهاشتاق منصة رسمية لمهاجمة الخصوم في الداخل والخارج، دولاً واشخاصاً واحزاباً وقضايا. حتى المتهمون بالأخونة لم يُقبل منهم تأييد الهاشتاق، وحسب احمد أبو دهمان: هم يعنون شيئاً آخر، ولهم هدف آخر!

منصور الخميس
@MansourAlkhamis
سألني أحد الأخوة من فلسطين لماذا لم أتطرق إلى مسيرة العودة في #غزة ودعمها في تويتر ؟ فأجبت : خسارة فيكم تغريدة .
#السعودية_أولا

آل سعود أولاً وليس السعودية. ولم تكن فلسطين او العرب او قضاياهم ثانياً او ثالثاً في يوم ما. مع هذا تقول ذبابة الكترونية:

(حلو انك تفكر بتنمية الداخل، وتترك الشعارات القومية والأخوة العربية وغيرها، وتركز على السعودي وأمن ورفاهيته أولا. لا مجاملات بعد اليوم).

الصحفي صالح الفهيد يقول ان المواطن المخلص فقط هو الذي لم تخدعه الشعارات والمشاريع القومية والأممية. وشيئاً فشيئاً صار الهاشتاق ملاذاً للعنصرية والتمييز بين المواطنين، حيث الشتائم تترى لأهل الحجاز. وما أكثر التغريدات العنصرية التي يقوم بها الذباب الالكتروني، وكأن الوطنية تعني تحديداً (النجدية) وكأن لا سكان في السعودية غير النجديين!

قال أحدهم: (أخرجوا عرب الشمال) ويقصد كل العرب الذين يسكنون العراق وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين. وهنا نصحت احداهن: (يا ليت تكفّون عن العنصرية المبالغ فيها). وبلغت الصفاقة بالصحفي منصور الخميس ليقول بأن فلسطينياً سأله عن سبب عدم تطرقه لمسيرة العودة في غزة ودعمها في تويتر، يقول: (أجبت: خسارة فيكم تغريدة)! مع ان الخميس سبق وان زعم ان السعودية هي الأولى في دعم فلسطين، وخدمة الإسلام ومكافحة الإرهاب والوقوف مع الأشقاء. وكل هذا كذب وخداع.

الاخواني المعارض السابق كساب العتيبي، أكمل دورة ارتداده عن ماضيه، وقال ان وعيه ليس كالسابق ولا عاطفته ايضاً. والمهم هو الالتفاف حول قيادة الوطن، أي آل سعود. وسلمان الدوسري، الصحفي الرسمي، يقول ان من حق السعوديين ان يعطوا الأولوية لوطنهم. ترى من منعكم من فعل ذلك، لكن لماذا الشتائم للآخرين، والانبطاح لترامب الذي صارت الأولوية له ولإسرائيل؟!

المحامي السلطوي عبدالرحمن اللاحم يقول ان المرتزقة لا يصنعون الأوطان، وهي كلمة حق يراد بها باطل. من يستخدم المرتزقة في اليمن وغيرها هم اسياده آل سعود.

تذاكر السينما

في موضوع السينما، فقد افتتحت لأول مرة دار سينما في الرياض، وكان سعر التذكرة ٧٥ ريالاً، وهو مبلغ غير مسبوق في تاريخ السينما بالعالم. ثم زادت الحكومة المبلغ الى ١٣٠ ريالاً، ما دفع ببعض المؤيدين للإعتراض، وطالب بالمقاطعة.

الكاتب وائل القاسم قال ان حماسته للسينما خفّت بسبب الاستغلال، وأضاف: (أنصح الجميع بالإضراب الجماعي وعدم الحضور). رد عليه تركي الحمد مدافعاً بأنه لا يحبّذ الاضراب بحجة (لا نريد ان تنتكس التجربة من بدايتها حيث سيكون ذلك نصراً للمتطرفين) وزاد مبررا: (السعر المرتفع سيحول دون دخول المتطرفين بغرض التخريب). هذا الرد صار سخرية لدى كثيرين، فالفقراء هم المتطرفون، يقول فؤاد الفرحان. رد وائل القاسم مختلفاً مع تركي الحمد وقال ان الهدف هو رفع مستوى الوعي الجمعي، وأشار الى ضرورة تكاتف الأفراد في مواجهة كل صور الاستغلال والضرر.

وحين ارتفع السعر مرة أخرى الى ١٣٠ ريالاً علق وائل القاسم: (يبدو ان المستثمر درس مجتمعنا وحكم انه ضعيف الوعي. أتمنى أن نثبت العكس وأن نقاطعهم مقاطعة حقيقية تجعل صالات السينما خاوية على عروشها).

الدكتورة مضاوي الرشيد قالت ان محمد بن سلمان ينتهز كل فرصة لسلخ

جلد المواطن بالضرائب التي تمثل نحو ٣٠٪ من سعر التذكرة. والإعلامية امل الهزاني تقول ان الناس تتهافت على السينما الجديدة عليهم، ولكن هذا لا يعطي المنظمين الحق في رفع أسعار التذاكر بانتهازية. والصحفي إبراهيم السليمان يقول ان السينما بدل ان تكون أداة ترفيه البسطاء أصبحت تعامل كحفلات الأوبرا. اما المغرد الشمري فجاءنا بصور تثبت ان العاملين في السينما كلهم من الأجانب وقال: (ودّي أشوف اللي قال ان السينما ستوفر ثلاثين الف وظيفة للسعوديين).

> وائل القاسم @WAEL_ALGASSIM · 1h
> #تذكرة_السينما_٧٥_ريال بصراحة خف حماسي السابق للسينما، في ظل هذا الاستغلال. أنصح الجميع بالإضراب الجماعي وعدم الحضور وتركها لهم وللغبار. أنا من عشاق السينما، وحضرت مئات الأفلام في دول كثيرة، ولا أذكر أني دفعت مثل هذا السعر. فالأسعار العالمية تتراوح من 20 إلى 50 ريالا تقريبًا !
> 83 379 192
>
> T. Hamad تركي الحمد @TurkiHAl... · 1h
> لا أحبذ ذلك اخي وائل لعدة أسباب.اولا لا نريد ان تنتكس التجربة من بدايتها حيث سيكون ذلك نصرا للمتطرفين أو سيعتبرونه كذلك.ثانيا السعر المرتفع سيحول دون دخول المتطرفين بغرض التخريب، أو لاغراض أخرى.ثالثا، أعتقد أن دخول السينما بهذا السعر مرتين في الشهر مناسب المهم أن تنجح التجربة..

مشاري الغامدي يرى الاشتراك في نتفليكس بثلاثين ريال شهرياً بدلاً من السينما. وعهود تقول ان اللي يروح السينما بهذا السعر للتذاكر حمار. واقترح مغرد الذهاب الى البحرين ودفع ضريبة الجسر، وشراء تذكرة سينما، وشراء بوبكورن وكوكا كولا فهذا يكلف اقل من دخول السينما في السعودية. مغرد آخر يقول انه بإضافة ثلاثين ريال على سعر التذكرة يمكنه شراء رُبع ذبيحة (يقصد وجبة تحوي ربع خروف مع رز).

فاطمة العيسى قالت: كيف تريدون ان ينجح التغيير بهذه الأسعار، في حين انه وقت الصحوة السلفية كانت الأشرطة توزع مجاناً، وكذلك الكراسات، وحتى فعاليات تكفين الميت مجاناً.

واخيراً علقت مغردة: (اكتشفت ان السعودية غير صالحة للعيش حتى لو حاولوا يطورونها)!

#مقتل المعارض غانم الدوسري

ألفت ذبابة الكترونية خبراً عن مقتل الإعلامي المعارض والساخر غانم الدوسري. قال المغرد الهاجري بأن معارضاً واحداً هزّ اركان آل سعود، (تخيلوا هشاشة نظام سلمان بوتكس).

موظف الداخلية محمد الهدلا، قدم معزوفة مكرورة كاذبة وهي ان غانم ليس سعودياً، وانه عميل لقطر وايران. آخر من الذباب الالكتروني قال انه اغبى معارض، وان قطر قتلته. والصحفية هيلة المشوح تقول: (ما جبنا خبره. فَطَسْ ولا عاش، كله واحد. كلب يعوي).

الداعية الوهابي إبراهيم المطلق، تمنى مقتل غانم وبقية المعارضين الذين يحاربون أولياء الله آل سعود. فقال مغرد ان غانم لم يمت وان له ألف روح (بكره يطلع لكم). والكاتب النجدي المتطرف محمد العثيم يقول ان غانم الدوسري ليس مواطناً بل هو ليبي يعمل مع مخابرات اجنبية ضد آل سعود، وتوقع ان من وظفه هو من قتله.

> غانم الدوسري @GhanemAlmasarir
> Following
> اللهم اجعل الحياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر
> تعرفون المراخين قتلوني لكن من كرمهم سمحولي ارجع اكتب وصيتي

اخيراً ظهر لهم غانم وغرّد ساخراً: (تعرفون ان المراخين قتلوني، لكن من كرمهم سمحوا لي أرجع واكتب وصيتي)! وأتحفنا بقصيدة أستاذ جامعي:

لو مات غانم، ألفُ شيخ بينعيهْ
ولو ماتْ سلمانٍ عليه ألف لعنهْ
غانم طويل العمر، كلٍّ يحييهُ
جَهِّزْ لهمْ ضربهْ ولكمَهْ وطعنهْ

إهانة ترامب لابن سلمان

تصريحات ترامب المذلّة لآل سعود ولحكام الخليج، بأن عليهم أن يدفعوا المال حتى آخر ريال لديهم، من اجل حمايتهم، أثارت بعض النخب النجدية.

عبدالعزيز الدخيل، وكيل وزارة المالية السابق يقول: (كمواطن أشعر بالإهانة عندما يقول الرئيس الأمريكي، فاقد القيم، بأن بقاء دول الخليج الثرية ـ والسعودية بلا شك على رأسها ـ هو بسبب حمايته لنا). ويضيف: (الرد عليه واجب قولاً وعملاً صحفياً وسياسياً، فمن لا كرامة له لا وجود له). لكن الخبير النفطي عثمان الخويطر، هوّن الأمر بالقول أن ترامب (مرفوع عنه القلم)! ونظن نحن أن محمد بن سلمان هو الفتى الغرّ المرفوع عنه القلم!

آخر، هو فهد العوهلي، يقول ان ترامب يستطيع اخذ المال الخليجي بهدوء وبسرية تامة، ولكنه بتصريحاته الإبتزازية المستفزة يريد إهانة الخليج لا غير أمام العدوين الإيراني والصهيوني حسب قوله. والدكتورة مضاوي الرشيد تسخر: (استر عليهم يا ترامب، ترى فضحتهم عند خلق الله) وتسأل: (هل سعر الحماية الأمريكية محدّد، أم أن هناك ديسكاونت للحماية بالجملة).

أما الكاتب العنصري محمد العثيم، وقد كان من بين الغاضبين من ترامب، فإنه يقول ابتداءً بأن أوباما هو أسوأ رئيس امريكي، وأن الرياض تعاملت معه باحتقار لم تعامل به أحداً مثله، ويضيف: (يأتي ترامب يلوح لنا بدفع تكاليف مغامرات بوش وأوباما، وسنتعامل معه بطريقته التجارية ونقول له: ادفع ثمن تدمير العراق والكويت، وبيننا محكمة العدل). وتابع: (ترامب اساء لنا بلهجته الغبية عندما قال بأننا تحت حمايته وعلينا ان ندفع، مع انه يعرف بأننا نحمي مصالح الأصدقاء ولا يحموننا). ووصف ترامب بالتاجر الجاهل بالدبلوماسية وأنه (يعلم انه إن حاسبنا حاسبناه، ولن يكون الحساب في صالحه). وختم العثيم: (دول الشرق الأوسط تدافع عن نفسها وتحمي نفسها فاحترم خطابك أيها الرئيس).

> د.عبد العزيز الدخيل @drabdulaziz
> Follow
> كموطن اشعر بلاهانه عندما يقول الرئيس الأمريكي فاقد القيم بان بقاء دول الخليج العربي الثرية (والسعودية بلاشك على رأسها)هو بسبب حمايته لنا الرد عليه واجب قولا وعملا صحفيا وسياسيا فمن لاكرامة له لا وجود له

لبناني علّق بأن ترامب (بيطلع بيحكي كل اللي بقلبه. يا خيي روح احكيهم ماسنجر، الخاص مش ممنوع. فضحت عرضهم الله لا يقيمهم).

ابن النظام جمال خاشقجي غضب ايضاً من تصريحات ترامب المذلّة لآل سعود وحكام الخليج، وقال انه يجب الرد عليه خليجياً وبشكل موحد وليس بسياسة (خذْ أخي واتركني) في إشارة الى تصريحات الجبير بأن قطر هي المعنية وهي التي يجب ان تدفع المال. علق فيصل مدهش بأن حكام الخليج ستدفع اتاوة الحماية وهم حمير. اما سلمان الدوسري، رئيس تحرير الشرق الأوسط الأسبق، فقال أن بلاده لا تحتاج لمرتزقة يدافعون عنها، وان من يدافع عنها مواطنون مائة بالمائة، والمح الى ان قطر هي التي تفعل ذلك. متناسياً ان بلاده تحارب بالسودانيين والسنغاليين والتشاديين ومرتزقة بلاك ووتر، والمصريين والإماراتيين، وفوق ذلك دعم الامريكان والانجليز والفرنسيين، ومع هذا لم يفلحوا!

#مقتل صالح الصمّاد

اغتالت الرياض الرئيس اليمني صالح الصماد؛ وهو الرئيس الثالث الذي تغتاله السعودية بعد إبراهيم الحمدي، وأحمد الغشمي.

الاغتيال يمثل ادانة لها، كونه شخصية سياسية، ويمثل تحدياً كون خليفته أكثر تشدداً من وجهة نظر الرياض نفسها. الرياض كانت تعلم بأنها تغتال شخصية كبيرة سياسية، ولكنها لم تكن تعلم انه الصماد، ولذا بقي خبر استشهاده

مكتوماً ريثما يرتّب اخوته وزملاؤه البديل ويضبطوا الأوضاع في غيابه. وحين اعلن السيد عبدالملك الحوثي خبر الإغتيال، ترددت الرياض برهة في تبنّي العملية، ولكنها بعدئذ وجدته نصراً ومكسباً واستعراضاً للعضلات، ومجالاً للشماتة بالخصم. وفي ذات الوقت، روجت لحكاية تصفية الشهيد الصماد على يد رفاقه وخلافه معهم.

النشوة الممزوجة بالشماتة أظهرت أسوأ تعليقات الموالين لآل سعود.

عثمان العمير، صاحب موقع ايلاف، ابتهج فقال: (اصطياد الحشرات الضارة هو هدف السعودية)، واعتبر الاغتيال (منحى متحضّر)؛ ووصف العمير الصماد بالارهابي وقال انه (يُعدّ صيداً ثميناً)، وهو من (الغنائم والفرائس الصالحة للإستهلاك).

غضب فهد الشمري، وسأل العمير: (هل ترى ان هدفنا كشعب وحكومة اصطياد الحشرات) واعتبر التوصيف تقليلاً من شان الحكومة السعودية. والمغردة هند خاطبت العمير: (الظاهر أنت الحشرة الضارة اللي تحتاج إبادة، يا قليل العقل).

عثمان العمير Oalomeir
@OthmanAlomeir
Following
الإرهابي صالح الصماد ، يعد صيدا ثمينا للتحالف... كلما اكثر التحالف من هذه الغنائم ..وهذه الفرائس الصالحة للاستهلاك، اقترب موعد نهاية الفتنة الإيرانية في اليمن ..!
#الصماد

سلمان الأنصاري، مسؤول اللوبي الإعلامي السعودي في واشنطن، علق بلغة هابطة: (لا عزاء لكلاب ايران) وهدد: (ما في إلا دقّ خشوم). وانضم الذباب الإلكتروني الإماراتي وبنفس اللغة ليدعو احدهم الى تطهير اليمن من الحثالة الأنجاس الحوثيين. وزاد اماراتي آخر مُعجّب بشيوخه آل نهيان، فكتب بوقاحة: (المقتول صالح الصماد تحت نعالي)، وانهمرت عليه تغريدات ذباب دليم مؤيدة مستبشرة!

احمد الرباعي نسب الجريمة الى أهلها وقال ان ابن سلمان لا يعرف المستحيل، وان الشهيد الصماد (الى جهنم وبئس المصير). والصحفي صالح الفهيد وصل الى مرحلة متردية من الشماتة واللاانسانية، يقول لمتابعيه: (شاهدوا جمجمة صالح الصماد او أحد رفاقه تلمع بالبياض داخل السيارة المحترقة، بعد أن تم شويهم على السريع). مثل هذه التعليقات دفعت مغرداً بيعلق: (يمني استُشهد على أرض يمنية، على يد غرباء عن وطنه. ويتلاقي طنين الذباب الإلكتروني السعودي وكأنه قد تم تحرير القدس).

إبراهيم الشامي
@ibrahim11877_al
Follow
أشرقت شمس اليوم والطفل لم يغادر جثة والده لم يصدق أو بالإحرى سنه لم يستوعب بعد أنه مات على أمل أنه نائم وسوف يستيقظ.
#قصف_زفاف_بني_قيس #حجة #اليمن
Translate from Arabic

الإخواني المعارض

سابقاً كساب العتيبي وصف الشهيد الصماد بالكلب، وافتخر بان صاروخاً سلمانياً مزّقه وجعل منه (فطيساً). والأمير عبدالرحمن بن مساعد وصف انصار الله بأنصار الشيطان، وقال بتفاخر (نعم نحن المسؤولون عن ذلك/ أي عن مقتل الصماد/ هل عندك شك؟).

اللواء الركن والدكتور زايد العمري، زفّ خبر استشهاد الصماد، وقال (الى جهنم) ووصف أنصار الله بأذناب المجوس.

الحكومة السعودية أعلنت رسمياً وعبر اعلامها الرسمي انها وراء اغتيال الصماد. ثم ان الرياض نفسها نشرت فيديوهات اغتياله بصواريخ الطائرات وتفاخرت بذلك، ونشرت على الطريقة الأمريكية صور القادة الذين تستهدفهم.

وقال ابن الملك، السفير في واشنطن، خالد بن سلمان: (تمكن الأبطال في القوات الجوية بحمد الله من استهداف القيادي صالح الصماد بنجاح. هو الهالك الذي توعد بأن يكون هذا عام اطلاق الصواريخ على المملكة، فأتاه الرد من الأبطال تحت قيادة سمو سيدي وزير الدفاع).

مع هذا يصر رجل الإستخبارات سعد بن عمر بأن الصماد قتله رفاقه (الحوثيون) ليفوزوا بعشرين مليون دولار. والإعلامي رجل المباحث خالد المطرفي ينثر الغبار ويدل ان يمتدح القدرة على إخفاء خبر الإغتيال لأربعة أيام، يسأل: (هل اغتال الحوثي الصماد وفشل في كتابة الخبر؟). والأنكى ان الجاهل المركّب أنور عشقي ورغم نشر صور الاغتيال السعودي والتبني الرسمي يقول بان (صالح الصماد لم يُقتل في الغارة بل قتله الحوثيون). ما دفع بقطري للتعليق بأن عشقي المقرب من الحكم يقول ان الحوثي صفّى الصماد، في حين ان ذباب دليم يقول ان التحالف هو من قتل الصماد، في حين ان الجميع يقول ان قطر تبكي عليه وزاد: (اتفقوا أولاً على مَنْ قتله، ثم هاجمونا). وسأل: اذا كانت السعودية تقول ان معلوماتها دقيقة، فلم لم تسبق الحوثي بالخبر، ولم تبنّت العملية بعد اعلان الحوثي؟

برفان
@parfanalparset
Follow
#صالح_الصماد
الصماد كان حاضر في الجبهات لم يتخبا ولم يرسل غيره ليقوم بمهامه اين عرتكم الداشر وابوه لم نراهم في جبهاتكم ولابين الناس يالذباب

قناة العربية التي روجت لمقتل الصماد في الحديدة على يد آل سعود وطائراتهم، عادت لتتحدث بكذب مفضوح عن خلافات داخلية وان الصمّاد كان قيد الإقامة الجبرية في صنعاء! وهنا علق خليفة المازم: (أستغرب من موقف بعض أغنام التحالف الذين فرحوا وافتخروا بقتل الصماد في البداية، ثم في لمح البصر انقلبوا وادّعوا بأن مقتله نتيجة تصفية داخلية بيد الحوثي. خير يا جماعة؟! عساكم حسّيتم بمدى الورطة اللي وقعتم فيها!).

في ذات الوقت الذي أعلن فيه عن استشهاد الرئيس الصمّاد، كانت الرياض قد فرغت من تنفيذ مذبحة في حفل زفاف بني قيس في محافظة حجة، قضت على نحو ٧٠ شهيداً غير الجرحى. وما أكثر مجازر آل سعود. اذا كان السياسي هدفاً عسكرياً مشروعاً بنظر آل سعود، فما بال المدنيين؟

ظهر هاشتاق بعنوان: (# قصف زفاف بني قيس)، حوى مشاهد مؤلمة،

تهنئة رمضانية ملكية

هنّأ الملك سلمان المواطنين بحلول شهر رمضان بتغريدة باهتة في حسابه (الميّت)، مؤملاً ان يحل الخير والأمن والإطمئنان على عموم بلاد المسلمين.

سلمان بن عبدالعزيز
@KingSalman
Follow


أهنئكم بحلول شهر رمضان المبارك، سائلاً الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على صيامه وقيامه، وأن يحفظ وطننا وشعبنا، وأن يعم الخير والأمن والاطمئنان على عموم بلاد المسلمين، وكل عام وأنتم بخير.

رد عليه قطري: (الله لا يهنّيك، انت وبِـزْرك - يقصد ولده ولي العهد - ولا يوفقكم. أسأل الله العظيم رب العرش العظيم، ان لا يعيده عليك، وعلى كل من اشترك معك في حصار قطر، وخيانة فلسطين، وقتل الأبرياء في اليمن). ورد الناشط الحقوقي في المنفى علي الدبيسي على الملك فقال: (هل سيصوم سلمان عن قمع الشعب؟ وهل ستصوم صواريخه عن شرب دماء أطفال اليمن؟ وهل أصحاب الرأي والمطالبين بالإصلاح في البلاد يشعرون بالأمن والإطمئنان؟).

المعارض في المنفى عبدالله الغامدي يكتب متألماً: (بحلول أول ليلة من ليالي رمضان المبارك، أتمّت أمي وأخي الأصغر واحداً وخمسين يوماً في غياهب سجون ابن سعود ظلماً وجوراً وعدواناً، وحتى الساعة لا نعلم عن وضعهم شيئاً، ولم يُسمح لذويهم بالتواصل معهم، ولم يزدني تصرف هؤلاء الطغاة سوى تأكيداً ان جهاد الظلَمة والسعي لإنقاذ الأمة والمظلومين منهم مكرمةٌ وشرف).

وبينها صورة طفل تشبّث بوالده الشهيد الى صباح اليوم التالي.

السعودية صمتت عن مجزرتها وهي في عز نشوتها، والأمين العام للأمم المتحدة أدان المجزرة. لم تكن هذه المجزرة الأولى للأعراس، فقد سبقها أعراس أخرى، وكلما خسر آل سعود على الجبهات توجهوا الى المدنيين انتقاماً.

في الأفراح والأتراح لم يسلم شعب اليمن من قصف حلف الفُجّار، يقول بندر آل شافي. ويصرخ عزيز السربي بوجه آل سعود: (واجهونا في الجبهات يا جبناء، يا أشباه الرجال، واتركوا قصف المدنيين في الأفراح والمناسبات).

بقيت تغريدة أخيرة ومميزة، وهي لبدر بن طلال الرشيد، حفيد آخر حاكم لحائل، حيث قدّم التعزية للشعب اليمني باستشهاد الرئيس الصماد والشهداء الآخرين على يد التحالف البربري، وأضاف: (اليمن ليس عقيماً، وستبقى بطون الأمهات معسكرات للرجال والقادة).

#إطلاق نار في حي الخزامى

لمدة ساعة تقريباً كان اطلاق النار يلعلع في الحي الملكي مساءً، حيث قصور الملك والأمراء. كان اطلاق النار بالقرب من قصر الملك وولي عهده، ولم يفهم الناس السبب، والحكومة صامتة، والمواطنون يصورون بالهاتف المحمول بعضاً من التفاصيل.

المعارض والإعلامي غانم الدوسري، بادر الى فتح هاشتاقات، عن هروب الملك. وقال بأنها محاولة انقلاب قام بها ضباط موالون لولي العهد السابق محمد بن نايف.

الخبر انتقل الى وسائل الإعلام العربية والأجنبية، وانتشر على مواقع التواصل الاجتماعي. واستمرت التغطية مدة غير قصيرة، في ظل ازدحام الشائعات؛ هذا غير عواجل القنوات الفضائية.

القطريون استبشروا خيراً بأن الرياض تشتعل وان نهاية سلمان وابنه المتهور اقتربت؛ ونقلوا أخباراً تقول أن الأمراء ممنوعون من مغادرة البلاد من أي منفذ بري او جوي. قطري ثالث ينصح الشعب المسعود: لا تسمحوا لسلمان وابنه بالهروب وتقديمهم للعدالة ولا عدالة لهم إلا حدّ السيف. وبو غانم القطري يدعو الله ان (يهلك سلمان وولده ويحفظ الشعب). وجاءنا من آل ثاني احدهم ليبشّر بخبر عاجل بأن محمد بن سلمان أصيب باطلاق النار!

غانم الدوسري @GhanemAlmasarir
Following
أحد مصادري في الديوان
١ محمد بن سلمان يعيش في قلق شديد خوفا من ان ينجح جناح محمد بن نايف من الاطاحة به
٢ منع عدد من افراد الاسرة ومن كبار المسؤلين من السفر حتى إشعار آخر
٣ تمة إعادة الملك فجر اليوم من القاعدة الجوية الى قصرة
٤ تحقيقات في الديوان لمعرفة من يقف خلف التسريبات
Translate from Arabic

مقاطع فيديو انتشرت عن وصول معدات ثقيلة ودبابات الى قرب القصر الملكي؛ وحزب الأمة السعودي يؤكد خبر هروب الملك من قصره وأن هربه لن يعفيه من الجرائم التي ارتكبها ضد الشعب وقضايا الأمة.

زهرانية تسأل اهل الرياض: طمنونا ويش قاعد يصير؟!

الأجوبة كثيرة، من بينها: الملك بأمان والأمور مستتبة، قالت ذبابة الكترونية. أخرى قالت ان ما يُنشر مجرد اشاعات.

أمير سعودي يتحدث عن أعداء الوطن الذين يروجون الإشاعات، ولكن لا أحد لديه أي معلومة رسمية بعد. وموقع الحرية يقول ان ابن سلمان هدد باحتلال الدوحة والآن هو لا يستطيع حماية قصره.

الكاتب وائل القاسم مستاء من الصمت الرسمي مطالباً بإعلان الحقيقة للناس أولاً بأول. وخالد يشتم قناة الجزيرة وغانم الدوسري لترويجهم كذبة، ثم ينثني على الفلسطينيين واللبنانيين فيشتمهم أيضاً، ولكن لا معلومة لديه ألبتة. ثم انثنى يشتم ما أسماه الإعلام الحوثي والقطري والمعارضين السعوديين، ويقول ان المقاطع المنتشرة قديمة، وهذه كذبة منه.

حساب موجز الأخبار التابع للمباحث يقول: (يا حبهم للإشاعات. حي الخزامى ما به الا العافية). لكن لا أحد يصدق هذا. وفي غياب التوجيه الرسمي، ضاع الذباب الالكتروني، فتفنن كل واحد بعذر. قال احدهم: (انه اطلاق نار في حفل زواج قحاطين) اين من قبيلة قحطان. ثان قال: (كلا.. انه زواج عتبان يرمون رشاشات). ثالث قال: (كله كذب في كذب. امن وأمان)؛ رابع سخر من الذباب فقال: (انه حفل تخرّج وأتوا بألعاب نارية. هاه، وش رايكم وأنا أغيّر الموضوع؟).

مها المعمّرْ سمعت اطلاق النار وتقول: (الله يستر، يارب. الصوت يخرّعْ). هو ليس حفل زواج، انا ساكنة في الحي ومتأكدة من المعلومة.

مادامت أجوبة الذباب غير مقنعة، والحكومة تلتزم الصمت، إذن فليصمت

حرية تعبير

الناقد محمد العباس، لاحظ تصاعد العنصرية تحت مسمى (الوطنيون الجدد)، وقال: (حملات التطهير التي يقودها بعض المنادين بمفهوم «السعودي الصافي» تحمل في طياتها بذرة تطرف، لأن الكائن «السعودي جداً» نعرة خطرة قد تنفلت من مستوى الشعار اللفظي الى عدوانية تؤدي الى احتراب مع الآخر بكل أطيافه). وختم: (الوطنية نزعة عاطفية واعية، وليست حالة من التعصب الأعمى المعادل للعنصرية).

الكاتب مرزوق بن تنباك، توقف عن الكتابة في جريدة مكة، (والسبب أنني لم أحسب حساب هبوط سقف الباب). أي ان مستوى حرية التعبير المتدني، صار أكثر تدنياً في العهد السلماني.

محمد زايد الألمعي @ALMAWEB
Following
سياساتنا الثقافية غامضة ولاتفرق بين الإعلام والدعاية وبين استقلال المثقف ورعاية الثقافة...!!
بل إنها تستثمر الثقافة للدعاية فحين ينجح المستقلون ثقافياً وإبداعياً مالبث أن تزايد بهم وكأنهم من منجزاتها..!!

والصحفي الآخر فهد عامر الأحمدي، قال ان عدد مقالاته الممنوعة من النشر وصلت الى مائة وثلاثة وستين مقالاً. وأضاف: (أخاف أنشرها في كتاب فيمنع الكتاب نفسه. وأخاف أبيعها ويقولوا كاتب مرتزق. ما يحز في النفس ان ما يُرفض يكون غالباً هو الأقوى والأفضل والأكثر جراءة).

الإعلامية بدرية البشر تقول: (ابتعدتُ عن تويتر أشهراً، وحين عدتُ وجدته أكثر بؤساً وهشاشة وضجيجاً وسفاهة. أستغرب من هؤلاء الصامدين فيه). الضجيج والسفاهة والقمع من نتاج الذباب الإلكتروني وزعيمهم دليم، الذراع الأيمن للدب الداشر.

أيضاً، فإن عضوة الشورى لطيفة الشعلان تكتب بألم: (خُلقَ المثقف ليعيش حراً بين قلمه وكتاباته وبحوثه. ومن نَكَد الزمان، أن يجد نفسه في موقع، حيث فكره ورأيه تحت وصاية مستمرة مرهقة، وممن ليسوا حتى أنداداً. أي بؤس تعيشه هذه الروح؟).

الأديب محمد زايد الألمعي يضيق ذرعاً فيكتب من وراء الحدود: (كانت «مطاراتنا» تُستَنفَر حين يجدون كتاباً واحداً معك. اليوم «مطاراتهم» تُستَنفر حين يجدونك أنت)!

المفكر محمد علي المحمود، يستعير الشعار الستاليني: (لا حرية لأعداء الحرية)، ويقول بأنه حتى الديمقراطيات الأوروبية المستقرة لا تسمح بالأحزاب النازية التي هي أقل خطورة من خطاب التقليدية (يقصد السلفية الوهابية) الذي أنتج القاعدة وداعش. وفي هذا اعتراف بأن وهابية السعودية هي المنتج لقوى الإرهاب الداعشي القاعدي.

وهناك كاريكاتير لعلي جابر يختصر طريق حرية التعبير في السعودية: سجينان يسأل أحدهما الآخر عن سبب سجنه. قال أحدهما: السطو المسلح. والآخر قال: واتسآب!

الجميع، ولتتم محاصرة المعلومة.

خرج من جعبة المباحث تحذير على مواقع التواصل الاجتماعي وبكثافة: لا تنشروا شيئاً من الفيديوهات والمعلومات، فنشر التفاصيل هدية للعدو. ذبابة الكترونية تهدد من ينشر أي مقطع فيديو بأنها ستبلّغ المباحث عنه لاعتقاله. ذبابة ثالثة يوجه سكان حي الخزامى بانتظار الأخبار الرسمية وعدم نشر أي مقاطع فيديو. وسعود آل الشيخ يطالب بمكافحة واعاقة نشر أي مقطع عن حادثة اطلاق النار في حي الخزامى. وذبابة تشتم: (عزيزي السّبيكة الدّلخ: لا تنشر مقاطع تخدم بها أعداءك). ومن التحذير مطالبة ذبابة أمن الدولة بمحاسبة من ينشر المقاطع والأخبار فـ(أمن الدولة مو لعب).

Newsweek

U.S. EDITION | U.S. | World | Business | Tech & Science | Culture | Sports | Health

WHAT'S HAPPENING IN SAUDI ARABIA? GUNFIRE ERUPTS NEAR ROYAL PALACE

C-SPAN

Updated | Gunfire was heard near Saudi Arabia's royal palace Saturday, prompting widespread speculation as authorities said a toy drone was downed.

لم يفد التحذير، فاقترح منذر آل الشيخ، من جيش الذباب الالكتروني، توجيه الرأي المحلي الى هاشتاق آخر: (الشعب دون سلمان ومحمد). وبدأ الشاعر زياد بن نحيت الخارج للتو من سجن ابن سلمان بالعزف، فكما يقول أهل الخليج: (القطو ما يحبّ إلا خنّاقَهْ).

والشيخ عايض القرني، اعتاد الدعاء للطغاة، فكان حاضراً ايضاً في الهاشتاق.

وأخيراً جاء الرد الرسمي وعبر رويترز، وأهم شيء بالنسبة لصحيفة المباحث سبق، هو ان الملك سلمان بخير وانه لم يكن في قصره، وان الموضوع مجرد محاولة اسقاط طائرة درون صغيرة لا سلكية ترفيهية (يعني حقّتْ ألعاب)!

FAHD
@AJOEs7oG23dOtDT
عاجل #هروب_الملك_سلمان #اطلاق_نار_في_حي_الخزامى
المقطع يظهر دبابات الداخليه تطلق اعيره منها في الاتجاه الهدف
. يعنى هناك جهه من وزراء الداخليه تحاول الانقلاب او القتل .
Translate from Arabic

لا المواطنون ولا الإعلام الأجنبي صدّقوا الرواية السعودية. وسألت قناة الجزيرة جمهورها بخبث: ما مدى وجاهة الرواية السعودية الرسمية لما شهده حي الخزامى في الرياض؟!

مجتهد يقول ان حكاية الدرون اسطورة جرآ تأليفها لدفع الحرج؛ والمازم يسخر: (الحمد لله بطاريات الباتريوت ما شاركت في اسقاط الطائرة وإلا كانت بتصير مصيبة). والمصري عبدالله الشريف يعلق: (كل ضرب النار ده طلع على طيارة بلاستيكية. الظاهر ان السيسي كان عنده حق). والمعارض الدكتور فؤاد إبراهيم يقول أن رواية الداخلية هزيلة.

المهم ان بخيت الزهراني عاش ليلة رعب، شأنه شأن كثيرين وأضاف: (بصفتي مواطن كنت أتمنى المزيد من التوضيح). وقد سبق لبخيت ان قال بأن بيان الشرطة (لم يكن كافياً. وان البيان غامض ولم يضع النقاط على الحروف)، وأضاف: (عدم وضوح البيانات يفتح الباب أمام شائعات المغرضين. حددوا الأمور بكل دقة).

مغرّدون

حزام القحطاني يقدم تحليلاً نفسياً للسعودي، فهو (لا يحب الانتظار في طابور طويل. ليس لأن الوقت ثمين عنده، بل لأن الوقوف في طابور والإنتظار عمل متحضّر ومرهق للنفس المنفلتة، ولذلك «يْسَاقِط» دوماً ويبحث عن الإختصار).

المعارض د. حمزة الحسن يكتب عن التزوير: (دولة معظم نخبها الذين يحتلون المناصب العليا شهاداتهم مزورة، وكثر ممن شهاداتهم صحيحة، كتبها وأعدها لهم آخرون: وزراء ووكلاء وزارات، ومدراء عامون، مهندسون، أطباء، مشايخ، اعلاميون، شهاداتهم مزورة). وأضاف: (هذه دولة قائمة على التزوير، ولا يمكن أن تنهض بدون «نفضة» حقيقية تكنس الطبقة الإدارية كنساً).

ويضرب محمد زايد الألمعي تحت الحزام: (أقصى درجات البؤس أن يصبح الترفيه إرادة سياسية!). ويضيف: (كيف وصلنا الى أن نبتهج بقرار يخلصنا من القبح، ويعيدنا الى آدميتنا بشروط بيروقراطية؟).

ويجادل الدكتور عبدالله الشمري مشايخ آل سعود، ويسميهم الكهنة، فيسألهم: (ما هو دليلكم وبرهانكم من الكتاب المنزّل والسنة المطهرة على بدعة: استعادة ملك الآباء والأجداد؟). وهي الحجة التي على أساسها احتل آل سعود المناطق الأخرى وأوغلوا فيها قتلاً وتهجيراً.



عثمان العمير صاحب موقع إيلاف الإلكتروني، سأل سؤالاً خبيثاً انتصاراً لإسرائيل، وتحشيداً لدعم ابن سلمان في مواقفه لبيع فلسطين رغم انها ليست ملكاً لأبيه. السؤال للمسعودين هو: (لو نشبت حرب إيرانية إسرائيلية لتصفية الميليشيات الأجنبية التي أدخلتها طهران الى سورية، مع من ستقف؟ سؤال يحتاج سرعة بديهة). الصحفي محمد آل الشيخ كان أول المجيبين: (سأقف مع إسرائيل دون تردد، فإيران هي عدونا الوجودي الأول، وليشرب عرب الشمال من البحر). وفي حين قال أتباع الحكومة بأنهم سيقفون مع إسرائيل في حربها ضد ايران التي يعتبرونها العدو الأول، قال منصور باز بأن (إسرائيل عدو أزلي ولا يمكن الصلح معه، وعليه ان يرحل عن فلسطين. ايران عدو سياسي واختلاف مصالح). ووجه منصور كلامه للعمير: (بلاش يا عصمان من هذه الأسئلة الملغومة).

وعاد العمير ليدخل على خط الاتفاق النووي الإيراني الغربي، زاعماً التالي: (لا أحد يخاف من القوة النووية الإيرانية، باستطاعتهم أن يحولوها الى جلو كباب ومن ثمّ للأكل) وأضاف بأن الخشية هي من بدائية وسائل السلامة للمفاعل النووي.

ردت وداد الحربي على العمير ساخرة: (لو كان لدى المسؤولين الأمريكيين والأوروبيين شيء من ذكائك وفهمك العميق، لما بقيت تتفاوض مع ايران سنوات طويلة، ويقدمون لها العروض لعقد الاتفاق النووي. كل هذا التعب عشان جلو كباب؟!). وختمت ساخرة: (اللهم احفظنا من كباب الروافض)!

ويبدو ان هذا التبسيط للعمير لم يعجب الكثيرين، فقالت غبنة منصور: (لو كان كلامك صحيح ما حاصروها ولا تنازلوا لعقد الاتفاق. قليلاً من المنطق).

في موضوع آخر، يقول الأديب محمد زايد الألمعي بأن التطرف في السعودية (أصبح هويةً، ولم يعد أفكاراً مجردة في رؤوس البعض، فحتى العامة من غير الملتزمين لا يجدون أدوات كافية للتفكير خارج البيئة الحاضنة والمنتجة للغلو).

هل انت عنصري؟

محمد علي المحمود

تقلقني أشد القلق مشكلة تنامي العنصرية في مجتمعاتنا التقليدية التي لا تزال - للتو - قد بدأت تبحث لها عن موضع قدم في فضاء الخطاب الإنساني المتنوع والمتسع باتساع العالم وتنوعه.

تعترضنا هذه العنصريات البدائية التي تشاغب رحلة انفتاحنا الإنساني؛ بينما نحن لا نزال نعاني ارتباك البدايات الأولى/ الخجولة، التي نحاول من خلالها البحث عن مرتكزات إنسانوية - ولو كانت خافتة أو واهمة - في تراثنا من جهة، وفي واقعنا المحدود من جهة أخرى؛ بغية التأسيس عليها من أجل بناء حوار تواصلي/ تثاقفي مع آخر تطورات الرؤية الإنسانية، ابتداء من الزمن الحداثي، إلى الزمن الما بعد حداثي.

انسياقا وراء هذا القلق؛ أجدني أطرح هذا السؤال المقلق: هل أنت عنصري؟ أو: هل أنا عنصري؟ لكن، لماذا هذا التساؤل الحائر أصلا؟ هل يجهل العنصري حقيقة عنصريته؟ هل تَلْتبس عليه تصرفاته بسبب صدورها عنه؛ فلا ترى الذات ذاتها بصورة واضحة، أم تَلْتبس عليه بسبب محايَثته لها، أم بهما معا؟ هل يفعل العنصري ما يفعل، ويقول ما يقول بصورة غير واعية؛ فيكون جهدنا هنا "محاولة توعوية/ إرشادية" لرده إلى عالمه الواعي؛ حتى يتبصر ذاته، أي حتى يعي تشوهاته في مرآة الآخر؟

قد يعلم العنصري حقيقة عنصريته، قد يمارسها عن سبق إصرار واعتقاد؛ واعيا بخروقاتها للمبدأ الإنساني، بل وبحمولتها التدميرية للمجتمع الذي يحاول موضعتها فيه؛ منساقا وراء مكاسب ومنافع ذاتية قصيرة المدى وقصيرة النظر، ولكنها شديدة الخطر. وفي المقابل، قد يكون العنصري غير واع بحقيقة أن ما يفعله يدخل في مسارات التعنصر اللاإنساني، فهو يرى نفسه - بمرآة نفسه - مجرد محب لذاته بصورة فطرية/ بدائية، مجرد متحيز بشكل إيجابي لدوائر انتمائه القريبة، الأقرب فالأقرب، مجرد محام ضد الآخرين؛ بدافع من تلك المحبة المحدودة والمختصرة والفقيرة واللاواعية للذات ولكل ما يتعلق بالذات.

العنصريون في مجتمعنا هم من النوع الثاني في الغالب، أي من العنصريين الذين لا يعون كونهم عنصريين، بل ويغضبون عندما يصفهم أحد بالعنصريين. فالعنصرية التي تطل بأعناقها اليوم في مجتمعاتنا هي - في الغالب الأعم - عنصرية غير واعية؛ مع كونها عنصرية حادة وصاخبة؛ على الرغم من رثاثتها وبدائيتها، بل وسوقيتها في معظم الأحيان.

من الطبيعي أن تكون كل التوصيفات السلبية - والعنصرية منها - مظنة رفض؛ حتى من أشد المتصفين بها. من الطبيعي أن يرفض العنصري وصف نفسه بـ "العنصري". لكن، ليس معيار استحقاق التوصيف مشروطا باعتراف أو بعدم اعتراف المتصفين بها. المعيار هو حصول الموقف الضدي المتحيز تجاه الآخر، هذا الموقف المتضمن للكراهية ضرورة؛ حتى وإن اسْتَعْلَنَ بمبررات وقائعية/ تجريبية يحاول أن يدرأ بها حد تصنيفه بـ "العنصري".

يستطيع الإنسان أن يتعرف على حقيقة مسلكه إذا ما أراد ذلك بحق. لكن ليس من خلال ربط هذا المسلك بالذات وعلائقها، فهو هنا لن يستطيع (لأنه جعل ذاته معيارا لذاته)، وإنما من خلال مقايسة مسلكه بما يجري في العالم كله، خاصة في العالم المتقدم الذي هو مرجعية كونية باعتراف الجميع، سواء أكان اعترافا بلسان المقال أم اعترافا بلسان الحال.

في معظم دول العالم هناك توجهان رئيسيان يتقاسمان مجمل الحراك الفكري والاجتماعي، ويتشعب منهما كثير من التوجهات التي تتفرد ببعض الخيارات الجانبية، غير أن تلك التوجهات مهما تشعبت فهي - في الفرز النهائي - تميل إلى هذا التوجه أو ذاك؛ بحكم غلبة التصورات ومصدر الرؤية في الأساس:

- توجه "ما بعد أناوي"، انفتاحي، إنساني، واسع الأفق، يرى أن الآخرين - على اختلاف أديانهم وطوائفهم وأعراقهم وبلدانهم وطبقاتهم الاجتماعية - ليسوا أعداء، بل هم مصادر إثراء. وهذا توجه يسود الغرب الليبرالي/ الإنساني في العموم، ويُعدُّ الخارج عليه – بعنصرية/ بتمييز/ بانتهاك لحقوق الإنسان – خارجا على السياق الغربي العام، بل يصل في أحيان إلى تجريمه بقوة المنطق القانوني.
- توجه "أنـــاوي"، ذاتـوي، انغلاقي، عنصري، لديه توجس مرضي من كل المختلفين/ من كل الآخرين، كل بحسبه، وهو يرى أن الآخرين أعداء، أو كالأعداء، وبالتالي يجب الحذر منهم، واستبعادهم في أقرب فرصة؛ لأن ضررهم - كما يرى - متحقق بالضرورة، أي بضرورة اختلافهم. وهذا هو توجه الأحزاب والتيارات القومية والدينية المنتشرة في دول العالم الثالث/ النامي، كما أنه توجه الأحزاب والتيارات اليمينية المتطرفة/ العنصرية، المنبوذة - أو شبه المنبوذة - في كل دول الغرب الليبرالي.


محمد علي المحمود

إذن، وكما هو ملاحظ هنا، العنصرية موجودة في كل مكان. نعم، في مكان نجد أن للعنصرية دعاتها وأنصارها المنافحون عنها، المناضلون في سبيلها، المبررون لكل سلبياتها، بل الساعون لنزع الصفة السلبية (= عنصرية) عنها؛ بمنح السلوكيات العنصرية توصيفات ذات مظهر إيجابي/ مقبول. لكن، يبقى ثمة فارق أساسي/ جوهري بين وجودها في عالمنا الثالث، ووجودها في العالم الأول، وهو أنها في العالم الأول/ الغرب الليبرالي غالبا ما تكون هامشية، منبوذة، محتقرة، مطاردة، بل هي مجرد استثناء شاذ خارج على السياق العام، بينما هي في العالم الثالث/ النامي تتسيد المشهد الثقافي والاجتماعي، بل وتتحول إلى مصدر فخر عند كثيرين؛ فتصبح قيمة اجتماعية عليا، يتوسلها الجميع، حتى غير المقتنعين بها؛ مزايدة من أجل القبول الاجتماعي/ الجماهيري.

إنك، وبإزاء هذين العالمين المتمايزين، تستطيع أن ترى نفسك، تستطيع أن تجيب على السؤال الذي يَتَعَنْوَن به هذا المقال: هل أنت/ أنا عنصري؟ إن كنت من الفريق الأول، فأنت - بخياراتك - لست عنصريا، لست عنصريا بمقدار تماهيك مع معايير العالم الحر المرتهن لحقوق الإنسان. أما إن كنت من الفريق الثاني؛ فأنت عنصري بلا شك، عنصري بمقدار ما ترفض الآخر وتتوجس منه، وبمقدار ما تنغلق على ذاتك/ على أبناء دينك/ أبناء وطنك/ أبناء مذهبك... إلخ؛ حتى وإن كنت تحلف أغلظ الأيمان أنك لست عنصريا، ولا تحب العنصريين.

سباق المملكة السعودية ضد الزمن

Xander Snyder

المملكة السعودية في سباق مع الزمن لتنفيذ الإصلاحات الضخمة التي تأمل في تقليل اعتماد اقتصادها على النفط، وبذلك عزله عن الاضطرابات الاجتماعية عندما تنخفض أسعار النفط بصورة دراماتيكية. ويجب على الحكومة القيام بذلك دون التخلي عن سيطرتها على البلاد.

هناك الكثير من الأسباب للشك في أن محمد بن سلمان سينجح في مسعاه، ولكن هذه مشكلة اليوم التالي. في الوقت الحالي، يبلغ سعر خام برنت ٧٥ دولاراً للبرميل، وهو أعلى بقليل مما يسرده صندوق النقد الدولي كنقطة التعادل في المملكة السعودية، مما يمنح الحكومة مزيداً من العائدات وبالتالي مزيداً من التنفس لتغيير طرقه.

من الصعب تحديد المدة التي سيستمر فيها ذلك. الأسعار ترتفع، بفضل مزيج من تخفيضات منظمة الأوبك، واتفاقيات الإنتاج بين السعودية وروسيا. ارتفعت الأسعار على الرغم من زيادة إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة – وهو أمر منطقي، بالنظر إلى أن منتجي النفط الصخري سيزيدون الإنتاج حالما تتجاوز أسعار النفط نقاط التعادل الخاصة بها، والتي تتراوح ما بين ٣٥ و٧٠ دولاراً للبرميل.

غير أن زيادة الإنتاج تستهلك وقتاً ومالاً. يجب حساب تكلفة إنهاء الآبار غير المكتملة، وكذلك تكلفة النقل إلى السوق. تعد خطوط الأنابيب خياراً جيداً في هذا الصدد، ولكن بعض خطوط الأنابيب تقترب من السعة القصوى تقريباً. (وقد دفعت التأخيرات المنتجين إلى تقديم خصومات تصل إلى ٩ دولارات للبرميل، وفقاً لبعض التقارير). وثمة خيار آخر هو النقل بالشاحنات، وهو أمر يتطلب المزيد من الوقت والمال.

ويعني التأخير أن أسعار النفط ستظل مرتفعة حتى يتمكن منتجو النفط الصخري من التغلب على حواجزهم قصيرة الأجل أمام الإنتاج. وكما يحدث، بدأوا يفعلون ذلك على نحو دقيق. وقد ارتفع عدد الحفارات النشطة في الولايات المتحدة بشكل مطرد منذ منتصف عام ٢٠١٦. كما ارتفع الإنتاج بشكل ملحوظ.

وعلى الرغم من أن ٧٥ دولاراً للبرميل الواحد من النفط قد يخفّف من بعض المخاوف المالية المباشرة للمملكة السعودية، إلا أن الإتجاه طويل الأجل لا يزال قائماً: فزيادة الإنتاج في الولايات المتحدة سيؤدّي إلى انخفاض الأسعار. تعرف المملكة السعودية هذا ويجب أن تتحرّك بسرعة للاستفادة من الأسعار المرتفعة الحالية. يتوقف مدى سرعة أعمالها على مقدار الأموال التي تحتاجها فعلياً لتمويل إصلاحاتها الطموحة.

كم من المال سوف يكسب.. سوف نرى؟ نظرياً، يضع صندوق النقد الدولي سعر التعادل في المملكة السعودية عند ٧٣ دولاراً للبرميل، مما يكسب الرياض فائضاً في الميزانية عند الأسعار الحالية. ومع ذلك، هناك بعض القضايا المتعلقة برقم التعادل الخاص بصندوق النقد الدولي. بالنسبة للمبتدئين، فإن الصيغة التي تستخدمها لحساب هذا الرقم متاحة للجمهور. ثانياً، وفقاً لورقة نشرها مجلس العلاقات الخارجية، فإن تقديرات صندوق النقد الدولي تختلف بنسبة تصل إلى ٢٠٪، حتى في العام نفسه.

وفي كلتا الحالتين، حيث يستجيب إنتاج النفط الصخري للسوق، فمن المرجح أن تنخفض أسعار النفط، مما يزيد من الضغط على الميزانية السعودية.

لا عجب إذن أن الحكومة السعودية تحاول يائسة تنويع مصادرها للإيرادات غير النفطية. وقد نجحت إلى حد ما، طالما أنك لا تنظر عن كثب. زادت الإيرادات غير النفطية كنسبة من إجمالي ميزانية الحكومة من ٨ في المائة في عام ٢٠١٢ إلى ٣٧٪ تقريباً في عام ٢٠١٧، بمعدل نمو سنوي يبلغ حوالي ٢٠٪.

ومع ذلك، وفي نفس الفترة، انخفضت عائدات النفط إلى حد كبير بحيث انخفض إجمالي الميزانية بنحو ٤٥٪، من حوالي ٣٣٠ مليار إلى ١٨٥ مليار دولار.

وبعبارة أخرى، يبدو أن نصيب الإيرادات غير النفطية قد ازداد إلى حد كبير، وذلك لأن الميزانية الإجمالية تقلّصت إلى النصف تقريباً. إذا كانت السعودية تحقّق عائدات غير نفطية في عام ٢٠١٢ كما هو الحال اليوم، فستكون حصة النفط أقل بكثير من الميزانية، حوالي ١٨٪.

وتتوقع الحكومة السعودية أن يتجاوز الإنفاق إيراداتها في عام ٢٠١٨، وتقدّر عجزاً يزيد على ٥٠ مليار دولار، أو ما يقرب من ٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

وبصرف النظر عن رفع الضرائب – الى حد ما - وقد فعلت بثبات على الرغم من المخاطر السياسية – هناك ثلاث طرق فقط يمكن أن يفسّر هذا النقص: تراجع في احتياطياتها، البحث عن الاستثمار الأجنبي، مصادرة أموال الأمراء والتجار.

حتى فبراير ٢٠١٨، كان لدى المملكة السعودية حوالي ٤٨٧ مليار دولار من الاحتياطي، وهو انخفاض بنسبة ٥٪ عن الاحتياطي الأخير.

وفي فبراير الماضي سجل الاحتياطي انخفاضاً بنسبة ٣٣٪ من ذروته في العام ٢٠١٤. إذا كانت المملكة تسعى للحفاظ على تمويل العجز بنفس المعدل المتوقع في عام ٢٠١٨، سيكون عليها فعل ذلك لمدة عشر سنوات. بطبيعة الحال، إذا انخفضت عائدات النفط دون انخفاض متناسب في نفقات الإصلاح، فإن العجز سيزداد، وستتقلص سرعته.



من المستغرب أن تفضل المملكة السعودية زيادة الاستثمار الأجنبي. التدبير الأكثر شهرة في هذا الصدد هو الطرح العام الأولي لشركة أرامكو السعودية. إلا أن هذا العرض لا يزال يتأخر، وفي حين أن وزير الطاقة السعودي قد يستشهد بتعقيدات «التقاضي والمسؤولية»، فإن السبب الحقيقي هو على الأرجح عدم قدرة مصرفيين في المملكة السعودية للوصول إلى تقييم تريليون دولار الذي سعى إليه محمد بن سلمان. وفي هذا التقييم، سيؤدي بيع ٥ في المائة المتوقع من الشركة إلى جمع ١٠٠ مليار دولار للمملكة السعودية، في حين أن التقديرات الأكثر تحفظاً في السوق، والتي تتراوح من حوالي ٥٠٠ مليار دولار إلى تريليون دولار، ستوفر ما بين ٢٥ و٥٠ مليار دولار فقط.

تحوّلت الرياض أيضاً إلى أسواق الديون، وقامت بإصدار ١٧,٥ مليار دولار في أول ديونها المقوّمة بالدولار في عام ٢٠١٦، و١١ مليار دولار آخر شهر إبريل. على الرغم من أن تقييم A1 لـ Moody قد يعطي بعض الثقة للمستثمرين، إلا أن الواقع هو أن المملكة السعودية لا تزال متورطة في حرب بالوكالة في اليمن وتشغلها إيران، منافستها الإقليمية التي تتمتع بوضع جيد لاكتساب المزيد من القوة.

Geopolitical Futures, April 25, 2018



مشكلة تهدد الإصلاحات في السعودية

في مؤتمر ضم مئات من المصرفيين الأجانب والمحليين ومستثمرين محتملين، قال وزراء إن الخصخصة والشراكة بين الحكومة وشركات القطاع الخاص لبناء مشاريع للبنية التحتية ستبدأ خلال أشهر.

وأشاروا إلى نجاحات كبيرة منذ أطلق ولي العهد الأمير محمد بن سلمان برنامج الإصلاح في أبريل ٢٠١٦. فالعجز الضخم في ميزانية الدولة، الذي يهدد استقرار العملة، يتقلص وأموال المحافظ الأجنبية تتدفق إلى البلاد بعد تطوير سوق الأسهم.

لكن بيانات نُشرت أثناء المؤتمر أظهرت أن القطاع الخاص، الذي يفترض أن برنامج الإصلاح سيخلق مئات الآلاف من الوظائف ويلعب دورا أكبر بكثير في الاقتصاد في السنوات العشر القادمة، يواجه صعوبات.

وأظهر مسح شهري لمديري المشتريات بالشركات أن نمو نشاط القطاع الخاص تباطأ في أبريل إلى أدنى مستوياته منذ أن بدأ المسح في أغسطس ٢٠٠٩. وانخفضت الطلبات الجديدة للمرة الأولى في تاريخ المسح، وهو ما يشير إلى ضعف النشاط الجديد.

وتقلّص إقراض البنوك للقطاع الخاص في مارس الماضي عن مستوياته قبل عام للشهر الثالث عشر على التوالي، بحسب بيانات من البنك المركزي. والبنوك لديها أموال وفيرة، لكن الشركات الخاصة ترى فائدة محدودة في الاقتراض بهدف الاستثمار.

وانكمشت مبيعات السيارات بنحو ٢٤ في المئة في ٢٠١٧. ولم تُنشر بعد التقديرات للعام الحالي، لكن رجال أعمال قالوا إنهم لم يروا زيادة تذكر في المبيعات، رغم آمال في أن رفع الحظر على قيادة النساء للسيارات، الذي من المتوقع أن يحدث في الأشهر المقبلة، قد يثير طفرة محدودة.

ويقول رجال أعمال إن المشكلة الرئيسية تكمن في جزء من برنامج الإصلاح نفسه، وتتمثل في الإجراءات التقشفية التي تستهدف خفض عجز الميزانية، بما في ذلك ضريبة للقيمة المضافة بواقع خمسة في المئة فرضت في يناير، وارتفاع الأسعار المحلية للوقود، وزيادة في الرسوم التي يجب أن تدفعها الشركات لتوظيف عمال أجانب.

وقال رجل أعمال سعودي محبط، امتنع مثل آخرين عن التحدّث علانية خشية أن يبدو معارضاً للإصلاحات، «كان من المفترض أن تساعد الإصلاحات القطاع الخاص لكن في الأمد القصير على الأقل، كان هناك تأثير معاكس».

قال كثير من رجال الأعمال إن زيادة الرسوم المفروضة على جلب العمالة الأجنبية كانت أكبر عبء منفرد عليهم، وهو ما يجعل الأمر غير اقتصادي في بعض الأحيان للاستمرار في توظيف الأجانب، حتى لو كان من الصعب أو من المتعذر العثور على سعوديين مدربين ليحلوا محلهم.

وتشجّع الرسوم على نزوح للأجانب من المملكة وهو ما يلحق ضرراً بطلب المستهلكين. وأظهرت بيانات رسمية أن عدد الأجانب العاملين في السعودية انخفض بما يزيد عن ٢٧٧ ألفا إلى ١٠,٤٢ مليون بين الربعين الثالث والأخير من العام الماضي.

وقال مسؤول تنفيذي بارز بشركة سعودية كبرى في قطاع التجزئة «لن يكون من المستغرب إذا انخفض العدد بواقع مليون في ١٢ شهراً».

وفي نهاية العام الماضي، قالت الحكومة إنها ستزيد الإنفاق لدعم الاقتصاد وتخفّف خطة التقشف، مستهدفة تحقيق توازن الميزانية بحلول ٢٠٢٣ بدلاً من ٢٠٢٠.

لكن بينما تطلق السلطات سلسلة من مشروعات التنمية، مثل منتجع بمليارات الدولارات بالقرب من الرياض، لم تصل أموال تذكر إلى القطاع الخاص حتى الآن. وتشتكي بعض الشركات من تأخر الحكومة لأشهر في دفع فواتيرها المستحقة لهم.

وأبدى مسؤول سعودي، في حديث خاص، قلقه من أن التقشف كأحد مكونات خطة الإصلاحات ربما لا يزال أقوى بشكل كبير من مكون النمو. وقال المسؤول: «الإصلاحات المالية نجحت، لكن في الأجل الطويل ستكون هناك نتائج سلبية إذا ضيّقت الخناق على القطاع الخاص».

وقال مازن السديري رئيس البحوث لدى مؤسسة الراجحي المالية، إن بيانات صدرت مؤخراً كانت إيجابية في بعض النواحي. وأشار إلى أن معدل البطالة بين المواطنين السعوديين بلغ ١٣ في المئة تقريباً، إلا أن ما يزيد عن ١٠٠ ألف سعودي حصلوا على وظائف في الربع الأخير من العام الماضي، مما يشير إلى أنهم شغلوا بعض الوظائف التي تركها الأجانب.

وأظهرت حسابات الراجحي أن القدرة على الانفاق لدى ٧٠ بالمئة من الأسر السعودية محمية تماماً من الإجراءات التقشفية من خلال برنامج الحكومة لتقديم إعانات نقدية لهم.

ويعني ذلك أن معظم الهبوط في إنفاق المستهلكين يرجع إلى نزوح الأجانب وانخفاض دخلهم الحقيقي، وهي نتيجة ربما تكون مقبولة للحكومة بينما تدير الجوانب السياسية المحلية الشائكة لبرنامج الإصلاح.

رويترز - ٣ مايو ٢٠١٨

مغذيات التنافس السعودي ـ الإيراني

د. مضاوي الرشيد

كثيراً ما يتحدث المسؤولون في الحكومة السعودية، ولا سيما ولي عهدها القوي، محمد بن سلمان عن دفع خطر إيراني كبير. لكن الحقيقة هي أنه على الرغم من هذا الكلام، فإن السياسة الخارجية المنبثقة من الرياض هي أساساً مدفوعة بالسياسات الداخلية. يعرف الأمير محمد أن العدو المخيف هو مفتاح قوته.

العلاقة بين المملكة السعودية وإيران كانت تتذبذب بين اللامبالاة والعداء والتقارب والتوتر على مر العقود. وعلى ما يبدو فإن الأمير محمد مصمم على تكثيف التنافس مع إيران، حيث يواصل رفع مخاوف الرياض من التوسع الإيراني في العالم العربي وما وراءه.

تكمن جذور تكريس هذا الصراع في السياق المحلي، وقد استخدم ولي العهد التنافس مع طهران لصرف الانتباه عن الإرتيابات الداخلية المعقدة. قد يكون الأمر نفسه صحيحاً في إيران.

بعد الثورة الإيرانية في عام ١٩٧٩، شرعت البلاد في تصدير علامتها التجارية للإسلام الثوري. ومع تحوّل إيران إلى جمهورية إسلامية، لم يكن الإسلاميون السنّة يشعرون بالغيرة من انتصار الإسلام الشيعي فحسب، بل أصبحوا أكثر تصميماً على تأسيس نسختهم من الدولة الإسلامية.

صدّرت السعودية الإسلام الوهابي عبر أفريقيا وآسيا وحتى أوروبا. دخلت الدولتان في معركة شرسة مع رجال الدين السعوديين، مما زاد من خطابهم المناهض للشيعة، وقلّل نظراؤهم الإيرانيون من شأن شيعتهم لناحية دعم المشاعر الإسلامية والمناهضة للإمبريالية والمناهضة للغرب بين المسلمين.

اللحظة الحالية مختلفة. الأمير محمد يحاول إبقاء إيران معزولة لإبعاد التركيز عن التحديات الداخلية. إنه يعزز حكمه ويقوي سلطة اتخاذ قرارات سياسية رئيسية بنفسه، وبالتالي يستثني العديد من الأمراء الطموحين. وهو لا يهدأ إذ تمت إقالة وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف وقائد الحرس الوطني السعودي الأمير متعب بن عبد الله، واحتجاز الأمير وليد بن طلال في حملة «مكافحة الفساد» في نوفمبر.

إن التهميش والإذلال غير المسبوق للأمراء الكبار يطارد ولي العهد الشاب وأخوته وأولاد عمّه الساخطين. من غير المؤكد ما ستكون عليه التداعيات.

المظالم السياسية، وعدم المساواة، والبطالة بين الشباب هي الاهتمامات المحلية الملحّة للمملكة السعودية ودول الخليج الأخرى. حتى الرئيس باراك أوباما ذكّر القادة السعوديين والخليجيين بهذا الواقع. لكن السعوديين لم يقبلوا أبداً هذا التقييم واستمروا في الضغط على الولايات المتحدة لقصف إيران.

كما أن خطاب الأمير محمد المعاد لإيران والتعهدات بتراجع النفوذ الإيراني في البحرين واليمن ولبنان وسوريا والعراق تهدف أيضاً إلى خلق حالة حرب تشغل فيها المعارضة الداخلية.

إنه ـ أي ابن سلمان ـ يوجّه انتقادات لسياساته الداخلية بتذكير أفراد العائلة المالكة المهمشين والعامة بأنهم يحاربون تهديداً وجودياً من إيران التوسعية. وهو يلوم إيران على احتجاجات المواطنين الشيعة في المملكة السعودية في المحافظة الشرقية الغنية بالنفط، ويتهم المواطنين الشيعة بكونهم عملاء إيرانيين. يتم إسكات المعارضين السنة الذين ينتقدون السياسات المحلية من خلال التذرع بالحالة الحربية مع إيران، وخاصة الحرب الأهلية في اليمن.

يرى السعوديون عودة النفوذ الإيراني كإحياء للقومية الفارسية القديمة. إن تضخيم التهديد الإيراني يسمح للأمير محمد بتكثيف دوره كمنقذ للمملكة السعودية والمنطقة العربية الأوسع نطاقاً من الفرسنة والتشيّع.

إن الحفاظ على العداوة مع طهران هو أيضاً شرط أساسي للتحوّل الإيديولوجي المحلي الذي أطلقه ولي العهد في عام ٢٠١٥ ببركات والده الملك سلمان. بدأ ابن سلمان، تحت حكم والده الملك، يحل محل الصمغ الأيديولوجي القديم للوهابية بزعامة شعبية، والتي تغذي تهديد إيران التوسعية وقوميتها الشيعية العدوانية.

التنافس مع إيران يعزز التضامن الوطني السعودي. يرى السعوديون الحرب الوحشية في اليمن، حيث يتم دعم المتمردين الحوثيين من قبل إيران، كرد ضروري في معركة من أجل بقاء الأمة السعودية وهيمنة العرب على الفرس.

لا يزال التفوق الاقتصادي للسعودية يعتمد على حفاظ المملكة على حصتها المهيمنة في سوق النفط وتعزيز مكانتها كوجهة استثمارية عالمية في المنطقة. إن القيادة السعودية تنظر إلى إيران، جارة منتجة للنفط، من خلال عدسة المنافسة.


د. مضاوي الرشيد

تسعى المملكة إلى تقليص، وحتى انهيار، الاقتصاد الإيراني، تحت العقوبات. ولن تسمح أبداً بأية جهود في التكامل الاقتصادي الإقليمي، والذي يمكن أن يؤدي إلى إتاحة الموارد البشرية والمنتجات الإيرانية بسهولة في منطقة الخليج. رؤية الأمير محمد ٢٠٣٠ – خطة تحول طموحة لإبعاد بلده عن اعتماده على النفط – وغيرها من خطط التنمية الاقتصادية تستثني إيران بينما تسعى المملكة إلى تكامل إقليمي أكبر مع الإمارات العربية المتحدة، والأردن، ومصر، وربما إسرائيل. ويتعلق التنافس مع إيران أيضاً إلى علاقات المملكة السعودية مع الولايات المتحدة. أي تقارب بين الولايات المتحدة وإيران – مثل الاتفاق النووي في عهد الرئيس أوباما – كان ينظر إليه بشكوك وخوف مكثف لأنّه يهدّد الموقع السعودي باعتباره العميل الأمريكي الرئيسي في المنطقة. خلال الحرب الباردة، عملت المملكة السعودية وإيران جنباً إلى جنب مع الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفياتي. قبلا بتقاسم العمل: قدمت إيران القدرات العسكرية، وقدّمت المملكة السعودية الذخائر اللاهوتية والتمويل ضد الاتحاد السوفييتي.

وقد سعت المملكة، منذ ذلك الحين، إلى تعزيز قدراتها العسكرية وتقديم نفسها كقوة إقليمية موالية وحيدة، راغبة في اتباع سياسات واستراتيجيات مواتية للمصالح الأمريكية. أسوأ كابوس لها هو الخوف من التخلي الأمريكي عنها من أجل شريك إقليمي جديد. قام الأمير محمد بتصعيد نبرة تشويه صورة إيران خلال عدة زيارات إلى الولايات المتحدة. وألقى باللوم على إيران بسبب التطرف في المملكة السعودية، والإرهاب العالمي وصعود الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، حيث أدى النفوذ الإيراني والصعود الشيعي إلى تهميش السكّان السنة. لقد حمّل إيران مسؤولية إنشاء الميليشيات الطائفية العنيفة التي ترهب السكان السنّة في العراق وسوريا، وأشار إلى الزعيم الإيراني الأعلى، آية الله علي خامنئي، باعتباره هتلر الجديد.

لأسباب محلية، تحاول المملكة السعودية بشكل أساسي التخفيف من إمكانية إعادة إدماج إيران في المجتمع العالمي. لن يتلاشى النزاع بين البلدين إلا إذا تراجعت حالات عدم اليقين المحلية أو تلاشت. وقد يكون العالم الآخر ممكناً عندما تشعر المملكة بالأمن الداخلي وتتحرك نحو حكومة تمثيلية تحل المشاكل المحلية بتوافق الآراء بدلاً من إلقاء اللوم على الأعداء الخارجيين بسبب عيوبها.

عن نيويورك تايمز، ٢٠١٨/٤/٢٣

السعودية في ظروف متغيرة

القسم الأول

سعد الشريف

بوتيرة غير منضبطة، وعبثية غالباً، تبدو حزمة التغييرات التي تشهدها المملكة السعودية منذ اعتلاء الملك سلمان سدّة الحكم في ٢٣ يناير ٢٠١٥. اجتاحت عاصفة التغييرات منصّة الحكم، فأطاحت رؤوساً كانوا على الطريق نحو العرش، وتبدّلت قواعد الشراكة والتحالفات الداخلية، التقليدية بوجه خاص، ثم مالبثّ أن امتدّت العاصفة لتشمل منصّات أخرى راسخة الجذور، وعلى رأسها المؤسسة الدينية بمنظومة القيم المتحصّنة فيها والحارسة لها دفاعاً عن مركزيتها ونصيبها المكفول تاريخياً وإيديولوجياً.

في النتائج الأولية، لم يعد الثبات سمة المملكة المحافظة، بل حلّ مكانه التغيّر الذي يطال كل شيء بالمعنى الدقيق للكلمة. لا يعني ذلك بتاتاً أن «التغيّر» يبطن انتقالاً للأفضل، فذلك تحدّي غير محسوم النتيجة بعد، تماماً كما الزعم بأن المملكة السعودية قد تخلّت عن النفط، أو في طريقها للتخلّي عنه في المدى المنظور، كمصدر رئيس للدخل. في المقابل، إن ثمة تغييرات لا يمكن إغفالها تطال البنى المجتمعية والثقافية والقيمية، ومن غير الممكن تجاهل تداعياتها القريبة والبعدية على المجتمع بمكوّناته قاطبة.

في ضوء المتغيّرات البنيوية التي تخوض المملكة السعودية غمارها على يد الشاب محمد بن سلمان، قليل الخبرة والتجربة والمتعجّل، ثمة ما يسترعي اهتماماً خاصاً لمواكبة مسار هذه المتغيّرات واستشراف مستقبلها في الداخل والخارج. والأشد أهمية، إن دراسة الدولة السعودية في ظروف متغيّرة تسهّل مهمة فهمها، وتعين على تشخيص مشكلاتها وتحدياتها والأخطار المحدقة بها على الأصعدة كافة. ولذلك، سوف تكون لنا قراءة بانورامية للمتغيرات الاقتصادية، والثقافية، والاتصالية، والتعليمية، والاجتماعية، والسياسية كيما نرقب عن كثب دلالات كل متغيّر ومآلاته.

التحوّلات الاقتصادية في أطوارها الثلاثة

شهدت المملكة السعودية منذ مطلع القرن العشرين حتى الآن ثلاث تحوّلات اقتصادية فارقة لعبت دوراً مفصلياً في تشكيل النظام الاجتماعي، وإرساء شبكة علائقية بين الفئات السكانية، وتبعاً لها الرؤى الكونية للأفراد، أي كيف ينظر كل فرد في المجتمع بوصفه تارة كائناً مستقلاً بذاته وأخرى بصفته كائناً اجتماعياً وعضواً في جماعة، وكذلك الرؤية الكونية للجماعات، أي رؤية كل جماعة لذاتها ولما حولها، وتعاملها مع الأشياء من حولها، وتطلّعاتها الكبرى.

المرحلة الأولى: الاقتصاد التقليدي

ويعرّف الاقتصاد التقليدي بأنه نظام بدائي يعتمد على وسائل انتاج قديمة، وتقوم على الكفاف بالمعنى الشامل، وقد ارتبطت بعادات وتقاليد المجتمع. وهو اقتصاد يقوم على أساس العلاقة بين الأنسان والطبيعة، وهي علاقة مادية، ووجدانية، وقيمية. في مثل هذه المرحلة، نسج الانسان علاقاته مع من حوله باعتبارهم شركاء في الأرض، والمنفعة المتبادلة، حيث تتشكل الوشائج العائلية والاجتماعية لخلق بيئة مجتمعية كفيلة بتوفير الأمن والطمأنينة والثقة المتبادلة، والاحساس المشترك بالوجود الجمعي.. واتسم النشاط الاقتصادي بالبساطة الشديدة، وكذلك كانت الانماط المعيشية والاستهلاكية. فقد كان الاستقرار خاصيّة في المجتمع لارتباطه المباشر بالأرض التي يعيش عليها ومنها، عن طريق الفلاحة، والرعاية، ومنها يستمد كل حاجياته، من المأكل والملبس والمسكن..

ما يميّز الاقتصاد التقليدي أنه كان قائماً على مبدأ الاعتماد على الذات في تأمين متطلبات الحياة والعيش الكريم، ويستمد قوته من سواعد أبناء المجتمع الذين نجحوا في التخطيط نحو الاستغلال الأمثل لكل مصادر الثروة الطبيعية المتاحة، من زراعة، وصيد الأسماك، وصيد اللؤلؤ، ورعي الماشية، والتجارة التبادلية.

في هذه المرحلة، يتعامل المجتمع مع الطبيعة بصفته كائناً راشداً ويقوم بفعل عقلي مدرك لقدرته على الكسب والانتفاع من مخزون الطبيعة، إذ يدرك الفرد بحواسه المباشرة ما تحمله الأرض في جوفها القريب، من ماء وخصوبة. وعليه، كانت لدى افراد المجتمع القدرة الكافية على اكتساب المعلومات عن الطبيعة وطرق التعامل معها بأساليب ملائمة وبكفاءة عالية.

الأهم من ذلك، كان لدى أفراد المجتمع الحدس المبني على معطيات الطبيعة ذاتها، بمعرفة التأثيرات المستقبلية على نوع الأعمال التي يزاولونها، كالتغيّر المناخي والمواسم، وفصول السنة وخصائصها الطبيعية. ولم يكن التكهّن بالعواقب عملية معقّدة بل متاحة لأغلب الناس، ولذلك، كانوا يعرفون مواقيت تلقيح النخل، ومواسم الزراعة والحصاد، ومواعيد صيد الأسماك، ومخابيء اللؤلؤ في عمق البحار، واتجاهات الريح، وأنواعها، ومتى تعشوشب الأرض ومتى تسرّح الماشية ومتى تحبس.. كل ذلك وغيره لم يقرأوا عنه في الكتب، بل كانت الطبيعة كتاباً مفتوحاً للناس، تلقي دروسها على الناس كل يوم، فكان التفاعل

بين الانسان والطبيعة قائماً على مبدأ الثقة والاطمئنان وليس على المفاجئات والاحباط.

لقدّ تحوّلت الكوارث الطبيعية الى مجرد ذكريات عابرة في تاريخ هذه المنطقة، فاختير لها أياماً ومسميّات، وكانت الطبيعة شريكاً حقيقياً في حياة الناس ومصدراً معرفياً لهم..ولذلك، كان الناس يصنعون قراراتهم على أساس معلومات واضحة وشاملة، إذ لم تكن الطبيعة غامضة، ولا متقلّبة بالقدر الذي تغدر بمن يتعامل معها، فقد كانت بيئة نموذجية لصنع أفضل القرارات وفي وقت مناسب.

لم يتأثر المجتمع، في مرحلة الاقتصاد التقليدي، بما يقع في الخارج من تقلّبات، فهو يتعامل مع أرضه، ومائه، وسمائه، وبرّه وبحره كما لو أنه عالمه النهائي الذي يتبادل فيه المنافع، ويتقاسم فيه الأخطار والتحديات، كما يتشارك فيه العادات والقيم والمثل المتوارثة، ونوع اللباس والطعام..

لابد من إلفات الانتباه الى أن الناس في مرحلة الاقتصاد التقليدي كانت تبذل جهداً متكافئاً مع النتيجة المحدّدة سلفاً، ولذلك فإن الجهد المبذول يثبت عند مستوى واحد ويصل مداه ولا يتجاوزه، لأنه متعادل مع مستوى حاجات الأفراد المعيشية، وهذا ما يجعل التفاوت في مستويات العمل، والانتاج، وتالياً المعيشة، نادراً وشبه معدوم. وفي النتائج، فإن رؤية الأفراد لذواتهم، ولمن حولهم وللكون عموماً متطابقة وهي في الغالب منخفضة. ولذلك، فإن الربح والفائض هما خارج نطاق اهتمامات المجتمع في مرحلة الاقتصاد التقليدي، لأنه شبه مغلق ولا يتأثر بعوامل أخرى من خارجه، وهذا ما يجعله راكداً وروتينياً..

كان عنصر الاعتماد على النفس كفيلاً بتأسيس ليس الاستقرار الاقتصادي، بل وقاعدة يبنى عليها للنمو في حال مواكبة التطوّر في الجوار والتفاعل مع المجتمعات القريبة والبعيدة بما يزيد من دائرة تبادل المنافع والحاجات، ولكن شاءت الأقدار أن ينتقل الناس إلى مرحلة جديدة بسمات مختلفة تماماً..

كان اعتماد الناس على سواعدهم في توفير لقة العيش من خلال استثمار البر والبحر دفعهم الى ابتكار أدوات إنتاج بدائية ولكن كفيلة بتلبية الحاجات التي من أجلها صنعت مثل أدوات الحرث، وصعود النخيل والأشجار، وبناء السفن الخاصة بصيد الاسماك واللؤلؤ، الى جانب رعاية الماشية وتربيتها والافادة من لحومها وألبانها، وأصوافها في الملبس والمسكن، وكل ما يدخل في الاقتصاد التقليدي.

كانت الزراعة وصيد الاسماك واللؤلؤ والرعاية وقليلاً من التجارة البينية سمات الاقتصاد التقليدي في الجزيرة العربية، برغم مما يتطلبه من مجهود عضلي شاق ومردود مادي زهيد. وكانت السماء والأرض تجودان بالماء عبر الأمطار والينابيع المتفجرة بالمياه التي تسقي البشر والزرع والحيوان، وكانت المحاصيل الزراعية تؤمّن حاجات الناس. يستثنى من ذلك، بطبيعة الحال، سنوات القحط والجفاف والجوع والمرض التي مرّت على الجزيرة العربية وما حولها، والتي تسبّبت في إزهاق أرواح المئات.

ومن فضائل الاعتماد على الذات في تأمين لقمة العيش، وصنع وسائل الانتاج، حقّق المجتمع مبدأ الاكتفاء الذاتي من المواد التموينية، وحتى المواد الكمالية مثل الحلي وأنواعها ولا سيما اللؤلؤ والقلائد بأشكالها، والصناعات الجلدية، ومواد البناء وغيرها.. تلك قصة مرحلة عاشها الأجداد والآباء كانت تتسم بالأمان الروحي والسلام الاجتماعي والإطمئنان النفسي، كان التضامن الاجتماعي ركيزة النظام العام، وكان الحب، والتعاون، والثقة، والخير..

المرحلة الثانية: الاقتصاد النفطي

وقد بدأت من الناحية العملية منذ تفجّر آبار النفط وتحوّله الى سلعة تجارية، ومصدر رئيسي للدخل. الانتقال من الأخضر الى الأسود، ذاك هو لون الانتقال من الزراعة الى النفط، إذ يقوم الاقتصاد في مرحلته الثاعلى فك الرابطة مع الأرض والطبيعة، تلك المؤسسة على العلاقة مع التربة، والماء، والنبات..الخ، لحساب علاقة جديدة تملي التمرّد على الأرض وعناصر العلاقة المنسوجة منها..اقتصاد يرتهن بصورة شبه حصرية للنفط القابل للنضب (مهما طالت سنوات استخراجه وبيعه)، وتحوّل الى مصدر العيش، والدخل العام، وعلى أساسه تشكّلت العلاقات بين الفئات المجتمعية وبينها وبين الخارج، وتبعاً له تبدّلت الرؤية للذات وللآخر، وتشكّل نظام معنى جديد، ونظام قيمي مختلف، وقبل ذلك تبدّلت أنماط العيش والاستهلاك.

كان اقتصاد النفط، استكشافاً واستخراجاً وتكريراً وبيعاً، قد أحدث نقلة راديكالية في مجتمعات الخليج والجزيرة العربية عامة، على مستويات: المعيشة، ووسائل الانتاج، وأنماط الحياة، وتبعاً له الرؤية للذات والآخر، والعلاقات الاجتماعية، وصولاً الى أنظمة المعنى عامة. ان أول متغيّر جوهري في هذه المرحلة يندك في وسائل الانتاج، باستبدال الآلة باليد، أو بكلمات أخرى الانتقال الى العصر المكننة والأتمته الصناعية (automation) حيث يقلع الإنسان عن أن يكون أداة مباشرة في العملية الانتاجية لحساب الماكينة، ويبدأ عصر جديد تدار فيه الاشياء بشكل ذاتي بدون تدخل بشري مباشر.


نفط في مرحلة ما بعد النفط!

ولأول مرة تصبح المنطقة في قلب الصراع الدولي وأن يكون نفطها النجم الهادي للاقتصاد العالمي. فبعد أن كان صراع القوى العظمى يتمحور فيما مضى من العقود حول الممرات المائية وطرق الملاحة بات النفط الطعم الذي يستقطب المتصارعين الكبار.

فما اعتبره الغرب «خطأ جيولوجياً» بخلفية عنصرية واستعمارية، بات الفارق بين اقتصادين: صناعي متقدّم ونامي عالمثالثي، وبينهما يكمن اقتصاد ثالث يخدّم على الضفتين الصناعي والنامي. وبقدر ما كفل الاقتصاد النفطي أوضاعاً معيشية محتشمة، وأنماط حياة متطوّرة، فإنه أحدث تغييرات جوهرية في:

ـ البنى المجتمعية (Social Structure) على مستوى أنماط العلاقات الاجتماعية عموماً وأنماط العلاقات على مستوى الجماعة الواحدة والعائلة الممتدة ليشمل الوجودات المجتمعية بتشكيلاتها كافة، وكذلك خصائص السكان وتوزيعاتهم كالانتقال من الريف الى المدينة، وتبدّل المهن ومصادر الدخل وكل ما يلحق ذلك من معايير وضوابط بيروقراطية وسلوكية مهنية، وهي الحاصل النهائي للتغذية الراجعة للمناشط الاقتصادية الجديدة. ولابد من الاشارة الى أن هذه النتيجة ليست من قبيل الصيرورة الحتمية للمجتمع، وقد لفت ماركس نفسه الى العلاقة التفاعلية بين البنية الاجتماعية والاختيار الفردي فهو يمنح المجتمع مساحة حرة يمارس فيها ارادته المستقلة في صنع واقعه، ولكن ثمة ظروف قاهرة يجد المجتمع نفسه أمامها هي من موروثات الماضي.

ـ النظام القيمي (Value System)، والتي تمثل تسلسلاً هرمياً للقيم التي يمتلكها المجتمع وتوثّق روابطه الداخلية، بما يشكل هويته، ورؤيته، بما يجعله وحدة كلية. وتختلف أنظمة قيم معظم الناس، ما يجعل فرض نظام قيمي معين من قبل الدولة أحد مصادر النزاع الاجتماعي. ويتم تشكيل النظام القيمي من الفضائل والرذائل، وهي تحدّد معايير الشخص والانضباط الذاتي، استناداً الى الحس السليم والحكمة من معرفة ماهي القواعد والانضباط الاخلاقي السليم،

ومقدار الرغبة في الزام النفس والآخر بها.

على المستوى الاقتصادي، فإن النفط بدّل جوهرياً نظام القيم عند الافراد والجماعات، وحطم كثيراً منها، حتى على مستوى أنماط الاستهلاك، ومستويات العيش، في عملية تمدين واسعة النطاق، وانتقالاً راديكالياً في العادات عموماً (الشراء والبيع، والاكل والشرب، واللبس، والمسكن..). اشتغل الاقتصاد النفطي على إرساء بنية تحتية في بلدان كانت تعيش أوضاعاً بدائية على مستوى المواصلات، والاتصالات، والخدمات، والمنافع، والمدارس، والمستشفيات...الخ.

وأحدث اقتصاد النفط تبدّلات عميقة وبنيوية في النظم الاجتماعية ـ الاقتصادية، إن على مستوى المداخيل، أو على مستوى التراتبية الاجتماعية (stratafication)، وتشكّل الطبقة الوسطى كناتج حتمي للتحول الاقتصادي في عصر النفط، أو على مستوى الانتقال من الريف الى المدينة، والانفتاح الاقتصادي بأشكال متعدّدة وإن متفاوتة، وبزوغ ثقافة الاستهلاك المنبعثة من عملية التحديث الواسعة النطاق.

في النتائج، لم تعد الأرض، أو بالأحرى الطبيعة، وحدها مصدراً لتأمين الحاجات الاساسية للسكّان، بل على العكس فجّر النفط النظام الاقتصادي القديم وأزال أسس الاستقرار المعيشي ومصادره، وأرسى مكانها أسساً غير راسخة وغير دائمة، بل هي من سنخ المصدر نفسه، أي النفط، القابل للنضب.

استفاق المجتمع على انتقال فجائي في واقعه المعيشي، فغادر كثيرون أرضهم ونخلهم وبساتينهم ومحالهم التجارية، وانخرطوا في الصناعة النفطية، التي شكّلوا هم رافعتها الأولى. من جهة ثانية، بدأ يتعرّف السكّان على أنماط جديدة في الحياة، كما تعرفوا على التضخم الناجم عن الدخول في عصر البترول، على وقع زيادة المداخيل، وانهمار البضائع الأجنبية على الأسواق المحلية، وتالياً الانكشاف الاقتصادي بفعل التفاوت الحاد بين أسعار السلع في الداخل والخارج. تعرفوا على أشياء كثيرة لم تخطر لهم على بال من قبل، مثل السيارة، والتلفزيون، والتلفون، وكذلك البيوت الاسمنتية، ومكيفات الهواء، والمطابخ الحديثة وتوابعها (الفرن الكهربائي، الثلاجة، الغسالة).

تزايدت مداخيل السكان، وتزايدت معها حاجاتهم، وتطلعاتهم المادية حصرياً، ودخل المجتمع والدولة عصر النفط بكل اشتراطاته على حساب الاقتصاد التقليدي بكل متوالياته، فجفّت الينابيع، ويبست الأشجار، وتقلّصت المساحات الخضراء، وانعكس ذلك على البيئة الزراعية والمناخ العام للبلد، وفتحت الأسواق للبضائع الأجنبية بما في ذلك المواد التموينية والفواكه والخضار.

تقلصت أعداد الفقراء، وبقيت أسبابه قائمة دون علاج ناجع، لأن العمل كان منصباً على ضخ الأموال في المشاريع بدلاً من استثمارها في الإنسان، أي تنمية الموارد البشرية، بما أدّى الى زيادة في النمو وتراجع في التنمية. مشاريع الري التي استحدثت للحفاظ على المناطق الزراعية في أرجاء متفرقة من المملكة لم تصمد أمام إعصار عصر النفط الذي اقتلع كل شيء من أمامه. فحين يجف نبع الماء، لا تعود الأرض تحتفظ بكفاءة الخصوبة التي كانت عليها، في ظل تشجيع الحكومة للفلاحين والمزارعين بالانتقال الى المناطق الصناعية لحاجتها لعدد كبير من الأيدي العاملة.

المرحلة الثالثة: اقتصاد ما بعد النفط

لا بد من التنبيه مبكراً، وقبل بدء أي نقاش، أن أي كلام عن «اقتصاد ما بعد النفط» لا يعني بتاتاً التخلي عن النفط، كمصدر رئيس للدخل، إذ لا يزال مدخول النفط يمثّل ما بين ٨٠ ـ ٨٥ في المائة من الدخل العام. وأيضاً، لم تعلن حتى الآن أي دولة نفطية، والسعودية على وجه الخصوص، عن مصدر جديد فضلاً عن بديل للدخل يضاهي أو حتى يتقاسم مع النفط مهمة توفير الدخل للدولة. فلا تزال جهود المملكة السعودية لدعم التمويل العام وإحياء النمو الاقتصادي تعتمد إلى حد كبير على أسعار النفط، حتى في الوقت الذي تحاول فيه المملكة تقليل اعتمادها على الإيرادات من صادرات النفط الخام (١).

إن الدافع الرئيس وراء التفكير في مرحلة ما بعد النفط يكمن على وجه الدقة في الانهيار السريع في أسعاره في أكتوبر ٢٠١٤. وما يبعث على السخرية أن يكون الإنهيار، كما الارتفاع في ١٩٧٣، قراراً سعودياً بامتياز، في سياق الحرب على الاقتصادين الروسي والإيراني. هذا القرار السياسي بامتياز، أملى تغييراً بنيوياً في الاقتصاد السعودي، بعد أن توافرت عوامل أخرى من بينها: دخول النفط الصخري الأميركي كعامل منافس على مستوى السعر ومعدل العرض والطلب، وتحوّل الولايات المتحدة منذ منتصف ٢٠١٥ الى قوة نفطية رائدة على مستوى العالم، وتتأهب لأن تكون مكتفية ذاتية من هذه المادة حيث تصبح أكبر منتج للنفط في العالم، متفوقة على روسيا والسعودية (٢).

العامل الآخر، والأشد أهمية، اكتساح اقتصاديات التكنولوجيا أسواق العالم، وباتت تذكّر بعمالقة النفط في النصف الأول من القرن العشرين.

في نهاية المطاف، هي مرحلة مقطوعة الصلة تماماً مع الماضي، برغم أوجه الغرابة التي تكتنف ولادتها وتمدّدها.. تتوارى الشركات والمصانع عن المشهد وتتحوّل الى مجرد وجودات رمزية، فيما تُبرم العقود والصفقات من خلال التواصل عبر العالم الافتراضي..

من الناحية العملية، بدأت المملكة السعودية في تبني خطة التحوّل الاقتصادي منذ منتصف ٢٠١٦، إثر الاعلان عن «رؤية السعودية ٢٠٣٠»، حيث يراد الخروج من أسر الاعتماد على النفط ليس كمصدر أساسي للدخل فحسب، بل والانتقال من النمط الاستهلاكي الى الانتاجي عن طريق فتح آفاق الاستثمار وتوطين الصناعات الاجنبية، وهذا ما تراهن رؤية السعودية ٢٠٣٠ على تحقيقه.

اقتصاد متعدّد الوظائف، يجمع بداخله كل ما صنعته يد البشر، وبات في متناول الدول والأفراد.. وبقدر ما تتيح أجهزة الذكاء الاصطناعي من مساحة تواصل مع أي بقعة في العام، فإنها خلقت سوقاً افتراضية يتداول فيها الزبائن والباعة المعاملات على أنواعها..

العالم الافتراضي يكتسح العالم الفعلي.. نمو التجارة الالكترونية (e-commerce) بصورة مطرّدة على حساب الأسواق التجارية ليس مجرد فعل عابر.. فاغلاق مئات المحلات التجارية الكبرى ومراكز التسوق على أنواعها وانتقال المعاملات التجارية الى العالم الافتراضي وانتعاش ثقافة توصيل المنازل (Home Delivery) لكل شيء، وصولاً الى اعتماد العملة الافتراضية أو العملة الرقمية (Digital Currency) يعني أن العالم يسير نحو ثورة اقتصادية من نوع آخر، تتشكّل ملامحها الآن، وسوف تضع بصمتها على كل مفصل من مفاصل الحياة الانسانية عموماً، بدءاً من وسيلة الانتاج، مروراً بأداة القراءة، وأنماط العلاقات الاقتصادية ـ الاجتماعية القائمة على أساس نظام تفاعلي مطّرد لا نهاية له، الأمر الذي يفضي تدريجاً الى اضمحلال الحدود ليس بالمعنى الجغرافي فحسب، بل وبالمعنى الثقافي، واللغوي، والحضاري وحتى الايديولوجي. باختصار، إننا أمام نظام اقتصادي كوني عابر لكل الحدود وخارق لكل المحرمات، يستوعب بداخله كل فرد تطاله موجة العولمة السايبرية.

عمالقة الاقتصاد العالمي لم تعد شركات النفط، بل حلّت مكانها شركات مثل أمازون، وجوجل، وابل، ومايكروسوفت، وفيسبوك، وسامسونج وأضرابها..

إن قراءة المشهد الاقتصادي في المملكة السعودية في المرحلة الثالثة، تملي مراجعة تشريحية للواقع الحالي لاختبار قدرة البلاد على الدخول الآمن الى المرحلة الجديدة. ولعل أهم معطى يدهمنا على الدوام هو العامل السكاني، نمواً وتقسيماً وانتشاراً. إن قضية الانفجار السكاني تمثّل الهاجس الأساس لأي خطة اقتصادية تنموية.

ما يلفت الانتباه أن إجمالي عدد السكان المحليين (السعوديين) منذ العام ٢٠٠٤ حتى ٢٠١٧ ارتفع من ١٦،٤٤ الى ٢٠،٤٣ مليون بينما ازداد عدد السكّان غير السعوديين في الفترة ذاتها ضعف العدد أي من ٦،١٢ الى ١٢،١٨ مليون نسمة، أي ما يعادل ٣٧ في المائة من اجمالي عدد السكان. تجدر الإشارة الى أن في عهد الملك سلمان (تولى ٢٣ يناير ٢٠١٥) حتى النصف الأول من ٢٠١٧ زاد عدد غير السعوديين بنحو مليوني نسمة(٣).

يؤسس اقتصاديون لعام ٢٠١٧ على أنه خط بداية التحوّل الاقتصادي في المملكة على قاعدة الشروع بتطبيق «الرؤية» والمستندة الى «برامج التوازن المالي أو التخصيص أو فرض رسوم الوافدين وضريبة القيمة المضافة. أما على النطاق الخارجي، فقد شملت هذه التغييرات تكوين شراكات اقتصادية مع كبريات دول

العالم مثل الولايات المتحدة وروسيا والصين. كما شهدت أيضاً الإعلان الشفاف عن الاستثمارات السعودية الخارجية والداخلية عن طريق صندوق الاستثمارات العامة السعودي»(٤).

ويقدر شحنة التفاؤل والأمل المنبعثة من القراءة الأولية لخطة التحوّل، فإن منسوب الاحباط على مستوى شريحة واسعة من السكّان كان واضحاً في ردود الفعل على رفع أسعار الوقود، وفرض القيمة المضافة، والتي كادت أن تؤول الى انفلات أمني واسع في مطلع العام ٢٠١٨، وعبّر عن نفسه في حرق عدد من محطات الوقود، وتحطيم واجهات بنوك وأجهزة الصرف الآلي في عدد من المناطق، وأرغم الملك على التخفيف من أعباء حزمة الأوامر الملكية المتعلقة بالضرائب الجديدة وزيادة الاسعار بإصدار أمر ملكي في ٥ يناير ٢٠١٨ بـ «صرف بدل غلاء معيشة شهري للمواطنين من الموظفين المدنيين والعسكريين لمدة سنة»، بما يكلّف خزينة الدولة ٥٠ مليار دولار، حسب سعود القحطاني، المستشار في الديوان الملكي. وقد وصف موقع بلومبيرغ المتخصص في الشؤون الاقتصادية بأن قرار الملك هو «خطوة في سياق احتواء السخط العام»(٥).

هناك دون ريب حراك اقتصادي غير مسبوق في المملكة السعودية، بصرف النظر عن التقييم العام، وهناك مخطط (وليس خطة) لتنفيذ مشاريع غير تقليدية كبرى، لم تدخل حتى الآن (مايو ٢٠١٨) حيز التنفيذ. تتراوح المشاريع بين سياحية، ترفيهية، وصناعية وعسكرية وتكنولوجية، وقد وقّع عليها في هيئة اتفاقية، أو وثيقة تفاهم، أو اعلان نوايا.

كان المقرر والمأمول أن تفتح المملكة أسواقها أمام الشركات الأجنبية منذ مطلع العام ٢٠١٧، وتأجل ميقات وصولها الى منتصف العام ٢٠١٨، عطفاً على قرار طرح شركة أرامكو للإكتتاب في الأسواق العالمية المختلف على مكانها ولا يزال، إذ سوف يشكل التحدي الأكبر للسعودية في المرحلة المقبلة، ويبنى على ما ينجم عن الطرح كل ما سواه(٦).

إن اخفاق القيادة السعودية في استكمال شروط بناء الثقة في السوق المحلية كان العامل الرئيس في عزوف كثير من الشركات الاجنبية عن الدخول الى السعودية. كما إن الصراع على السلطة داخل العائلة المالكة والذي دخل منعطفاً حاداً بإعفاء ولي العهد ووزير الداخلية السابق محمد بن نايف من مناصبه كافة في ٢١ يونيو ٢٠١٧ في وقت كانت الأزمة الخليجية بين التحالف الرباعي (السعودية، والامارات، ومصر، والبحرين) من جهة وقطر من جهة ثانية تأخذ وتيرة تصاعدية على الواقع الخليجي.

بمرور الوقت، ونتيجة تدابير سياسية وأمنية صارمة (اعتقالات واسعة في سبتمبر ٢٠١٧، واعتقالات الأمراء مشفوعة بأزمة استقالة رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري في ٤ نوفمبر من العام نفسه) وهي تدابير استغرقت وقتاً طويلاً على مستوى التداعيات الاعلامية والسياسية والامنية محلياً وخارجياً، والتي تسبّبت في تصديع أسس الثقة لدى المستثمرين الدوليين الذي شعروا بأنهم قادمون الى سوق شديدة الإضطراب وشديدة الغموض أيضاً، في وقت تنتشر تقارير عن هروب رؤوس أموال امراء وتجّار سعوديين الى الخارج.

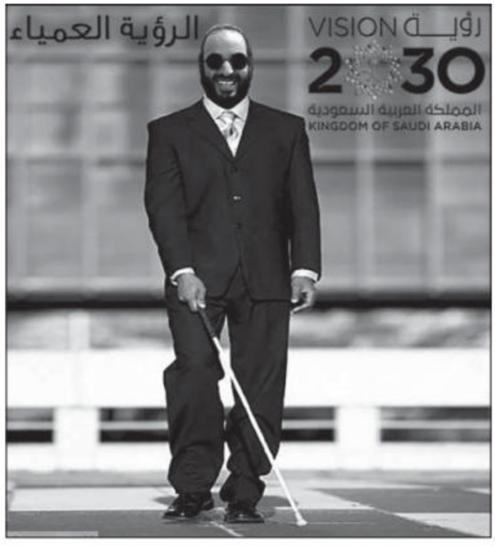
نقل موقع (ميدل ايست آي) عن تقرير لمعهد التمويل الدولي، ومقره واشنطن، أن نحو ٦٤ مليار دولار خرجت من السعودية عام ٢٠١٧، بناء على البيانات الخاصة بالربع الثالث من العام، فيما شهد عام ٢٠١٦ خروج ٥٥ مليار دولار. ويقدر المعهد حجم الأموال التي يعتقد أنها ستخرج من الاقتصاد السعودي عام ٢٠١٨ بنحو ٢٦ مليار دولار(٧).

مثّلت «الرؤية» قائمة تمنيات طموحة، محمولة على موجة دعائية مكثّفة تبشّر بالانتقال الى مرحلة جديدة تتخلى فيها المملكة عن النفط كمصدر للدخل، وتتّجه صوب مصادر أخرى موازية أو متكافئة. رزمة المشاريع المعلن عنها لاشك طموحة، وإن كان السياحي منها أشدّ تظهيراً مثل مدينة نيوم على البحر الأحمر، ومشروع القدية الذي من المقرر افتتاح المرحلة الأولى منه في العام ٢٠٢٢ والذي يأمل استقطاب ٨ ملايين سعودي يسافرون للخارج سنوياً وبذلك توفير ٣٠ مليار دولاراً، إجمالي ما ينفقه هؤلاء في الخارج، كما يهدف المشروع الى استقطاب أكثر من ٣٠ مليون زائر سنوياً(٨).

في المقابل، ثمة من يجادل بأن من شأن مشروعات سياحية من هذا القبيل، أن تضاعف من أعباء الدولة وليس توفير مصادر دخل بديلة، لأن القدرة الشرائية لدى الشريحة المستهدفة بالمشروع سوف تبقى تعاني من البطالة، والفقر، وأزمة السكن، والخدمات الصحية، بحسب الدراسات الاقتصادية.

وبحسب تقديرات عضو مجلس الشورى فهد بن جمعة المنشورة في ١٠ يناير ٢٠١٨ إن معدل البطالة الحقيقي هو ٣٤ في المائة وإن الهيئة العامة للإحصاء تروج أن نسبة البطالة ٥,٨ في المائة، مؤكداً أنه تشويه للإحصاء وصرف النظر عن ارتفاع البطاله بين السعوديين. وأوضح أن عدد السعوديين الباحثين عن عمل أكثر من ١,٢٣ مليون منهم ٨٤,٥ في المائة من الإناث، مشيراً إلى أنهم سيصبحون عاطلين بعد مضي ٤ أسابيع على بحثهم، ليصبح معدل البطالة ٣٤ في المائة.

وانتقد بن جمعة وزارة العمل، قائلا «إن سياسات وبرامج وزارة العمل لا تغني ولا تسمن من جوع البطالة.. وها نحن نستهل عام ٢٠١٨ ولا مقياس أفضل لأدائها من معدل البطالة الذي على مسافة من مسار برنامج التحول بـ ٣ في المائة وبعيدا كل البعد عن مسار رؤية ٢٠٣٠ بـ٦ في المائة»(٩).



رؤية سعودية عمياء

وقد حسم صندوق النقد الدولي الجدل حول نسبة البطالة في السعودية، وقدّم معطى قريباً لما اورده جمعة، وذكر بأن دولاً مثل مصر والسعودية فيها أكثر من ٣٠ في المائة من الشباب عاطلين عن العمل، وما يقرب من ٨٠ في المائة من النساء خارج القوى العاملة(١٠).

من جهة ثانية، فإن معدل الفقر في المملكة السعودية ارتفع بمعدلات قياسية في السنوات الأخيرة. وكان المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالفقر المدقع وحقوق الانسان فيليب ألستون قد عقد مؤتمراً صحافياً في الرياض في ١٩ يناير ٢٠١٧ وأعرب عن صدمته بمستوى الفقر في بعض مناطق المملكة، وأرجع ألستون سبب التأخر الاقتصادي والاجتماعي الى ما أسماها «مجموعة صغيرة من الأصوات المحافظة» والتي تحول دون تنفيذ «رؤية ٢٠٣٠». وقال في ختام زيارته لمناطق في المملكة أنه صادف ظروفاً معيشية صعبة وقال: «أعتقد أنها ستصيب المواطنين السعوديين بالصدمة"(١١). ويقدّر عدد الفقراء في السعودية، بحسب احصاءات صيف ٢٠١٧، بنحو ٤ ملايين نسمة يشكّلون خمس إجمالي السكّان الأصليين(١٢). وكانت صحيفة (الجارديان) البريطانية قد لفتت في مطلع العام ٢٠١٣ الى أن السلطات السعودية تتكتّم على الأرقام الحقيقية للفقراء

في البلاد، في وقت قدّرت أعدادهم ما بين ٢ ـ ٤ ملايين نسمة(١٣).

في المقارنة بين إحصاءات عامي ٢٠١٣ و٢٠١٧ يتبيّن أن السلطات السعودية لم تعمل بصورة جديّة على معالجة ملف الفقر، وإن الزيادة السكانية، وزيادة نسبة البطالة، يعني إن معدلات الفقر آخذة في الارتفاع في السنوات المقبلة، ما يعني أن الشريحة الزبائنية المستهدفة من مشروع القدية أو غيرها من المشاريع السياحية والترفيهية المعتمدة بصورة أساسية على السكان المحليين سوف تتقلّص إلى حد كبير.

إن المشاريع التي أعلن عنها منذ نهاية ٢٠١٦ وحتى منتصف ٢٠١٨، تندرج تحت قائمة المشاريع السياحية والترفيهية، ولم يعلن في غضون ذلك عن افتتاح مصنع جديد لجمع السيارات، أو معمل لانتاج مكائن العربات أو البواخر، أو ميناء لبناء السفن، أو طائرات الهيلوكبتر.. وكلها مشاريع وردت في الرؤية.

بالمقارنة مع المضامين/ الوعود الطموحة الواردة في نص «الرؤية» والتطبيقات العملية: السياسة الضريبية، الموازنة وتوزيع المخصصات المالية بحسب القطاعات، والمشاريع والاستثمارات الخارجية نجد أنفسنا أمام حدّين متنافرين بصورة كاملة: النظرية والواقع.

على مستوى تعدّد مصادر الدخل، لا يظهر من أرقام الموازنة السنوية على مدى عامي ٢٠١٧ و٢٠١٨ سوى مصدر جديد هو «جيب المواطن»، عن طريق فرض سياسة ضريبية قاسية.

وإذا كان من المبكر جداً الحديث عن بدء قطف ثمار «الرؤية» لجهة تعدد مصادر الدخل للمملكة الى جانب النفط، فإن الارهاصات الأولية والمعطيات المتوافرة حول نوع المشاريع المقترحة أو التي دخلت حيز التنفيذ، والسياسات التي جرى تطبيقها في إطار برنامج التحوّل الوطني، ولا سيما السياسة الضريبية، ورفع الدعم عن المشتقات النفطية، وفرض ضريبة القيمة المضافة، في وقت لا تزال ملفات أخرى مثل البطالة والفقر مغلقة بل تزداد تفاقماً، إلى جانب الهدر المالي في قضايا لا تصب بحال في خدمة الانتقال الثوري في الاقتصاد الوطني، ومنها تمويل الحروب المباشرة وغير المباشرة الصلبة منها والناعمة (أمثلة: اليمن، سوريا، العراق، ليبيا، أفغانستان، لبنان).

إن السياسة الاقتصادية المعتمدة في بداية مرحلة اقتصاد ما بعد النفط، تؤكّد أن النفط سوف يبقى مصدر الدخل الرئيس للدولة لسنوات قادمة. وفي ظل مشاريع محفوفة بالغموض على مستوى الربحية والجدوى الاقتصادية، ويمكن القول باستحالة تراجع الدور المصدري للنفط في العقدين القادمين، برغم مما قد يكتنف سوق النفط في المرحلة المقبلة من تقلّبات وتعقيدات بالغة نتيجة لدخول منافسين جدد للسوق فحسب، والذي يؤدي الى تذبذب حاد في أسعار النفط.

انعكاسات الخلل المالي على المواطنين بدت واضحة من خلال اعتماد سياسة التقشف التي فرضت ابتداء من موازنة العام ٢٠١٧ مشفوعة بسياسة ضريبية قاسية، وكان الهدف من وراء ذلك تغطية العجز في الموازنة، بينما بقيت موارد الهدر المالي الأخرى ثابتة.

يضعنا ما سبق أمام تحدي التوازن المالي، أي بلوغ التساوي بين الايرادات العامة والنفقات الحكومية، وهو تحدي أعلن عنه أواخر عام ٢٠١٦ ووضعت له وزارة المالية ميقاتاً محدداً هو ٢٠٢٠ ثم تراجعت عنه ودفعت به نحو ٢٠٢٣. والتوازن المالي يصدر عن سياسة ضريبية يدفع ثمنها المواطنون من بينها رفع أسعار الطاقة والكهرباء وأضيف اليها الضريبة المضافة. ووفقاً لتقديرات وزارة المالية السعودية، فإن المأمول تحقيقه بحلول ٢٠٢٣ الوصول الى ١١٣٨ مليار ريال إيرادات، فيما ستبلغ النفقات ١١٣٤ مليار ريال، ما يعني فائضاً بقيمة ٤ مليارات ريال.

برنامج التوازن المالي يقوم على ٣ نقاط أساسية، جميعها ينحصر في الهندسة المالية، من قبيل رفع كفاءة الانفاق الرأسمالي والتشغيلي بتفادي الانفاق المالي المرتفع على التشغيل، وتحسين الايرادات غير النفطية من خلال فرض رسوم على الوافدين، وضريبة القيمة المضافة، والضريبة الانتقائية على المنتجات الضارة (التدخين وخلافه)، ورسوم الأراضي البيضاء، ورسوم التأشيرات (بما في ذلك رسوم الحج والعمرة)، إلى جانب رفع كفاءة الدعم الحكومي.

في حقيقة الأمر، أن زيادة الاعباء المالية على المواطنين والوافدين، هو لمعالجة مشكلة الدولة حصراً، أي تحميل المواطنين أثمان الدولة وسياساتها الاقتصادية الفاشلة على مدى عقود طويلة(١٤).

من جهة ثانية، فإن سياسة الخصخصة التي تبنتها الحكومة السعودية لناحية التخفف من المصاريف العامة ورفع مستوى الايرادات، لا تزال غير واضحة، وتتسم بالارتجالية الى حد كبير. ولابد من التنبيه بصورة جديّة الى الخطوط الوهمية الفاصلة بين القطاعين العام والخاص، إذ إن التداخل بينهما شديد التعقيد، ويكاد ينعدم في بعض الفترات، ولاسيما منذ عهد الملك فهد (١٩٨٢ ـ ٢٠٠٥)، حيث تنامت امبراطوريات مالية لمئات الأمراء وباتوا الكتلة الوازنة في القطاع الخاص، الى جانب الشراكات التجارية بين الأمراء ورجال أعمال محليين، أو تجّار يعملون بمثابة واجهات لأمراء، الأمر الذي يجعل الكلام عن خصخصة مجرد انتقال من الجيب الأيمن الى الآخر الأيسر.

لناحية مقاربة محمد بن سلمان في الخصخصة، فإنها تصدر عن استراتيجية العلاج بالصدمة التي ابتكرها عالم الاقتصاد الأميركي ميلتون فريدمان، وعمل عليها على مدى أكثر من ثلاثة عقود وتقوم على «انتظار وقوع أزمة كبيرة، يعمد في أعقابها الى بيع أجزاء من البلد المنكوب للاعبين من القطاع الخاص، بينما يكون المواطنون لا يزالون في حالة من الذهول إزاء الصدمة، ويسارع بعدها الى جعل تلك «الإصلاحات» دائمة».

وبرزت استراتيجية العلاج بالصدمة في الثمانينات في الولايات المتحدة ثم دعمتها إدارة كلينتون في التسعينيات، وتبناها عملياً جورج بوش الإبن في مطلع الألفية الثالثة، حيث بيعت الشركات المملوكة للدولة في قطاعات مختلفة كالماء والكهرباء وصيانة الطرق السريعة وجمع النفايات، وبقيت للدولة مؤسسات الجيش والشرطة ومراكز إطفاء الحريق والسجون ومراقبة الحدود، ونظام المدارس الحكومية، وإدارة بيروقراطية الحكومة(١٥).

ما يحاوله محمد بن سلمان فعله يقترب الى حد كبير من المجازفة التي تبناها فريق عمل بوش باستغلال هجمات ١١ سبتمبر وتوظيف الحروب والكوارث لجني الأرباح. بالنسبة للأمير الشاب، فإن الحملة على الفساد، ومحاربة التطرف الديني، والاجراءات الاقتصادية الراديكالية الأخرى وضعها في إطار «العلاج بالصدمة»، وهي لا تختلف كثيراً عن الهدف الذي وضعه بوش نصب برنامجه الاقتصادي بجني الأرباح، وتحويل دور الحكومة الى مجرد جابي للأموال. وقد أفصح ابن سلمان عن تبنيه لفكرة «العلاج بالصدمة» التي لم تكن من بنات أفكاره، بل هي تتطابق مضمونياً ومآلاً مع عقيدة الصدمة الأميركية(١٦).



من الاقتصاد الريعي الى الاقتصاد الضرائبي

تعكس الصدمة نفسها في الارتجالية غير المسبوقة التي تكسو عملية صنع القرار في السعودية. إن أول ما يلحظ من الارتجالية هو المواقيت المتبدّلة لطرح المؤسسات الحكومية المراد خصخصتها، وتبدأ بشركة أرامكو التي خضع موعد طرحها للاكتتاب العام لتبدّلات عدة. ولكن ما هو أخطر من ذلك، أن سياسة الخصخصة لم تستند على رؤية شاملة، أخذاً في نظر الاعتبار شروط التنمية المستدامة، والمشكلات العالقة والمزمنة التي يعاني منها المواطنون، والتي قد تتطلب مقاربة مختلفة للخصخصة تقوم على أساس المشاركة بين الحكومة والمواطن كما بين القطاعين العام والخاص.

على سبيل المثال، فإن فتح باب الاكتتاب العام أمام المواطنين لشراء أسهم في شركات مثل الكهرباء، والهاتف، والماء، والمطارات، والموانىء وغيرها من

شأنها أن تعالج جملة مشكلات ولا تقتصر على معالجة مشكلة الدولة فحسب. فهذه المقاربة ترفع من مستوى الأداء التشغيلي للشركات، وتجعل الناس شركاء ومساهمين في قطاعات نفع عام. في بريطانيا، التي غالباً ما تقدّم نموذجاً للخصخصة الناجحة، تشهد حركة مضادة يجري التعبير عنها بأشكال متعددة، ومنها حركة مطلبية، مدعومة من حزب العمال، تدعو الى إرجاع شبكة القطارات الى الحكومة (Re-nationalisation)(١٧).

وهناك تساؤل اليوم مطروح بصورة جديّة حول خلفية خصخصة سكة الحديد وشبكة القطارات في ضوء مشكلتين رئيستين: ارتفاع الأسعار بصورة غير منطقية، والجودة المتدنية. وهذه الدعوة ليست مقتصرة على بريطانيا، بل شملت بلدان أخرى مثل أستراليا وفرنسا التي شهدت حركة احتجاجية شعبية ضد سياسة الرئيس إيمانويل ماكرون بخصخصة عدد من المؤسسات وأبرزها القطارات(١٨).

بطبيعة الحال، لا تشمل الحركات المطلبية القطاعات كافة والخدميّة منها على وجه الخصوص، وإنما القطاعات التي أخفق فيها القطاع الخاص وكان فيها الانكباب على زيادة الارباح في مقابل تدني مستوى الأداء واضحاً. إن الغاية من الخصخصة هو فتح باب المنافسة أمام الشركات الخاصة، لجهة زيادة حجم التشغيل ورفع كفائته، وفي غير هذه الحال تصبح الخصخصة عبئاً إضافياً على المواطن، وتخفيفاً لمسؤوليات الدولة.

تجدر الإشارة الى أن العمالة الوافدة تشغل ٩٠ في المائة من وظائف القطاع الخاص، بسبب تدني الإجور، و٤٥ في المائة من هذه الوظائف هي في قطاع البناء والتشييد، وهو قطاع غير مرغوب فيه من السعوديين الذكور، دع عنك النساء(١٩). وكشف أحد رجال الأعمال عن الدافع وراء إشراك القطاع الخاص في العملية الاقتصادية في المرحلة المقبلة بقوله: «إن الحكومة تمرر مشاكلها السياسية للقطاع الخاص»(٢٠).

مؤشرات المساكنة بين القطاعين العام والخاص تبدو غير مشجّعة، وقد ظهر ذلك بوضوح في الاجتماع بين مسؤولين كبار في الحكومة السعودية ورجال أعمال محليين في أواخر إبريل ٢٠١٨، لمناقشة تحرير المملكة من الاعتماد على صادرات النفط. وقد حمّل بعضهم خطة إبن سلمان الاقتصادية مسؤولية التعثّر. وقال كثير من رجال الأعمال إن زيادة الرسوم المفروضة على جلب العمالة الأجنبية كانت أكبر عبء عليهم، وهو غير اقتصادي في بعض الأحيان للاستمرار في توظيف الأجانب، حتى لو كان من الصعب أو من المتعذر العثور على سعوديين مدربين ليحلوا محلهم.

وعليه، فإن التعويل على القطاع الخاص لحل مشكلة البطالة، وخلق فرص عمل للشباب، غير مستند على حقائق، بل وعود غير واقعية، فالانكماش الاقتصادي على المستوى الوطني نتيجة العجز في الموازنة واعتماد، كرد فعل، سياسة التقشّف، أضعف في نهاية المطاف قدرة القطاع الخاص على أن يكون ملاذاً للدولة(٢١).

وفي النتائج الكلية، أثبتت التجارب بأن اعتماد الخصخصة الكاملة بتحرر الدولة من مسؤولية إدارة المؤسسات العامة والاقتصار على الامن والدفاع والشؤون الخارجية هي مقاربة قاصرة في ظل دعوات بعودة الحكومة الى المؤسسات، وإن الاتجاه نحو المزاوجة بين العام والخاص أو بين الحكومة والمواطنين يمثل خياراً أمثل.

مع إلفات الإنتباه إلى أن توزيع الأدوار بين القطاعين العام والخاص لا يفضي الى التغيير المطلوب اقتصادياً وأداتياً، إذ أن أمراض القطاعين مشتركة، لتداخلهما الشديد، ما يعني أن الغرض هو تحرير الدولة من مسؤولياتها وزيادة ربحية القطاع الخاص غير المستقل تماماً، وكل ذلك سوف يكون على حساب المواطنين، الذين سوف تتضاعف الاعباء المالية على كاهلهم.

وفي كل الأحوال، ليس من مهمات القطاع الخاص توفير شروط التنمية المستدامة، ولا تطوير الموارد البشرية، بل هو معني بصورة حصرية في زيادة أرباحه، كما في خصخصة المدارس التي مثّلت نموذجاً سيئاً بفعل هوس الشركات المشغلة بزيادة الربحية على حساب الجودة والانتاجية الفعلية. على أن من الضرورة بمكان التنويه الى أن نجاح الخصخصة بصورة نسبية يتوقف بدرجة كبيرة على طبيعة النظام السياسي في كل بلد، إذ إن البلدان المحكومة بأنظمة لا يكون فيها الفصل بين السلطات، وتفتقر الى الشفافية والمحاسبة لا تكون فيها الخصوصية ذات جدوى عملاتية.

تراهن السعودية، وفق رؤية ٢٠٣٠، على تحصيل مئات المليارات من الدولات نتيجة خصخصة مؤسسات عامة، وعلى رأسها شركة أرامكو التي قدّرت قيمة السوقية بتريليوني دولار ثم تراجعت الى تريليون ونصف دونما حسم نهائي للتقدير الإجمالي، حيث تقرر طرح ٥ في المائة من الشركة للإكتتاب العام (بقيمة ١٠٠ مليار دولار) فيما لا يزال موعد ومكان الاكتتاب غير محسوم.

في كل الأحوال، فإن برنامج الخصخصة لم يدخل حيز التنفيذ بصورة عملية، وليس معلوماً على وجه الدقة متى يكون ذلك. بالمثل، فإن برنامج تمويل المنشآت المتوسطة والصغيرة مثل «بادر» للحاضنات التقنية والذي أطلق في العام ٢٠٠٧، أي في عهد الملك عبد الله، بهدف «تفعيل وتطوير حاضنات الأعمال التقنية لتسريع ونمو الأعمال التقنية الناشئة في المملكة»، الا أن مقدار الافادة من هذا البرنامج كان ضئيلاً، برغم من تأسيس عدّة شركات متخصصة لتقديم الخدمات اللوجستية للمشاريع الناشئة في مجال التقنية.

يضاف الى ذلك التعقيدات البيروقراطية التي تحول دون حصول الدعم بسهولة للمشاريع الابداعية أو الابتكارات، برغم من اعتماد نظام التواصل السايبري(٢٢).

وقد تمّ إدماج برنامج «بادر» في «الرؤية»، إلى جانب برنامج «ريادة» المخصص لتحفيز أكثر من ١٠٠ شركة محلية لديها فرص واعدة في الريادة الاقليمية والعالمية والعمل على تعزيز وترسيخ مكانتها مما ينعكس ايجاباً على صورة المملكة ومتانتها الاقتصادية». أهداف البرنامج تشتمل على «إنماء الشركات الصغيرة والمتوسطة»، برغم من هيمنة الأمراء أو مقرّبين منهم من تجار ورجال أعمال على الكثير من هذه الشركات(٢٣).



بيع أرامكو: البطة التي تبيض ذهباً اسوداً!

في السياق نفسه، حدثان اقتصاديان مثيران للجدل يمكن التوقّف عندهما:

الأول ـ الاعلان عن لجنة مكافحة الفساد برئاسة محمد بن سلمان، ولي العهد ونجل الملك، في ٤ نوفمبر ٢٠١٧، وتالياً اعتقال ما يربو عن مائتي شخص، من بينهم ٥٠ أميراً، إضافة الى عدد من الوزراء والتجّار. كانت حملة الاعتقالات بمثابة ضربة متعدّدة الاهداف، على رأسها إطاحة وزير الحرس الوطني الامير متعب بن عبد الله، آخر المنافسين لولي العهد محمد بن سلمان على العرش.

والثاني ـ تقويض الامبراطوريات المالية لدى الأمراء والتجار والتي يمكن أن تبرز في مرحلة ما بعد الملك سلمان، بنفس الطريقة التي برزت في عهد الملك فهد (بعد إصابته بالجلطة الدماغية في صيف ١٩٩٥)، حيث سمحت فترة عشر سنوات (١٩٩٥ ـ ٢٠٠٥) لأفراد الجناح السديري (سلطان ونايف وسلمان) من مضاعفة نفوذهم المالي والسياسي في الدولة السعودية.

ألحقت الحملة أضراراً فادحة بمكانة السعودية وبثقة المستثمرين الأجانب في تشريعاتها الاقتصادية، بفعل افتقار الحملة الى مسوغات قانونية، أو بالأحرى عدم اقتفائها طرقاً مشروعة في إثبات الاتهامات الموجّهة للموقوفين. فقد لفّ الغموض نتائج التحقيقات، كما هو حال الأموال المنتزعة من الأمراء والتجار برغم من الحديث عن تسويات مالية قاسية، وجرى الحديث عن تحصيل ما يقرب من مائة مليار دولار، وهو ما لم يثبت بطرق محايدة وموثوقة.

وإذا كان ثمة رسالة أرادت الحكومة السعودية، أو بشكل أدق ولي العهد محمد بن سلمان، إيصالها للمستثمرين الأجانب بأن الفساد لن يحول دون تسهيل مهمة دخولهم السوق السعودية، فإن الرسالة وصلت ولكن بنتيجة عكسية، فقد ازدادت مخاوف المستثمرين إزاء أوضاع داخلية غير مستقرة، وصراع محتدم على السلطة في البيت السعودي، وغياب ضمانات أكيدة على إمكانية العمل دون

تعقيدات تشريعية، وهذا ما حاول ابن سلمان العمل عليه بصورة جديّة خلال جولته الخارجية بعد ثمانية شهور أمضاها في الداخل لتصفية حساباته مع خصومه داخل بيت الحكم.

وبعد أكثر من نصف عام على ما وصف بـ «حملة الريتز»، وبعد جولة ابن سلمان في الغرب (بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وإسبانيا) لطمأنة المستثمرين الأجانب، فإن ثمة معطيات تؤكد قلقهم، ومن بينها ما أظهرته بيانات البورصة السعودية في أواخر إبريل ٢٠١٨ حيث تجاوزت مبيعات المستثمرين الأجانب للأسهم في المملكة مشترياتهم للمرة الأولى.

كما كشف محللون اقتصاديون بأن ثمة تضخيماً لقيمة الكثير من الأصول والأسهم قبيل انضمام السعودية لمؤشرات السوق الناشئة العالمية العام ٢٠١٩. لناحية المستثمرين الأجانب، فإن ذلك يحمل دلالة خطيرة على غياب شفافية الاستثمار في المملكة. وهذا ما لفت اليه جهاد أزور، مدير صندوق النقد الدولي في الشرق أوسط وآسيا الوسطى في ٢ مايو ٢٠١٨ بأن حملة محمد بن سلمان لمكافحة الفساد والتي استهدفت منافسين محتملين للعرش وعشرات من كبار رجال الأعمال في البلاد لم تطمئن المستثمرين إذ «لا يزال العديد من المستثمرين يشعرون بالقلق إزاء الافتقار إلى الشفافية»(٢٤).

ونتوقف هنا عند المعطيات التي قدّمها جهاد أزور، مدير صندوق النقد الدولي في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى مع وكالة (أسوشيتد برس) في مركز دبي المالي العالمي حول الأوضاع الاقتصادية في بلدان الشرق الأوسط، ومن بينها السعودية، وتوقّع أن يصل العجز المالي التراكمي للدول الست المصدرة للنفط في الخليج، بالإضافة إلى الجزائر والعراق وإيران واليمن وليبيا، إلى ٢٩٤ مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة، وفقاً لتقرير صندوق النقد الدولي.. (يتبع).

المصادر

1-Mohammed Sergie, Saudi Arabia's Economic Revamp Is Still an Oil Story, Bloomberg, May 2, 2018; https://goo.gl/wG8KUG

2-https://www.ft.com/content/2c7f6a38-1d37-11e8-956a-43db76e69936

٣ –»هيئة الإحصاء»: ٣٢,٦ مليون نسمة عدد سكان السعودية في النصف الأول ٢٠١٧.. ٣٧ ٪ منهم أجانب، موقع أرقام، ٢٦ مايو ٢٠١٧، أنظر:

https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/488235

٤ ـ د. عبد الله الردادي، قصة انطلاق التحول الاقتصادي السعودي، الشرق الأوسط، ٢٧ ديسمبر ٢٠١٧، أنظر:

https://goo.gl/EZx8Qr

5-Alaa Shahine and Vivian Nereim, Royal Handouts Cheer Saudis But Show Struggle to Revamp Economy, Bloomberg, January 6, 2018;

https://www.bloomberg.com/news/articles/2018-01-06/saudis-get-extra-pay-after-price-surge-sparked-public-complaints

6-Aramco IPO puts Saudi Arabia's grand vision to the test, Financial Times, May 2, 2018;

https://www.ft.com/content/4a1828f6-292f-11e8-9274-2b13fc-cdc744

7-Simon Constable, ANALYSIS: Money flees Saudi Arabia at rapid pace, Middle East Eye, March 20th 2018;

http://www.middleeasteye.net/news/analysis-money-flees-saudi-arabia-rapid-pace-1866086512

٨ ـ ١٠ حقائق عن «القدية».. أكبر مدينة ترفيهية بالعالم، العربية، ٢٩ إبريل ٢٠١٨، أنظر:

https://goo.gl/RWPbjT

ـ أنظر: صحيفة (الرياض)، بتاريخ 10 يناير 92018

http://www.alriyadh.com/1653256

10-Aya Batrawy, IMF: Mideast not growing fast enough to reduce unemployment, The Washington Post, May 2, 2018;

https://goo.gl/ZgHDcy

١١ –الأمم المتحدة «مصدومة» من مستوى الفقر في السعودية، روسيا اليوم، ١٩ يناير ٢٠١٧، أنظر:

https://goo.gl/qNXW28

١٢ ـ ٤ ملايين فقير في السعودية.. لماذا؟!!، موقع (بزنس كلاس)، ١٦ يوليو ٢٠١٧، أنظر:

https://goo.gl/L2xu5p

13-Saudi Arabia's riches conceal a growing problem of poverty, The Guardian, January 1st 2013;

https://www.theguardian.com/world/2013/jan/01/saudi-arabia-riyadh-poverty-inequality

١٤ ـ السعودية: التوازن المالي سيتحقق عام ٢٠٢٣، موقع العربية، ١٩ ديسمبر ٢٠١٧، أنظر:

https://goo.gl/NJ2aJD

١٥ ـ نعومي كلاين، ملخص عقيدة الصدمة..صعود رأسمالية الكوارث، (د.ت) (د.ط)، ص ص، ١١، ٩٥

16-David Ignatius, The crown prince of Saudi Arabia is giving his country shock therapy, The Washington Post, February 27, 2018; https://goo.gl/ji3GXz

17- Simon Cadler, Fixing The Railways: Fresh Thinking to Bring Our Train Back On Track, Independent, 30 December, 2017; https://goo.gl/byhiHD

18- Miranda Green, Why did the UK sell off the railways?, Financial Times, April 9, 2018;

https://www.ft.com/video/f473c61c-5167-40f0-8d1c-db-556d74d668

https://www.change.org/p/nsw-government-bring-back-the-trains

احتجاجات حاشدة بفرنسا على مشروع ماكرون، سكاي نيوز عربية، 22 مارس 2018، أنظر:

https://goo.gl/3Hgwrv

19-https://www.ft.com/content/df579534-47c3-11e8-8ae9-4b5ddcca99b3?utm_campaign=Echobox&utm_medium=Social&utm_source=Twitter&link_time=1524593881

20-https://www.economist.com/news/middle-east-and-africa/21741195-new-saudi-hires-are-not-always-up-job-saudi-arabia-pushing-out

٢١ ـ محمد إلهامي، مشكلة تهدد الإصلاحات في السعودية، يورونيوز بالعربي، ٣ مايو ٢٠١٨، أنظر:

http://arabic.euronews.com/2018/05/03/slumping-economy-overhangs-saudi-reforms-as-officials-businessmen-meet

٢٢ ـ برنامج بادر لحاضنات التقنية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض ٢٠١٤،

https://publications.kacst.edu.sa/SystemFiles/Books_Pdf/PDF_635550339188733056.pdf

٢٣ ـ برنامج ريادة الشركات الوطنية، موقع رؤية السعودية ٢٠٣٠، أنظر:

http://vision2030.gov.sa/ar/node/301

24-Aya Batrawy, IMF: Mideast not growing fast enough to reduce unemployment, The Washington Post, May 2, 2018;

https://goo.gl/ZgHDcy

وجوه حجازية

(١)
حمزة المرزوقي
(١٣٢٧ - ١٣٩٠هـ)

حمزة بن محمد بن عبدالرحمن بن محجوب بن منصور، أبـو حسين المـرزوقـي. ولـد بمكة المكرمة ونشأ بها في كنف والـده، وأخـذ عنه النحو وغيره، والتحق بالمدرسة الراقية بمكة المكرمة في العهد الهاشمي، وتـخـرج منها. بدأ حياته العمليّة قبل الثامنة عشرة في سنة ١٣٤١هـ بديوان المشيخة الإسلامية قبل العهد السعودي، وفي عهد الملك عبدالعزيز تم تعيينه سكرتيراً مساعداً في المجلس الأهلي الذي تـأسس بعد سقوط الحجاز محتلاً بيد النجديين وذلك سنة ١٣٤٤هـ، وتقلد المرزوقي عدة أعمال في وظائف متعددة، الى أن أصبح أميناً عاماً لمجلس الوزراء، واستمر فيه الى أن توفي رحمه الله ودفن في المعلاة.

(٢)
تاج الدين القلعي
(... - ١١٤٩هـ)

تاج الدين بن عبدالمحسن بن سالم القلعي المكي الحنفي، أبو الفضل. مفتي مكة المكرمة وقاضيها، والخطيب والإمـام بالمسجد الحرام. كان إماماً جليلاً، فقيهاً محدّثاً، أخذ العلوم عن الشيخ حسن عجيمي، والشيخ عبدالله بن سالم البصري، وجلّ مروياته عنهما، كما روى عن عيسى الثعالبي وغيره، فبرع وتصدّى للتدريس بالمسجد الحـرام بإجازة شيوخه، حيث درّس كتب الأمهات الستّ. وكان إذا ختم كتاباً منها جمع رسالة في ختمه، كعادات محدّثي علماء مكة المكرمة وغيرهم من المتقدمين.

تـولى القضاء بمكة كما وتـولى إفتاءها ثلاث مرات. اخذ عنه المحدث ولي الله الدهلوي، وسمع عليه أطرافاً من كتب الحديث وأثنى عليه. توفي رحمه الله بمكة المكرمة. له: تجريد جامع الترمذي.

(٣)
عبدالرحمن العجيمي
(١٢٥٣ - ١٣٠١هـ)

عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن علي بن محمد بن حسن بن علي عجيمي الحنفي المكي؛ الخطيب والإمـام والمدرس بالمسجد الحـرام. ولد بمكة المكرمة، ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم ومجموعة من المتون، وعرضها على مشايخ عصره العلماء الأعلام في البلد الحرام. وطلب العلم وقرأ على كثير من العلماء، وتفقه على الشيخ جمال، وحضر دروسه في التفسير والحديث وغيرهما؛ كما قرأ على الشيخ رحمة الله في الفقه والمعاني والبيان والتفسير وغير ذلك؛ وعلى السيد أحمد دحلان في عدة علوم وأجازه. وقرأ في الفقه على الشيخ عبدالرحمن جمال، وعلى الشيخ عبدالرحمن سراج في التفسير والفقه والتوحيد وغيرهما؛ واجتمع بالشيخ علي الشامي الحلواني وأجازه، كما أجازه جميع مشايخه.

درّس وأفتى، وكان من كبار الخطباء والأئمة بالمسجد الحرام. قُلّد قضاء الطائف، وكان من جملة أمناء الفتوى عند الشيخ عبدالرحمن سراج. وكان ذا خطّ حسن، وكتب الكتب النفيسة. توفي رحمه الله بمكة المكرمة.

(٤)
إبراهيم عرب
(١٢٦٤ - ١٣٣٤هـ)

إبراهيم حسن عرب. تلقى العلم عن والده وعن علماء عصره. ولما أجازه مشايخه وأذنوا له بالتدريس في المسجد الحرام، عقد حلقة درسه في حصوة باب العمرة، بين مقامي الحنفي والمالكي، وكان يلقي درسه بعد صلاة المغرب، وكان يُقسّم درسه الى قسمين: عملي ونظري؛ فالقسم العملي مثاله انه كان رحمه الله يرشد العامة الى كيفية الوضوء والحرص على الدلك لإيصال الماء الى البشرة، وغسل بطون الأصابع والأعقاب، وكان يخرج رجله أمام المجتمعين حوله، ويقول هذا هو عقب القدم الذي حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من التساهل في غسله حيث قال: (ويلٌ للأعقاب وبطون الأصابع من النار). والويل وادٍ في جهنم أعاذنا الله منها. أما القسم الثاني من درسه فقد كان وعظاً ونصحاً وإرشاداً، دون أن يمسّ كرامة أحد، أو يتعرّض له بما يكره.

سجلّ سعودي

الأشرار الأربعة اجتمعوا في حضرة السيسي، وقد ضمهم محمد بن سلمان تحت جناحيه العريضين، مؤملاً ان يزداد ايمانهم في شهر رمضان المبارك، وأن يتخفف هو وإيّاهم من الإيغال في إيذاء عباد الله.



وبهذه المناسبة اتفق الأشرار الأربعة على (كفّ اليد)، وحين عاد ابن سلمان الى الرياض، طبّق ما اتفق عليه، واعتقل ومنع من السفر عشرات الحقوقيين والحقوقيات، وفرّت كثيرات خارج الحدود، بل وصل بعضهن الى (الصين).

أي والله، الى الصين!

• • •

دخلت الرياض وأبو ظبي بخيلها ورجلها الى ساحة الانتخابات العراقية، أسوة بتدخلها في الانتخابات اللبنانية. في لبنان خسرت السعودية، ولكن في العراق، هناك من يعتقد انها ربحت، من خلال التيار الصدري، الذي تأمل الرياض ان يطرد النفوذ الإيراني بزعمها. لكن المسألة ليست بهذه السهولة، فمقتدى الصدر، سياسي زئبقي، وقد يتفاجأ آل سعود بتحالفه مع رئيس الفتح هادي العامري الذي لا تطيقه الرياض. وقد تتفاجأ الرياض، وثامر سبهانها، بتحالف حاكم يقصي الصدر والرياض معاً!



• • •

عائض القرني، سارق المؤلفات والأشعار، الشيخ الذي أراد الجهاد في سوريا والاستشهاد على (فراشه).. عائض القرني، الذي امتدح سلمان بالأشعار المسروقة، وابنه بالكلمات المضروبة.. جاءه اختبار من متابع له على موقعه، راجياً إياه أن يعيد نشر تغريدة له قبل نحو عامين، دعا فيها الله ان ينصر (أبطال فلسطين على أبناء صهيون). فما كان من الشيخ المجاهد غير الجليل، الا أن حذف تغريدته القديمة واختفى وراء دعاء: اللهم احفظ ولاة أمورنا!



• • •

يا عالَم الصمت.. حَيٌّ أنتَ؟ أم عَدَمُ؟
أما لديكَ ضميرٌ نابضٌ.. وفَمُ؟!
دَمٌ بجسمكَ؟ أم نفطٌ تسيلُ به
وبين جنبيكَ قلبٌ ذاكَ.. أم ورَمُ؟
ويا زعامات هذا العصر.. معذرةً
أما بِكُم غير (نصر الله) مُحتَرَمُ؟!

معاذ الجنيد

• • •

ابتسامات متبادلة.. بومبيو والملك سلمان. كلاهما ينتميان الى مدرسة الغرور الذاتي الأعمى، وينظران الى نفسيهما كآلهين، يأمران فيطاعان. سلمان أعاد تسمية بلاده: (السعودية العظمى). وبومبيو حدثنا عن ايران بلغة الجزم والأوامر والتهديد، حماية لإسرائيل، وآل سعود.

لا الابتسامة، ولا التهديد والوعيد، سينجحان.

وسيكون الغرور قاتلاً للصهاينة ولآل سعود ولترامب وآله.

وسنرى!

■ الحجاز السياسي
■ الصحافة السعودية
■ قضايا الحجاز
■ الرأي العام
■ إستراحة
■ أخبار
■ تغريدة

■ تراث الحجاز
■ أدب و شعر
■ تاريخ الحجاز
■ جغرافيا الحجاز
■ أعلام الحجاز
■ الحرمان الشريفان
■ مساجد الحجاز
■ أثار الحجاز
■ كتب و مخطوطات

■ البحث





(شام السعودية ويمنها)!

الجنون السعودي.. عهد الحروب

لقاء جمع مسؤولاً أميركياً كبيراً مع أحد كبار الأمراء في العائلة المالكة قبل أسابيع، ودار نقاش حول خيارات السعودية في المرحلة المقبلة، عقب التحوّل في السياسة الأميركية في الشرق الأوسط. فاجأ الأمير ضيفه بالقول أن بلاده على استعداد لخوض حرب منفردة ضد إيران، ودون طلب الإذن من أحد، ولا الاستعانة بالولايات المتحدة أو أي دولة أخرى. الضيف تساءل مستغرباً: ولكن الايرانيين سيقومون بالرد، وقد يدمّرون مدنكم، فهل أنتم مستعدون؟ فرد الأمير على الفور: لا مشكلة لدينا، ليفعلوا ما يشاؤون. ولن نسمح باستمرار هذا الوضع.



سماته.. دوافعه وأهدافه

العنف السعودي الوهابي

لم يعد العنف ظاهرة محلية بل عابرة للمناطق والطوائف ولكن ليس على قاعدة تضييع المسؤولية والأدلة الجنائية، فهناك اليوم عقيدة مسؤولة عن تطويرخطاب العنف وتنميته وتعميمه. إن عبارات من قبيل (الارهاب لا دين له) وأضرابها هي المسؤولة اليوم عن تعويم الأيديولوجية الدينية المسؤولة عن أكثر من 90 بالمئة من العمليات الارهابية في العالم..حين نقول بأن العنف ظاهرة كونية لا يعني سوى توصيف المدى الجغرافي الذي بلغته وليس تبرئة جهة ما بعينها أو تعميم التهمة لتشمل جميع المعتقدات.



تفجيرات الوهابية في مسجدي الامام علي والإمام الحسين في القديح والدمام

في الحديث عن أشكال العنف المألوفة نحن أمام الشكل الأقصى والأقسى للعنف، إذ ثمة معنى متعالياً لممارسته أولاً، وثانياً للتضحية بالذات بناء على محرّضات ذات طبيعة غير بشرية وإن كانت تحقق غايات بشرية..





تشييع شهداء القديح

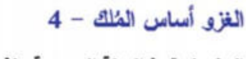
تفجيرات القديح والدمام

إنهيار الحكم في السعودية حتمي

ثلاث قضايا ستشكل انعطافات في تاريخ الدولة السعودية الحديثة، وقد تودي بها

أسرار خطيرة في مراسلات قادة (القاعدة) 2 من 2

في رسالة بعث بها الشيخ عطية الله الليبي الى زعيم القاعدة أسامة بن لادن في 5 شعبان 1431هـ (17 يوليو 2010م)، استعرض فيها عدداً من القضايا ومن بينها اليمن، بدا فيها التباين واضحاً بين رؤية بن لادن وقيادة التنظيم فرع اليمن. فبينما ينقل بن لادن الأخيرين الى رحاب المعركة الكبرى بين «القاعدة» والولايات المتحدة، كان قادة الفرع اليمني يلحّون على توجيه الحرب نحو الداخل اليمني، على أساس أن ثمة حرباً يخوضها التنظيم في اليمن، وعليه «نحن أمام واقع كيف نستطيع أن نتصرف بحكمة وباستيعاب لشبابنا ورجالنا..».



مؤرّخو الوهابية.. عثمان بن بشر الغزو أساس المُلك - 4

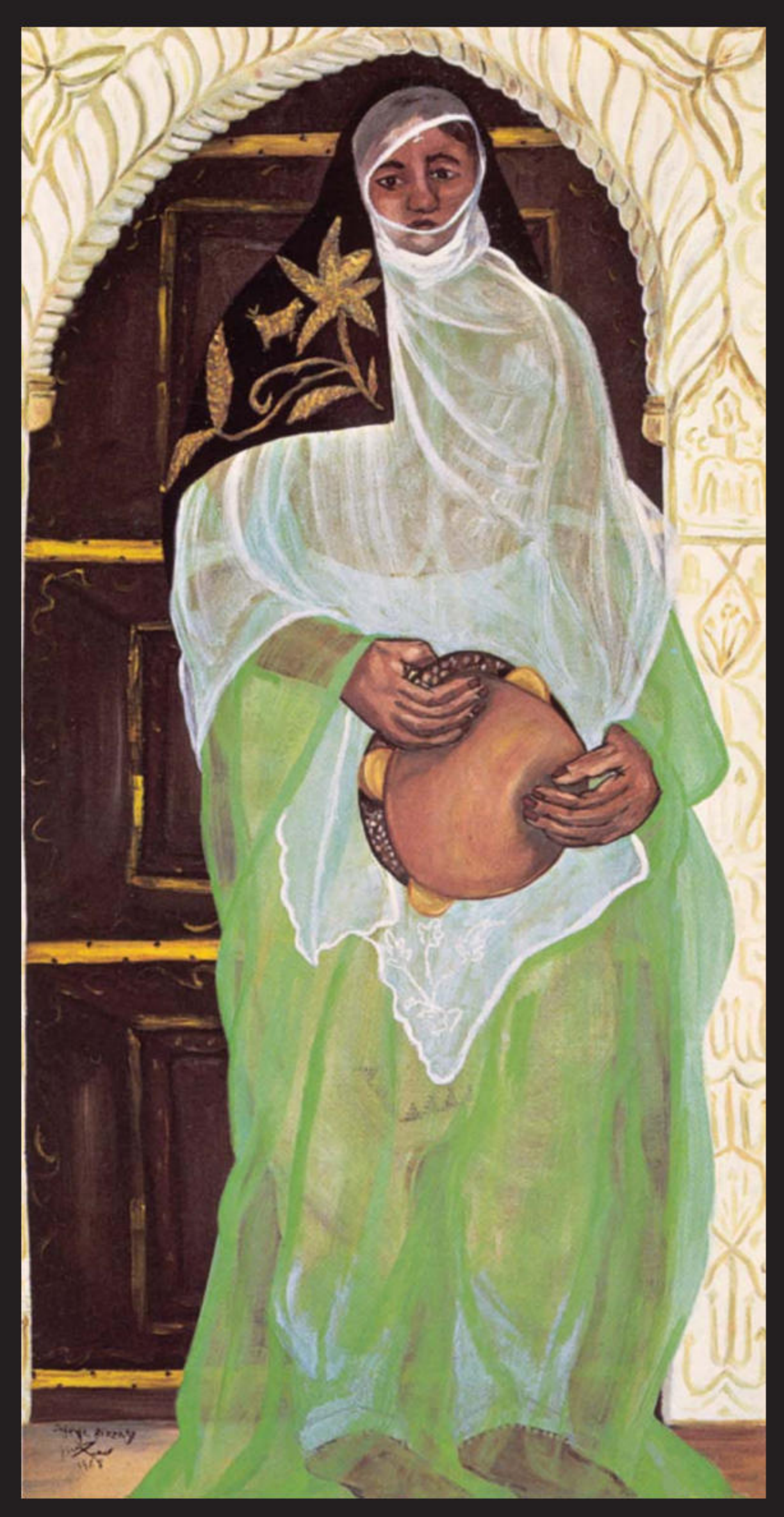
التفسير الديني لسقوط الدولة السعودية يخفي حقيقة ما كان يعاني منه حكّام آل سعود من أمراض السلطة، وهو ما أشار اليه حفيد محمد بن عبد الوهاب الشيخ حسن آل الشيخ الذي وجّه انتقاداً لحكّام آل سعود لنزوعهم الدنيوي، وتنازلهم عن البعد (الرسولي) الذي حكم الدولة السعودية الأولى.

لقد شهد عام 1229هـ، موت سعود ورئيس الكويت عبد الله بن صباح بن جابر بن سليمان بن أحمد الصباح، وابراهيم بن سليمان بن عفيصان في بلدة عنيزة، وكان سعود جعله أميراً عليها بعدما عزله عن الاحساء. وتحدّث ابن بشر عن وباء أصاب بلدان سدير ومنيخ،



المفاجأة السعودية: بن سلمان أمير الأمراء





لوحة للفنانة صفيّة بن زقر